الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٤١٠هـ
الموافق ٢٤ ابريل ١٩٩٠م
العدد ٩٦٤
السنة الحادية والعشرون



إصرار تركي على دخول السوق الأوروبية لماذا ؟





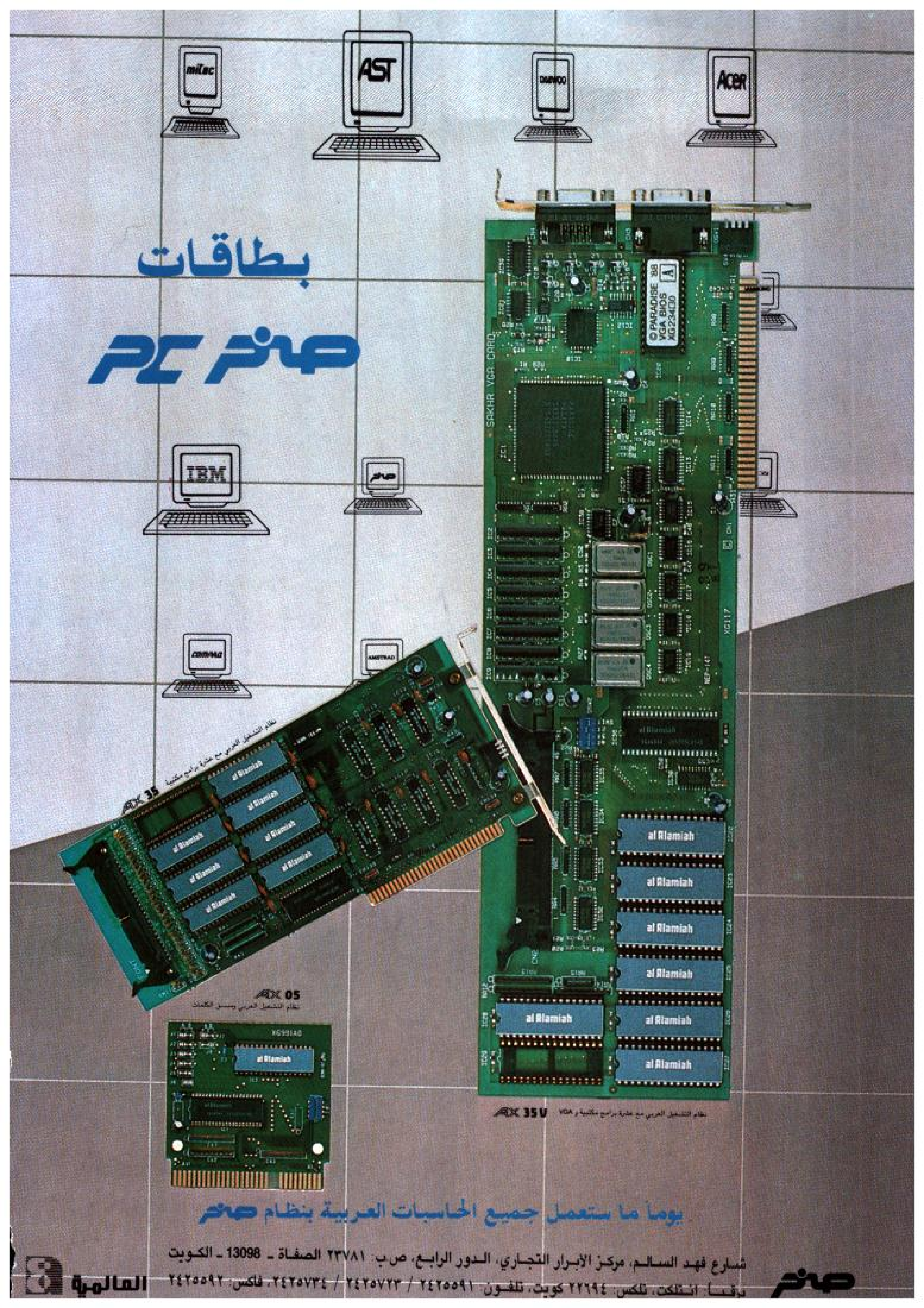
البروفيسور سياف

مشروع أغاخان مؤامرة جديدة على الجهاد الأفغاني

محمد أحمد نور عمر :

الصومال إفلاس في الداخل والخارج

مذكرة حماس المثيرة ... هل تقلب موازين المنظمة ؟!

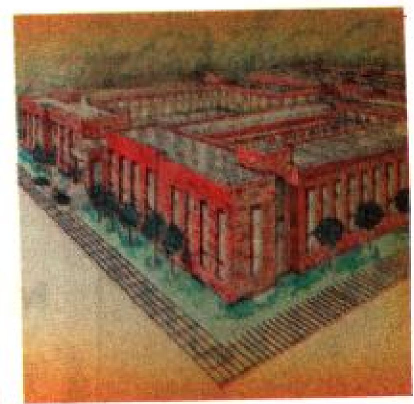


miTac
AST
DAEWOO
Acer
بطاقات
صخر PC
IBM
صخر
COMPAQ
AMSTRAD
SAKHR VGA CARD
PARADISE VGA BIOS
AX 35
AX 05
AX 35 V
يوماً ما ستعمل جميع الحاسبات العربية بنظام صخر
شارع فهد السالم، مركز الأبرار التجاري، الدور الرابع، ص ب: ٢٣٧٨١ الصفاة ـ 13098 ـ الكويت
برقياً: انتلكت، تلكس: ٢٢٦٩٤ كويت، تلفون: ٢٤٢٥٥٩١ / ٢٤٢٥٧٢٣ / ٢٤٢٥٧٣٤، فاكس: ٢٤٢٥٥٩٢
صخر
العالمية



هِبَةٌ صَغيرةٌ من يَدٍ خيّرة تفعَل الكثير


اللغة العربية هي اللغة المعتمدة في تدريس طلبة المعهد الشرعي العالي للمعلمين ويرى درس النصوص يعطى لطلبة المعهد .


مخطط الدراسة المتوسطة والثانوية في كويتة لاستيعاب ٦٠٠ طالب وسكن داخلي وورش انتاجية .


ليس الزاد زاد البطن فحسب ... بل وللقلب زاد وزاده القرآن .. والصورة تعكس أحد الدروس في مراكز تحفيظ القرآن الـ ٢٥ .

يا أهل الخير

هل نطمع في مساهمتكم الكريمة بدعم :

*** مشروع ورقة الاقتطاع :**
مبلغ بسيط يقتطع من حسابكم شهريا .

*** صندوق المهاجرين :**
حصالة للأطفال يذهب ريعها لمساعدة ٥ ملايين مهاجر .

*** وقف السنابل :**
وقف استثماري يصرف من ريعه على الصدقات الجارية وغيرها لمسلمي العالم. (بناء مشاريع).
حساب رقم ١٦٥٠٠/٣
بيت التمويل الكويتي - الرئيسي

أرقام حسابات اللجنة

١ - في دولة الكويت
صدقات : ١٧٥٧/٣
زكوات : ١٩٠٣/٧
فرع الفيحاء - بيت التمويل الكويتي

٢ - في المملكة العربية السعودية
حساب رقم ١٧٥٠٠٠ لدى
الشركة الاسلامية للاستثمار الخليجي
المقر الرئيسي : جدة - تلفون : ٦٦٧٤٩٠٨
ص .ب : ٩٧٠٧ جدة 21423

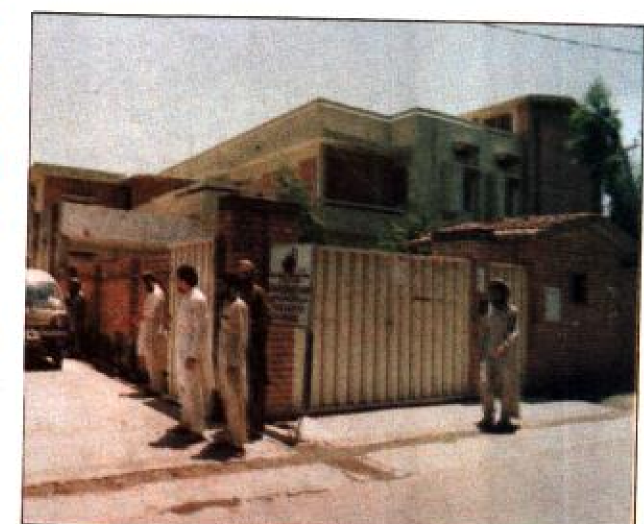
وباقي فروعها
في الرياض : تلفون : ٤٧٧٣٣١٩
الدمام تلفون : ٨٢٧١٤٩٤
الخبر تلفون : ٨٩٤٠١٥٦
وكذلك في فروع مكة - المدينة
الطائف - أبها - حائل - الباحة -
تبوك - الاحساء - بريدة - خميس
مشيط - ينبع - الجبيل .

وكل ذلك بفضل الله تعالى
لجنة الدعوة الإسلامية

ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758 كويت
العلاقات العامة : ٢٤٣٥٦٠٤-٢٤٣٥٧٤٠
قسم النشاط النسائي : ٢٤٠١٤٢٧

من سنابل خيركم

المعهد الشرعي العالي للمعلمين



- انشىء المعهد في عام ١٩٨٤
- يقع المعهد في مبنيين متجاورين مستاجرين احدهما للفصول الدراسية والآخر للسكن الداخلي للطلبة
- مدة الدراسة في المعهد سنتين ونصف.
- يتم تدريس مواد الدراسة باللغة العربية.
- يدرس في المعهد العلوم الشرعية واللغة العربية والتاريخ واللغة الانجليزية

تم تخريج ١٣٧ مدرس وداعية حتى الآن.

- يعمل خريجو المعهد في مدارس المهاجرين الافغان ومراكز تحفيظ القرآن وينتشرون في مخيمات المهاجرين

احصائياتنا

١,٠٠٠,٠٠٠	مهاجر استفادوا من خدماتنا الطبية والتربوية والاجتماعية
٧٠٠,٠٠٠	مراجع للعيادات الخارجية لمراكزنا الطبية المختلفة
٦,٠٠٠	عملية جراحية كبرى اجريت
١٢,٠٠٠	عملية جراحية صغرى اجريت
٢٥,٠٠٠	حالة طوارىء استقبلتهم المراكز الطبية المختلفة
٩٠,٠٠٠	اشعة عملت
٤٧,٠٠٠,٠٠٠	جالون امبراطوري من المياه العذبة تم استخراجها خلال ستة أشهر فقط من الآبار العميقة والسطحية.
٢٠٠	مسعف خريج من معهد الاسعاف والتمريض
١٣٧	مدرس وداعية خريج من المعهد الشرعي العالي للمعلمين



فهل نطمع بمزيد من عطاياكم وسنابل خيركم حتى نتمكن من مضاعفة جهودنا في اغاثة هؤلاء الجرحى.



وكل ذلك بفضل الله تعالى



لجنة الدعوة الإسلامية
ص.ب ٦٦٧٢٣ بيان 43758
كويت
تلفون: ٢٤٣٥٦٠٤ / ٢٤٣٥٧٤٠

الثلاثاء ٢٩ رمضان ١٤١٠ هـ الموافق ٢٤ ابريل ١٩٩٠ م ــ العدد ٩٦٤

السنة الحادية والعشرون

المجتمع

اسلامية-اسبوعية-تأسست عام ١٣٩٠ هـ-١٩٧٠ م

تصدر عن جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير:

د. اسماعيل الشطي

السعر:

○ الكويت ٢٥٠ فلسا ○ السعودية ٥ ريالات ○ قطر ٥ ريالات ○ الامارات ٥ دراهم ○ البحرين ٥٠٠ فلس ○ اليمن ٧ ريالات ○ الاردن ٥٠٠ فلس ○ السودان جنيه واحد ○ المغرب ٨ دراهم ○ سلطنة عمان نصف ريال.

وكلاء توزيع المجلة

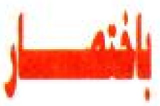
- السعودية ــ شركة السعودية للتوزيع ــ هاتف: ٦٦٩٤٧٠٠
- الاردن ــ عمان ــ مؤسسة الفريد للنشر والتوزيع هاتف: ٦٠١٥٠١ ــ ٦٠١٥١١
- اليمن الشمالي ــ مكتبة الانوار ــ هاتف: ٢٠١٢٥٢
- قطر ــ مكتبة دار الثقافة ــ هاتف: ٤١٤١٨٢ ــ ٤١٣٩٤٢
- البحرين ــ مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف ــ هاتف: ٢٦٢٠٢٦
- الامارات ــ مؤسسة العين للاعلان والتوزيع والنشر ابو ظبي ــ هاتف: ٣٣٠١١٥ العين: ٦٥٦٦٦٧
- الشارقة ــ هاتف: ٥٩٦٤٥٩ ــ ص. ب: ٢٦٢٤٨ ابو ظبي ــ فاكس: ٢١١٣٨٦
- سلطنة عمان ــ مكتبة الهداية ــ هاتف: ٢٩٢٦٨٧

الاشتراك السنوي:

- الكويت: ١٢ دينارا كويتيا
- الدول العربية: ١٥ دينارا كويتيا
- الدول الاجنبية: ١٨ دينارا كويتيا
- الوزارات والمؤسسات: ٣٥ دينارا كويتيا

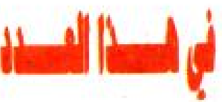
العنوان:

الروضة ــ شارع المغرب ــ ص. ب: ٤٨٥٠ ــ الصفاة ــ الرمز البريدي 13049 ــ هاتف: ٢٥١٩٥٣٩ / ٢٥١٤١٨٠ ــ فاكس: ٢٥٦٠٥٢٤ ــ الاشتراكات والتوزيع والشكاوي والاعلان ــ تلفون: ٢٥٦٠٥٢٥ ــ ٢٥٦٠٥٢٦



اعتقال وزير الشباب الاوغندي

ذكرت بعض المصادر الموثوقة بان السلطات الاوغندية اقدمت على اعتقال وزير الشباب الاستاذ موسى علي في مطلع الشهر الحالي. والمعروف عن الاستاذ موسى انه واحد من المع قيادات العمل الاسلامي في اوغندا وهو عضو مؤسس في منظمة الدعوة الاسلامية بالاضافة الى انه احد اعضاء المجلس الاعلى للمنظمة... ويأتي اعتقاله وسط اجواء اشتدت فيها الحملة الاعلامية الصليبية الداعية لهدم اواصر التواصل بين دول الجوار العربية الاسلامية ونحن اذ ننشر الخبر يندى استغرابنا في التجاوب الرسمي الاوغندي مع تلك الحملة، كما نأمل من الرئيس يوري موسيفيني ان لا ينساق خلف دعاة الشقاق في الوطن الاوغندي خاصة بعد التجارب المريرة التي مرت بها اوغندا ابان عهود التعصب الطائفي والقبلي واذ نناشد الرئيس الاوغندي لاطلاق سراح السيد الوزير فاننا ندعوه ايضا بما عهدنا به من حكمة، فاننا نطالب في الوقت نفسه المنظمات والدول الاسلامية بان تسعى لرأب الخلاف بين اطراف النزاع حتى لا يتسع الخلاف وتبقى الفرصة مواتية لمخططات المجلس الكنسي والاهواء الاستعمارية الغربية.



الافتتاحية



افادت الانباء الواردة عن كشمير المحتلة بان السلطات الهندية اقدمت خلال الايام القليلة الماضية على تنفيذ حملة ارهابية واسعة شملت اعتقال اكثر من ١٥ الف مواطن كشميري والزج بهم في غياهب السجون وقد تضمنت قوائم الاعتقال عددا من قادة الجماعة الاسلامية منهم الشيخ حكيم غلام نبي القاسمي امير الجماعة الاسلامية والشيخ غلام محمد بت امير الجماعة السابق والاستاذ السيد على شاه الجيلاني زعيم حركة التحرير...

وتأتي هذه الاعتقالات في سياق المخطط الهندي الرامي الى تحطيم حركة المقاومة التي انتظمت ولاية جامو وكشمير منذ مطلع العام الحالي.

قد اقدمت السلطات الهندية وفقا لمخطط التصفية المذكور الى اعتقال ١٠ الاف معتقل في الشهور الاربعة الماضية، وفي غضون ذلك اصدرت السلطات الهندية قرارات تم بموجبها حظر النشاط المنظم للجماعات وقد نال القرار

من الجماعة الاسلامية بعد الحل بان صادر ممتلكاتها وايقاف الاصدارات الصحفية والاعلامية التابعة لها فضلا عن ان القرار شمل ثماني منظمات اسلامية اخرى تعمل من اجل الاستقلال ورفض الاحتلال الهندي.

والجدير بالذكر ان قضية كشمير تعتبر واحدة من عدة قضايا عمل الاستعمار الانجليزي على صناعتها لتشكل في المستقبل نقاط تفجير مع الدول المجاورة غير الاسلامية... بحيث يمكن اثارتها عند الحاجة لتفتح الطريق الى القطيعة بين الدولة المسلمة وجيرانها وهي سياسة برزت تطبيقاتها في ارتيريا، جنوب السودان، الصومال الكيني وغيرها... تعتمد الفلسفة السياسية لهذا المخطط على ايجاد سدود قومية وطائفية تحول دون تقدم الثقافة الاسلامية نحو اراض جديدة وهو مخطط شبيه بمثيله الذي تسعى القوى الاستعمارية لتنفيذه بين الدول العربية والدول الافريقية المجاورة.... غير ان كشمير قضية خلقت قوى الهيمنة الهندية مأساتها والبداية كانت قرارات الامم المتحدة في عام ١٩٤٩ الرامية الى حق تقرير مصير شعب كشمير الا ان الاطماع الهندية رفضت الاذعان لقرار الجمعية العامة للامم المتحدة بل ضربت به عرض الحائط وفي المقابل عملت على ضم كشمير نهائيا لسلطاتها وان كان شكليا عينت حاكما عميلا لها هناك و(انعمت!) على الولاية بلقب (كشمير الحرة!) واستمرت المؤامرة بعد اعتماد سياسة التضليل العالمي والارهاب الداخلي...

وعلى الرغم من خبث تلك الاساليب الا ان المقاومة انطلقت وان تعثرت في الماضي فقد اشتد عودها مع مطلع العام الحالي ولتشمل كل اراضي جامو وكشمير غير آبهة بالارهاب والتسلط. وقد كان للجماعة الاسلامية قصب السبق في اعلان الجهاد من اجل التحرير الكامل وانطلق الشعب الكشميري المسلم يلبي داعي الجهاد وظهر الجناح العسكري للجماعة (حزب المجاهدين) كقيادة طليعية قادرة على تجميع الكتائب المقاتلة، وامام هذه الحركة المنظمة بدأت الهند استرجاع اساليب المراوغة واشاعة التضليل الاعلامي فاعلنت بان باكستان وراء حركة المجاهدين من اجل الاستقلال ودقت طبول الحرب على باكستان لتوهم الرأي العام العالمي بان القضية ليست انتفاضة شعب يسعى لنيل حقوقه في الاستقلال والحرية والكرامة وانما هي قضية حدودية تحمل باكستان (وزر!) اشعال الفتنة فيها (هكذا) ولكن مهما بلغت الخدعة الهندية من شأو الا انها تبقى غشاوة باهتة سرعان ما تنكشف امام الاصرار والعزم الجهادي الذي ينسج ملحمته الشعب المسلم هناك في كشمير... والقضية حاليا تطرح على الموائد الدولية باعتبار انها قضية حدودية بين الهند وباكستان وهو تصور يتجاوز الحقائق الموضوعية الماثلة هناك، فباكستان لا دخل لها في المسألة غير ان الاثارة للقضية على هذا النحو تعفي الهند شكليا من الاحراج العالمي وذات الوقت ان اسلوب الالتفاف حول المسألة يفتح السبيل لاشغال باكستان عن قضية افغانستان ومستقبل التدخلات الاقليمية والدولية فيها وبذلك تكسب الهند اكثر من عنصر تأييد.

ولعله من فضل القول ان نذكر بان كشمير تعد موقعا استراتيجيا غاية في الاهمية بالنسبة لكل من الهند وباكستان ولهذا السبب بالذات تصر الهند على ابقائها ضمن حدودها... ويبقى ان المسلمين مطالبون باداء واجبهم تجاه اخوان العقيدة هناك، فالاساليب القمعية التي تستخدمها القوات الهندية من اجل اسكات الاصوات الصادحة بحقها لا بد ان تلقى الاستنكار من الدول الاسلامية حتى لا يبقى الحق الاسلامي اضيع الحقوق على الدوام فهل من مجيب!؟

• ولي العهد:
عودة الحياة
النيابية مؤكدة

اعلن ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ سعد العبدالله بانه رفع تقريره عن نتائج الحوار الوطني الى سمو امير البلاد يوم الثلاثاء الماضي، وكان ولي العهد قد اكد خلال لقائه يوم الاثنين الماضي مع سبعين نائبا سابقا، بان عودة الحياة النيابية امر مؤكد لا خلاف عليه، وان القيادة السياسية حريصة على تكريس الديمقراطية مع تجنيب البلاد اي هزات مستقبلية.

وفي وقت سابق التقى ولي العهد مع ممثلين عن جمعيات النفع العام والجمعيات التعاونية والنقابات والاتحادات العمالية والشركات المساهمة العامة واللجنة الاولمبية والاتحادات والاندية الرياضية.

وتتجه آمال المواطنين في هذه الايام المباركة الى تلمس رؤية هلال الحياة النيابية وفق الثوابت المعروفة وفي ظل دستور البلاد الذي يضمن الحقوق السياسية للحاكم والمحكوم على حد سواء، وكلنا امل ودعاء بان يهل هذا الهلال مع هلال شوال، لتكتمل الفرحة وتصبح فرحتين.

• حمد ابراهيم

• حوادث السرقات الى أين؟

حوادث السرقة كثرت في الآونة الاخيرة فمنها سرقات في الجمعيات التعاونية وسرقات في المحلات التجارية وسرقات في البنوك الوطنية! ولا ندري ما السر في ازديادها وكثرتها في الفترة الاخيرة؟!!

اخر السرقات اللص الذي قام بالتخفي داخل جمعية القادسية قبل موعد الافطار بقليل وعند الافطار قام بكسر احد اجهزة الكاشير وحصل على مبلغ ٢٠٠ دينار!!

ثم تخفى مرة اخرى داخل الجمعية وعند فتح باب الجمعية للجمهور ودخول عدد منهم وخروجهم خرج اللص معهم ولم يضبط حتى الان!!

اننا نتمنى من وزارة الداخلية ان تكثف من الدوريات في هذه المحلات التجارية والمؤسسات المالية وان تزيد من دور رجال المباحث لسرعة القبض على هؤلاء... والاهم من ذلك ان يطبق القانون بحزم وقوة مع هؤلاء... فمن امن العقوبة اساء الادب...

• صالح العامر

• ظاهرة التزوير.... متى تنتهي؟

جريمة التزوير جناية يعاقب عليها القانون... وهي انواع، فهناك تزوير مستندات رسمية وهناك تزوير مستندات عرفية، ولكن الظاهرة التي انتشرت في البلاد ابتداء بتزوير اختام مغادرة البلاد وتأشيرات الدخول ومرورا بتزوير جوازات السفر التي تم القبض على هذه العصابة قبل فترة وانتهاء بما سمعناه مؤخرا من قيام عصابة تسرق السيارات وتزور دفاتر المرور وغيرها... فانتشار هذه الظاهرة في البلاد تشكل خطرا يجب الوقوف عنده والعمل على معالجته... ولا نريد القول بان من أمن العقوبة اساء الادب، فالقوانين الجنائية موجودة... ولكن المطلوب هو الردع المباشر لمثل هذه الجرائم.

• صلاح العيسى

• عزيـــــزي: الداعيـــــة

في هذه الايام وفي الشهر الفضيل وانت في صلاتك وسجودك وقيامك واعتكافك لا تحتاج للتذكير او التوصية لانك ولا شك على مستوى المسؤولية «وذكر فان الذكرى تنفع المؤمنين» لا تنس بدعائك اخوانك المرابطين على ثغور الاسلام في فلسطين... افغانستان... ارتيريا... الفلبين... الخ

والدعاء كما قال الرسول صلى الله عليه وسلم «الدعاء بظهر الغيب مستجاب» فهم بحاجة الى هذا الدعاء.... وانت في نهاية المدرسة الرمضانية الربانية مدرسة فيها من التربية الروحية ان تستمر مع هذا المنهج الدعوي بكل همة عالية ودور اكبر في الدعوة الى الله لانها دعوة الله سبحانه وتعالى وليس دعوة اشخاص حتى تتوقف.... انها دعوة الله.... فليزدد الايمان والتعلق بالله.... وليزدد حب هذه الدعوة المباركة في نفسك، وليزدد الحب لاخوانك في الله.... والرباط الاخوي يتوثق.... واخر دعوانا... ان يعيد علينا هذه الايام بالصحة والعافية وان يقوي الرباط بين اخواننا المسلمين وان يحفظ دعوتنا ويجعل صرحها اقوى مما نحن فيه.

• ابو حسن

• ظاهرة الشقق المفروشة !!

ظاهرة الانحراف بين الشباب والفتيات اخذت بالانتشار والتضخم حتى اصبحت ظاهرة مزعجة ففي الاماكن السياحية والاسواق يتم التحرش بالفتيات والقاء الالفاظ البذيئة على مسامعهن، كما ان بعض الفتيات يسعين وراء الشباب من خلال ما يلبسن من ملابس فاضحة وخادشة للحياء مما يشجع الشباب للتحرش بهن بل تجاوز الامر ذلك لتنتشر ظاهرة تأجير الشقق بين الشباب والفتيات بهدف ممارسة الدعارة وهي نتيجة حتمية لما سبق ذكره.... بل ان بعض النساء المنحرفات يقمن باستخراج كروت الزيارة لفتيات من دول عربية من اجل ممارسة الدعارة في تلك الشقق... هذا الوضع اذا لم يتم معالجته من الجهات المختصة في الدولة وبالسرعة المطلوبة، فان ذلك سيؤدي الى نتائج في غاية الخطورة، والمعالجة يمكن ان تتم من خلال:

— التشديد في معاقبة من تثبت ادانته بالتحرش في الفتيات حتى ولو ادى الامر الى التشهير فيه حتى يكون رادعا لغيره.

— مراقبة الشقق من خلال رجال المباحث والتي لا اعتقد انها تخفى على رجال الأمن وعدم التساهل بمن يتم ضبطه.

— عدم السماح للنساء المشبوهات باستدعاء الفتيات من دول عربية بحجة الزيارة.

— تنبيه اولياء الامور لخطورة منح الثقة المطلقة للابناء دون اي رقيب او حسيب.

هذه النقاط يجب التشديد عليها فهناك كثير من الاسر الكويتية تفككت نتيجة هذا الانحراف وارتفعت نسب الطلاق في المجتمع الكويتي كمحصلة بديهية لهذا التسيب الذي يشترك فيه اكثر من طرف.

• علي السعدون

شكر وتقدير

نتوجه بالشكر والتقدير لاذاعة وتلفزيون الكويت على المساهمة في نقل صلاة قيام الليل وصلاة الفجر منذ بداية العشر الاواخر من رمضان المبارك مما يكون له الاثر في تعميق وتأصيل القيم الايمانية المتصلة بعقيدة الامة.

تنويــه

الى الاخوة القراء :

جرى مؤخراً تغيير في رقم فاكس المجتمع فأصبح : ٢٥٦٠٥٢٤، لذا اقتضى التنويه.

• الكندري: الجمعيات التعاونية وارتفاع الاسعار

اكد مدير ادارة التعاون بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل محمد الكندري ان الجمعيات التعاونية ليست وراء ارتفاع اسعار المواد الاستهلاكية وان دورها ينحصر في حماية المستهلك ببيعه السلع الضرورية وغير الضرورية.

واضاف ان الجمعيات التعاونية لا تستورد المواد من الخارج وتحصل على جميع احتياجات المستهلكين من التجار والموردين والشركات الوطنية ويستورد اتحاد الجمعيات التعاونية من الخارج نسبة قليلة من السلع الاستهلاكية.

واوضح ان وزارة الشؤون لا ترغب ولا تشجع قيام الاتحاد او الجمعيات التعاونية باستيراد السلع الاستهلاكية لان كفاءة التجار الكويتيين وامكانياتهم تجعلهم يستوردون جميع المواد من الخارج ويبيعونها باسعار معقولة.

ونحن هنا نود ان نؤكد على اهمية عنصر الردع لدى الحكومة تجاه بعض التجار الذين يستغلون المواسم مثل هذا الشهر الفضيل لتحقيق رغباتهم في زيادة الارباح بشكل جشع وبدون تقدير للمستوى المادي الذي يعيشه المستهلكين واننا نعتقد ان وجود الرقابة الصارمة على التجار وحماية المستهلك من هذا الارتفاع الذي لا يتناسب مع معاني شهر رمضان المبارك.

• جمال المدساني



• ان تقيم شركة المشروعات السياحية حفلات غنائية يومية خلال شهر رمضان الفضيل في الاندية البحرية، فاين احترام مشاعر المسلمين واهل هذا البلد ؟!

* * *

• ان تقام دورة الروضان الرمضانية كل عام في شهر رمضان عصرا ونرى اغلب اللاعبين مفطرين جهارا امام الجمهور!!! لماذا لا تكون الدورة مسائية كمسابقات اتحاد كرة القدم ؟!!

* * *

• ان تعترف خبيرة التغذية بوزارة الصحة بسوء التغذية بالمدارس بما تقدمه المقاصف للطلبة ولا يكون هناك تحرك حازم لعودة الوجبات الغذائية التي توقفت بسبب التقشف والعجيب ان الوجبات تصل الى دول العالم كافة، اما ابناؤنا وخاصة طلاب المرحلة الابتدائية فان تغذيتهم بالمدارس على «البفك» والله حرام...

• صالح العامر

فتوى من وزارة الأوقاف



○ الشيخ مشعل مبارك الصباح مدير ادارة الافتاء

أشرطة الفيديو الخليعة وإعلاناتها ... حرام

لقد طغت في الاونة الاخيرة موجة التسجيلات المرئية المسماة اشرطة الفيديو وتكاثرت محلات بيها وانتاجها... واخذت تتنافس كأنها اصيبت بالحمى... كما اخذت تتفنن لارضاء الزبائن واغرائهم بشتى الطرق ليقبلوا على هذا المحل او ذاك... و يزيدوا ربحه... و يكفي ان مؤسسة محلية من نفس القطاع كانت خاسرة وحين اقترح احد الموظفين لديها مشروعا للفيديو.... وافتتحت عدة محلات فيديو... غطت خسائرها وحققت ارباحا نحو مليون دينار خلال عام واحد فقط!

وبالطبع امام مثل هذه الارباح التي تسيل اللعاب... لا يهم محلات الفيديو اي وسيلة تلجأ اليها مهما كانت منافية للاخلاق او غير شرعية ما دامت الغاية هي الربح... فهذه الغاية عندهم تبرر تلك الوسيلة... وتذهب الاخلاق والادب والقيم... عندهم كذلك الى الجحيم في سبيل مصالحهم الخاصة.

ومن هنا كانت هذه الموجة الطاغية من اعلانات محلات الفيديو التي تملأ الصحف وتتفنن في عرض صور كثير منها مخل بالاداب مناف للشريعة والاخلاق.

ولقد زاد هذا الامر عن حده — على ما يبدو — حتى تحرك بعض الاخوة الغيورين على دينهم ورفعوا الامر الى جهة الاختصاص واستفتوا وزارة الاوقاف والشؤون الاسلامية فكان جوابها قاطعا شافيا معبرا عن رأي الشرع الحق...

وفيما يلي ننشر نص الاستفتاء المذكور، والفتوى التي جاءت جوابا عليه ونترك الامر بين ايدي الجهات المسؤولة لتقوم بمهمتها الملقاة على عاتقها... ولضمير المسلمين ممن لهم علاقة بتلك المؤسسات ليتقوا الله في دينهم وامتهم ووطنهم واخلاقهم..

ونذكر في هذا المقام ان البلدية — مثلا — قامت مشكورة باغلاق ما كان يسمى «سوق المحار» بمجرد صدور فتوى شرعية من وزارة الاوقاف بتحريم ذلك النشاط.

وهذه غيرة مشكورة على الدين متوافقة مع سمت بلد كالكويت دينه الاسلام وشعبه يرفض كل مظهر يسيء لدينه و يناقض شريعة ربه.

واننا لنأمل ان تلقى فتوى الاوقاف — الاخيرة — بخصوص اشرطة الفيديو نفس الاهتمام الذي اولته البلدية للفتوى السابقة... فهذا ديننا وهذا رأيه... وهذه تعليماته..

والمنتظر ان كل الاجهزة متماثلة في غيرتها على الدين وحرصها على مراعاة اصوله وتعاليمه وعدم تحدي شرع الله.

وليسأل الله كل راع عما استرعاه..

وفيما يلي نص فتوى الاوقاف بخصوص اشرطة الفيديو واعلاناتها:

فتوى رقم ٢٩ ع / ٩٠

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه ومن والاه وبعد:

فقد عرض على لجنة الامور العامة في هيئة الفتوى في جلستها المنعقدة صباح يوم الخميس ١١ شعبان ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠/٣/٨ الاستفتاء المقدم من نجيب عبدالله الرفاعي ونصه:

كثر هذه الايام وبالذات في الصحف اليومية الصادرة في الكويت اعلانات بيع او تأجير اشرطة الفيديو والمسجل عليها حفلات الرقص والغناء المتميز بالانحلال والفساد الخلقي (الرقص الشرقي) والسؤال:

أ — ما حكم بيع وشراء هذه الاشرطة؟

ب — ما حكم من يساهم في نشرها سواء بالتسويق «بيع الجملة» او الاعلان وحث الناس على شرائها.

جـ — ما حكم مشاهدتها؟

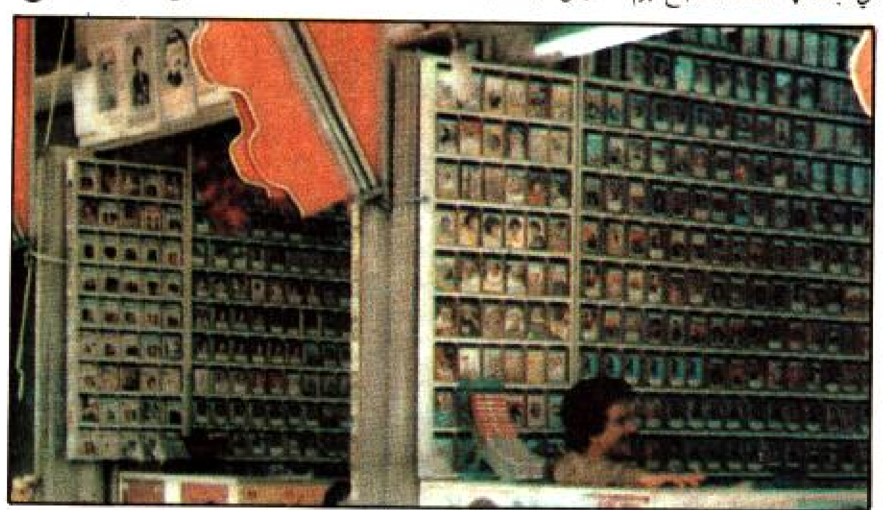
وجزاك الله خيرا.

اجابت اللجنة بما يلي:

لا يجوز بيع وشراء الاشرطة المشار اليها في السؤال والاعلان عن المبيعات يجب ان يخلو من الوجوه المحرمة، وعن كل وسائل الاثارة والاغراء بالمفاسد وذلك في عباراته وما اشتمل عليه من الصور فلا تظهر فيه العورات او المفاتن او التصرفات المحرمة المنافية للآداب الاسلامية ويجب على الجهات المسؤولة عن الترخيص بالاعلانات ان تمنع عرض مثل هذه الاعلانات، كما يحرم على صاحب المحل ذلك ومشاهدة العروض الحية للحفلات المشار اليها في السؤال حرام لانه نظر الى العورات وتعرض للفساد، كما يحرم النظر الى صورها بحيث يتعرض المشاهد للفتنة والوقوع في الفساد لان ما ادى الى الحرام فهو حرام فيجب الامتناع عن ذلك سدا لذرائع الفساد.. والله اعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه وسلم.

مدير ادارة الافتاء

مشعل مبارك الصباح



○ موجة طاغية من محلات الفيديو

الحفلات الماجنة مظهر معصية وكفر

في الوقت الذي تتوجه فيه جماهير المسلمين الصائمين الى الله تعالى.. وخصوصا في العشر الاواخر المباركات من رمضان ـ طالبين عفو الله ومغفرته... مبتهلين اليه ليحفظ علينا النعم، ويقينا شر البلاء... ويرفع الغمة عن هذه الامة والبلاء والنقمة، وينصرها على اعدائها في كل مجال.

في نفس هذا الوقت نجد نفرا من دعاة الفساد والانحلال... وطلاب الكسب الرخيص ـ ولو على حساب الدين والاخلاق والقيم ـ تجدهم يملأون الصحف اعلانات في هذه الايام المباركة عن اقامة حفلات رقص وغناء وطرب تكثر فيها

التجاوزات المؤسفة والمخالفات المزعجة وعصيان الله ورسوله... فكأنهم يريدون ان يستجلبوا علينا غضب الله ويضيعوا دعاء الداعين وابتهالات المبتهلين برفع الغضب والعذاب، وما علموا ان معصية الله كفر بنعمه وخروج على اوامره وان الكفر بالنعمة يجلب الهلاك والنقمة.

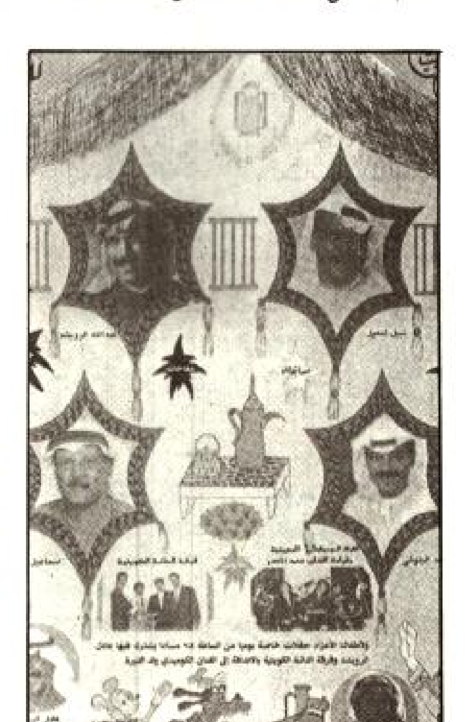
«الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا واحلوا قومهم دار البوار» فما انعم الله علينا بوفرة مادية وامن ورخاء لنستعمل ذلك في معصية الله... بل لنشكره عمليا ان كنا نريد حفظ النعمة وزيادتها «لئن شكرتم لازيدنكم» «اعملوا آل داود شكرا» فقد جعل الله عيد الفطر بعد رمضان فرصة

ومجالا لاطلاق الشياطين وتحكيمها في رقاب اصناف تافهة من الخلق يركضون وراء كل ناعق... ويستجيبون لصيحة كل مارق... وبدلا من ان يكون عيد الفطر خاتمة خير لما كان له من قربات واعمال صالحة في رمضان... يريد الفاسدون والمفسدون تحويله الى مظهر من مظاهر كفر النعم ـ والعياذ بالله ـ فنرى كل عام حمى من الاعلانات خلال رمضان وخصوصا العشر الاواخر تدعو الى الحفلات الماجنة غناء ورقصا وغير ذلك... في الفنادق والصالات وغيرها.

ويتسابق المعلنون في اغراء الناس باعلاناتهم فتحصل فيها تجاوزات كثيرة... تمر على الرقيب... ولو كانت في غير هذا المجال... فما نظنها كانت تمر عليه.

ثم تتصاعد حمى التسابق حتى تبلغ ذروتها ايام للهو البريء ومجالا لاظهار شكر الله على نعمه... وزيادة الترابط الاجتماعي وصلة الارحام.

والمفسدون في الارض... يريدون جعل العيد فرصة لاحباط كل حصيلة رمضان من الثواب والاجر..





○ صور من دعايات الصحافة للحفلات الماجنة

العيد... وتمتلىء البلد بالفرق الراقصة... وقطعان الراقصين والراقصات والمغنين والمغنيات والمفسدين والمفسدات وما يكتنف ذلك ويرتكب في ظله من معاص ومخالفات وجرائم وموبقات... لا يعلمها الا الله..

وهكذا يقوم المفسدون وتجار الفساد... بتحويل هذه البلاد الآمنة ولياليها الهادئة الى صخب وضجيج يستمر في كثير من الاحيان والاماكن حتى الصباح.

فيفسدون على الناس قدسية رمضان ولياليه، وبهجة العيد وامانيه... ويهددون البلاد بالدمار وفقدان النعم... مصداقا لقول الله تعالى: «وضرب الله قرية كانت آمنة مطمئنة يأتيها رزقها رغدا من كل مكان فكفرت بأنعم الله، فاذاقها الله لباس الجوع والخوف بما كانوا يصنعون».

فهل هذا هو المصير الذي يريده لنا ويسوقنا اليه المفسدون ومتعهدو حفلاته ولياليه ؟!

أولا يعتبرون... ويعتبر كل من يشجعهم ويسمح لهم بممارسة باطلهم بما حصل في لبنان ؟!

لقد حضرت احدى المغنيات في احدى الحدائق منذ سنة او اثنتين وكسبت عشرات الالاف وربح المتعهد اللبناني ٧٠ الفا في ثلاثة ايام واخذت المغنية معها ثلاثة اكياس من المسابح والحلي التي القيت عليها من المشاهدين السفهاء.

وقبل ايام عرض احد ملاحق الصحف.. بيت تلك المغنية في لبنان ومحتوياته... وقد تحول الى دمار... وكأنه يقول... هذا مصير المال الحرام، فهل تريدون لنا الدمار؟ وهل يعجبكم مصير لبنان لتسيروا في طريقه التي لا بد ان تنتهي مثل نهايته ؟

فاتقوا الله في هذا البلد ولا تحولوا نعمة الله عليه الى نقمة...

ذكريات مع رمضان



السيد محمد أحمد الرشيد

في هذا العدد، تستضيف «المجتمع» وجهاً غنياً عن التعريف، وهو السيد محمد احمد الرشيد، ، وقد اتحفنا بهذا الحديث عن ذكرياته مع الشهر الفضيل فقال:

رمضان في السابق كان اجمل ما يكون، ورغم احوال الفقر والتعب والمعاناة وسوء الظروف الجوية وصعوبة العيش، الا انه كان اجمل بكثير جدا من رمضان هذه الايام، رغم عيش الرفاهية الذي نعيش فيه الان، ففي السابق كان الناس مع تلك الظروف الصعبة اهنأ بالا واكثر تماسكا وتراحما وكان الصبر عدتهم وسلاحهم في وجه الفقر، وقد مرت على الكويت ظروف حياتية صعبة، خاصة في وقت الحربين العالميتين الاولى والثانية، الا ان تنافس المحسنين على اعانة المحتاج والفقير، كان يخفف كثيرا من اثر هذه الظروف الصعبة.

ومن الاحداث التي لا ينساها الكويتيون في رمضان، حادثة الهدامة، حيث انه من حسن لطف الله بالعباد ان انهمر المطر الشديد في وقت السحور في اول ليلة من ليالي رمضان، حيث كان الجميع مستيقظين لتناول السحور، ولو كانوا نياما لكان الامر ادهى مما كان، وفور شعورنا بالمطر، خرجنا لنشهد الموقف، وما هي الا عشرون دقيقة تقريبا، حتى غرقت الكويت كلها، واصبحت البيوت تتهدم، وهب الجميع لنقل اهاليهم ونسائهم واولادهم وما يستطيعون من متاعهم الى منطقة «الصفاة» نظرا لارتفاع ارضها، واذكر ان البعض كان يستخدم «الهورى» لنقل اهل بيته وسط المياه التي ملأت البلد، وهب الكويتيون لمساعدة بعضهم بعضا ولم يطلبوا معونة او غوثا من احد في الخارج، وانما استطاعوا بتكاتفهم وتعاونهم ان يعيدوا بناء البيوت المتهدمة و يساعدوا المنكوبين.

صلاة التراويح والقيام في السابق كانت تصلى على سطوح المساجد، طلبا للجو اللطيف، واشهر المشايخ كان المرحوم الشيخ عبدالله الخلف الدحيان، وكان موضع اتفاق اهل الكويت جميعا، وكانت وفاته رحمه الله يوم ٢٧ رمضان عام ١٣٤٨ للهجرة.

الديوانيات في رمضان كانت عامرة، وكانت تجمع الكبار والصغار، حيث كان يجلس الصغار صامتين احتراما لابائهم والاكبر منهم سنا، ولا يتكلمون الا باذن، وهذه العادة الجليلة للاسف انقطعت حيث تجد اليوم الشباب معزولين وحدهم في ديوانية، والكبار في ديوانية اخرى، مما يعدم فرص استفادة الصغار من آداب وعادات الكبار الحسنة، بل ان فقدان هذا التواصل بين الجيلين، هو سمة من سمات هذا الزمان، بخلاف ما كان عليه الحال في الماضي، ولذلك تجد هذه الايام حوادث اعتداء الطالب على المدرس، واعتقد ان احد اسباب هذه الظاهرة فقدان الاهتمام بمجالسة الصغار للكبار والتأدب بآدابهم.

رمضان بالكاريكاتير

رمضان : مسلسلات X مسلسلات

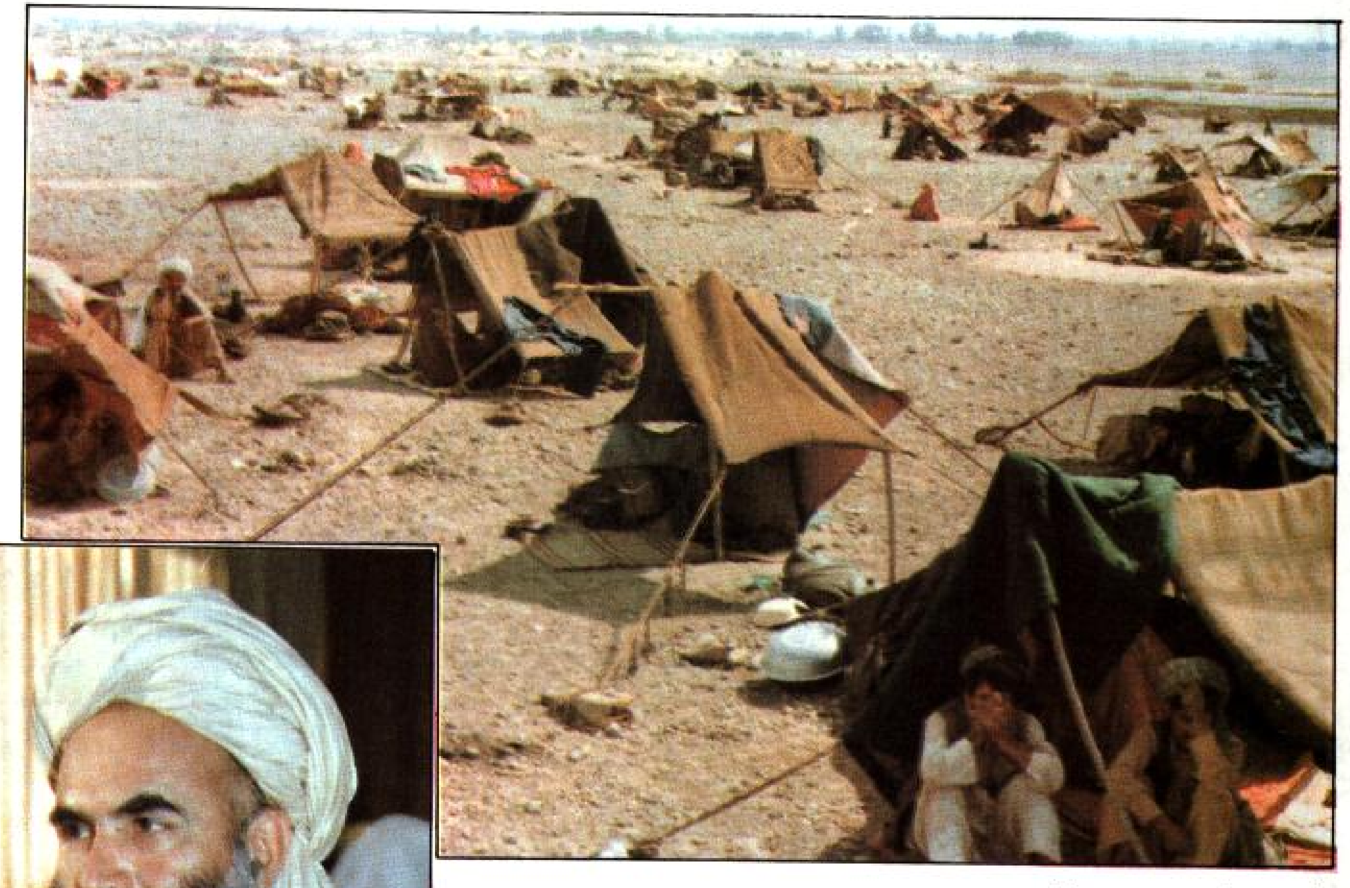




• إرتفاع الأسعار







○ سياف .. المهاجرون لن يعودوا قبل زوال أسباب الهجرة

البروفيسور سياف :

مشروع أغاخان مؤامرة جديدة على الجهاد الأفغاني

رسالة بيشاور : أحمد منصور

أسئلة كثيرة وموضوعات شتى كانت تطوف في ذهني وأنا أتجه الى دار الهجرة قرب بيشاور حيث يعيش البروفيسور عبدرب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الأفغان، وبعدما صليت معه التراويح قال لي : أشعر أنك جئت هذه المرة بأسئلة كثيرة وموضوعات مختلفة .

مؤامرة الضرب من الداخل

لكن دعني هذه المرة أن أبين وأوضح وأشرح لأحباء الجهاد من خلال مجلة «المجتمع» أبعاد مؤامرة جديدة من المؤامرات التي يدبرها أعداء الجهاد لنا ولمسيرتنا الجهادية، وتكمن خطورة هذه المؤامرة في أنهم يريدون أن يضربونا من داخلنا، ويجبروننا على قبول الأمر الواقع بصورة تلقائية بعدما رفضنا كل الأطروحات الأخرى التي طرحوها أو حاولوا أن يفرضوها علينا .

صمت الأستاذ سياف برهة عن الحديث ثم استأنف كلامه قائلا : أود أن أوضح من خلال هذه الكلمات لاخواننا أحباء جهادنا المبارك الذين تتعلق قلوبهم به، ويعقدون عليه آمالا كبيرة، بعض ما يدور على الساحة من أحداث، وما يحاك من مؤامرات على المستوى الدولي، للحيلولة بيننا وبين مواصلة مسيرتنا الجهادية، ودون وصولنا الى الأهداف السامية التي خضنا الجهاد من أجلها .

خيوط المؤامرة

وخيوط هذه المؤامرة الجديدة التي تحاك ضد الجهاد والمجاهدين تتلخص في اعادة المهاجرين الى افغانستان ضمن مخطط دولي تقوم الأمم المتحدة بالاشراف عليه، وذلك قبل حل القضية الأفغانية حلا فاصلا وشاملا، وقبل أن يحقق المجاهدون آمالهم التي جاهدوا وبذلوا وضحوا من أجلها طوال السنوات الماضية، والتي أدت الى تهجير الملايين

من أفراد هذا الشعب المسلم ليذوقوا وبال الهجرة وويلاتها في الدول المجاورة.

لقد أعلنا مرارا من قبل أن المهاجرين لا يمكن أن يعودوا الى أفغانستان الا بعد زوال الأسباب التي دفعتهم الى الهجرة، ومن أهمها زوال الحكم الشيوعي وإقامة الحكم الاسلامي على ربوع أفغانستان.

قضية الاعمار وهدفها

ومنذ عامين طرحت على المستوى الدولي قضية اعادة إعمار افغانستان، وهذه القضية طرحت قبل أوانها، لأن إعادة الاعمار تكون عادة بعد ايقاف الحرب وانتهاء التدمير والتخريب الذي مازال مستمرا من قبل الشيوعيين حتى الآن في شتى ربوع أفغانستان، وقد قلنا لهم وقتها: يمكنكم البداية في الاعداد للاعمار دون البدء فيه، لأن أي مشروع يمكن أن يقام الآن من الممكن ان يقوم النظام في كابول بقصفه وتدميره واذا طلب من نظام كابول ألا يدمر هذه المنشآت فمعنى ذلك أن هناك شبه اتفاق بين من يقومون ببناء هذه المنشآت وبين نظام كابول، وبالتالي يقوم نظام كابول بطلب عدم هجوم المجاهدين على قواعده مقابل عدم هجومه على المنشآت الجديدة، وهذا يجر المجاهدين تلقائيا الى الأمر الذي يرفضونه وهو وقف اطلاق النار مع النظام العميل في كابول، لذلك فقد كنا نعارض وباستمرار البدء في اعادة تعمير أفغانستان قبل قيام الحكومة الاسلامية.

الأمم المتحدة ترعى المؤامرة

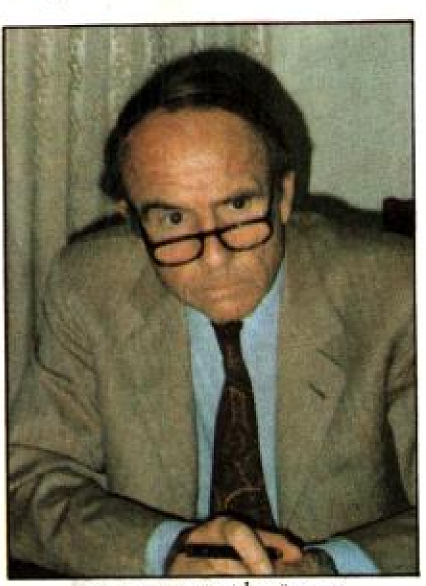
ومنذ اسبوعين جاءني وفد برئاسة نائب صدر الدين أغاخان مفوض الأمم المتحدة لشؤون المهاجرين الأفغان، وقالوا لي أننا جئنا اليك بخصوص رغبتنا في مساعدة الذين هاجروا هجرة داخلية داخل افغانستان فانتقلوا من مكان الى آخر بسبب ظروف الحرب، لأن ظروفهم المعيشية صعبة، ولا يجدون ما يأكلونه، فقلت لهم هل مساعيكم الآن تقتصر على هذا الأمر قالوا: نعم.
قلت فان رأينا في هذا الأمر كما يلي:

أولا: يجب عليكم ألا تدعموا المناطق التي تقع تحت سيطرة نظام كابول لأن نظام كابول يستخدم هذه المساعدات في الأغراض العسكرية ضد المناطق التي يسيطر عليها المجاهدون، وسقت لهم الدليل والبرهان على هذا الأمر فأبدوا قناعة بما طرحته عليهم وقالوا سوف ننظر في هذا الأمر.

ثانيا: انكم ارسلتم بعض قوافلكم الى نظام كابل عن طريق موسكو، ووقف نائب رئيس نظام كابل مستقبلا هذه القافلة عند الحدود، واعلنوا ان الامم المتحدة تؤيد نظامهم وتدعمه وتعترف به فهل هذه هي بغيتكم من وراء هذا الامر؟ فقالوا: لا ان هذا الامر قد رفضناه وانتقدناه ولم نرض به، فقلت لهم: يكفي انكم مقتنعون بانكم كنتم على خطأ في هذا الامر، قالوا: نعم.

ثالثا: ليس لكم الحق في ان تؤسسوا مراكز توزيع المساعدات في المناطق التي تقع تحت سيطرة نظام كابل، قالوا لماذا؟ قلت لهم: لان مندوبيكم حينما يطلبون من قادة المجاهدين في المناطق القريبة من هذه المراكز ان يرسلوا مندوبيهم حتى

> **● يجب على المجاهدين ألا يسمحوا للأمم المتحدة بعرض أمور تخالف أهداف ومقاصد المجاهدين.**


○ صدر الدين أغا خان والمشاريع المشبوهة

يأخذوا حصتهم، فتكون هذه فرصة لرجال السلطة الذين يتواجدون في مراكزهم حتى يساوموا المجاهدين ويتفاوضوا معهم لاجل ان ينضموا الى نظام كابل ويلتحقوا بالحكومة، ومعظم الحركات الانفصالية التي تحدث وتنضم فيها بعض فصائل المجاهدين لنظام كابل تحدث بهذا الاسلوب ومن خلال هذه المراكز وتكون المؤسسات التي تدعى انها مؤسسات اغاثية هي الطرف الاصلي من ورائها، فقالوا: هذا صحيح وسوف ندرس هذا الامر ايضا.

رابعا: قلت لهم يجب الا تمر قوافلكم عبر المدن التي يسيطر عليها نظام كابل ثم تدخل منها الى مواقع المجاهدين ومناطقهم، لان الذين يرافقون هذه القوافل يكونون جواسيس لنظام كابل فينقلون اخبار المجاهدين اليهم فيقوم النظام بقصف مواقع المجاهدين بعد ذلك وقد حدث هذا الامر كثيرا.

خامسا: يجب عليكم الا تتدخلوا في شؤوننا الداخلية او الامور السياسية المتعلقة بنا والا فقد منعنا من هو اقوى منكم من الدخول الى افغانستان عن طريقنا، وسوف يكون مصيركم هو نفس المصير اذا سرتم في هذا الطريق، فقالوا: نعم نحن نعلم موقفكم من المساعدات الامريكية.

وبعد ما ذهبوا اتصلوا بي وطلبوا موعدا لصدر الدين اغا خان فجاء الى مكتبي في ٢٥ مارس الماضي وطرح علي نفس الموضوع فكررت عليه ما قلته للوفد الذي ارسله لي قبل ذلك وزدته قائلا: ان المراكز التي تريدون تأسيسها في مواقع المجاهدين يجب ان تؤسس من خلالنا فنحدد نحن مواقعها والعاملين فيها والامنيات الخاصة بها، والقوافل التي تدخل من باكستان يجب ان تدخل من المناطق الخاصة بالمهاجرين المقيمين في باكستان وايران او تحويلها الى الداخل، فقال: اننا سوف نتعاون معكم في هذه الامور وقد تفهمناها ونحن نعرف مواقفكم من المؤسسات التي خالفت شروط التعاون معكم.

وبعد ذلك ذهب الى اسلام اباد والى كابل، وناقش مع المسؤولين هنا وهناك بعض الموضوعات التي لا تمت بصلة الى ما طرحه معي هو ونائبه من قبله ثم عقد مؤتمرات صحفية تحدث فيها بامور لم يناقشها معنا فقال: اننا سنحدد بعض المناطق داخل افغانستان لتكون مناطق سلام يعود اليها

المهاجرون ولا يقوم نظام كابل بقصفها وبالتالي يحل السلام شيئا فشيئا على اتحاد افغانستان.

مؤامرة جديدة على الجهاد

والذي اعلنه اغا خان ليس الا مؤامرة جديدة على جهادنا تسعى القوى الدولية لفرضه علينا وليس الهدف من ورائها الا تطبيع العلاقات بين المجاهدين ونظام كابل شيئا فشيئا ومن ثم الدخول بعد ذلك في صلح مع النظام عن طريق المصالحة الوطنية بعد وقف اطلاق النار الذي يسعون لفرضه من خلال هذه الحيلة.

وقد قمت في حينه باصدار بيان وضحت فيه النقاط التي ناقشها معي وان ما يطرحه الان لم يعرضه علينا ولم يناقشنا فيه، وان المهاجرين يدركون ابعاد المؤامرة التي تحاك لهم وانهم لن يعودوا الى افغانستان برغبتهم قبل ان تقوم الدولة الاسلامية التي هاجروا لاجلها، واني اتعجب من هذه العادة السيئة التي يقوم بها صدر الدين اغا خان حيث يتكلم معنا في امور ثم يتكلم و يصرح بأمور اخرى لم يطرحها معنا ولم يحدثنا فيها، وان مشروع صدر الدين اغا خان ليس الا حلقة جديدة من حلقات المؤامرة الدولية على جهادنا، وهو يستهدف بالدرجة الاولى تطبيع العلاقات بين الكفر والاسلام ونعوذ بالله من هذا المكر وهذا الكيد الذي يدبره اعداء الجهاد.

اننا لن نسمح لاحد بان يتدخل في شؤوننا الداخلية، ولن نسمح للامم المتحدة بان تعرض علينا امورا تخالف اهدافنا ومقاصدنا، ونحن نحذرهم من مغبة ذلك الامر ولن نقدم لهم اي نوع من التعاون او الدعم في مشروعهم هذا، بل على العكس سيكون من الصعب عليهم ان يضعوا اقدامهم داخل ارض افغانستان اذا فكروا في تنفيذ هذا المخطط وهذه المؤامرة، ونسأل الله ان يوفقنا و يسدد خطانا حتى نواجه هذه المؤامرات التي اصبحت تتناوشنا من كل جانب، فمنه وحده النصر والتمكين، وانطلاقا من عقيدتنا الاسلامية وايماننا بالله عز وجل فنحن نحتقر كل هذه المحاولات التآمرية ونستصغرها ولا ننظر اليها الا انها تكاتف للاقزام ضد المجاهدين الاسود الذين يستمدون مددهم وقوتهم من الله عز وجل «ان ينصركم الله فلا غالب لكم» «والله غالب على امره ولكن اكثر الناس لا يعلمون».

تعديلات وزارية في حكومة المجاهدين

اكد البروفيسور عبد رب الرسول سياف رئيس حكومة المجاهدين الافغان للمجتمع بان مجلس الوزراء في حكومة المجاهدين الافغان قد اقر بعد التعديلات الوزارية الجديدة وذلك لملء الفراغ القائم في وزارة الخارجية والعدل والحدود.

وقال سياف ان التغييرات الجديدة تشتمل على انتقال الاستاذ برهان الدين رباني من وزارة التعمير ليصبح وزيرا للخارجية وانتقال المهندس احمد شاه من وزارة الاتصالات ليصبح وزيرا للاعمار المجدد على ان يقوم سيد نور الله عماد بمهام وزير الاتصالات، وانتقال شاه محمد فضلي من وزارة الزراعة ليصبح وزيرا للعدل على ان يقوم نائبه بمهام وزير الزراعة، اما وزارة الحدود فلم يعين لها وزير بعد، واضاف سياف بان هذا القرار لم ينفذ بعد، انتظارا لعودة الاستاذ رباني من تركيا التي يقوم بزيارتها الان.

بيان رقم (٥٦)

بسم الله الرحمن الرحيم
«هذا بلاغ للناس ولينذروا به»

الوحدة هي سر قوتنا والمرحلة الأولى من النصر

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على قائد المجاهدين، وعلى آله وصحبه اجمعين، ومن سار على دربه، واهتدى بهديه الى يوم الدين.

شعبنا الفلسطيني البطل: على صخرة انتفاضتك العملاقة تتحطم كل المؤامرات السلمية والمشاريع الهزيلة التي تتفتق عنها اذهان المتآمرين والمتخاذلين. ويبقى اطفال الانتفاضة وشبابها هم المعبرين الحقيقيين عما في ضمير هذا الشعب، ويبقى استمرار الانتفاضة المباركة وتصاعدها بشتى الوسائل قوة تثبت ان حقوق شعبنا لا تقبل التجزئة، وان فلسطين رقم صعب لا يقبل القسمة على قرار ٢٤٢ او اي قرار يفرط بحقوق شعبنا.

شعبنا الفلسطيني المسلم: لا يزال قادة العدو المجرم يضيعون الوقت في خلافاتهم لتشكيل الحكومة الجديدة، ويعقد الساسة العرب والفلسطينيون كل آمالهم على تشكيل حزب العمل للحكومة القادمة التي يرون فيها حكومة الخلاص، ونريد هنا ان نسجل تصورنا لهذا الامر، فلو استطاع بيريز ان يشكل حكومة بعد ان اخفق في المرة الاولى فسوف تكون:

١ ــ حكومة عاجزة لا تقدر على اتخاذ قرارات سياسية هامة لان حكومة الستين عضواً يمكن ان يسقطها تغير مزاج عضو كنيست واحد وبالتالي فهي تريد المحافظة على شعورهم جميعا. وقد تبدأ خطوات بعض المشاريع ولكنها لن تستطيع انجاز شيء يذكر.

٢ ــ حكومة تبتزها الاحزاب الصغيرة والمتدينة، وتحصل منها على حصة الاسد، وسيكون ذلك على حساب حقوق شعبنا.

٣ ــ ستطلب الحكومة القادمة تنازلات جديدة من الجانب العربي والفلسطيني ثمنا (للسير في طريق السلام). ولذا فنحن نحذر المتعجلين والمتهالكين على اي حل من خطورة هذا الامر خاصة. وان تصريحات رئيس النظام المصري الاخيرة التي ترى ان الحل الامثل يكمن في كونفدرالية مع الاردن، وخروج الجيش من مراكز المدن، وتمركزه في المناطق الاستراتيجية والمرتفعة تعتبر بداية الغزل مع حكومة العمل.

٤ ــ يتوقع ان يزداد ضغط الحكومة القادمة على الاتجاه الاسلامي والوطني الرافض لطروحات السلام الذليل بقصد تركيع شعبنا البطل.

وفي هذا الوقت الذي تزداد فيه الهجمة لتصفية الانتفاضة ندعو شعبنا الواحد الى توحيد الصفوف، وتناسي الخلافات، وتأسف الحركة للخلافات العشائرية والفئوية التي وقعت في بعض الاماكن، وتدعو الى تصفيتها بروح المسؤولية، ولتبقى الصورة المشرقة التي رسمت لشعبنا الواحد المتلاحم طوال فترة الانتفاضة. ونذكر بقول الله تعالى «ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم».

وفي هذا المقام تؤكد «حماس» ومن منطلق حرصها على وحدة الصف على ما يلي:

١ ــ تعيد حماس التأكيد على استعدادها للمشاركة في اللجنة التحضيرية للمجلس الوطني الفلسطيني وفي المجلس نفسه اذا وافقت م. ت. ف على المبادىء والاسس التي طرحتها حركتنا في مذكرتها التي سلمت لسماحة رئيس المجلس الوطني بتاريخ ١٩٩٠/٤/٦ م.

٢ ــ ترحب (حماس) بالدعوات التي وجهت اليها من قبل بعض الشخصيات والقيادات الفلسطينية للتنسيق مع ق. و. م وتؤكد استعدادها للتعاون مع كافة الفصائل علما بانه سبق وان طرحنا برنامجا متكاملا للقاء بين الفصائل الفلسطينية، ولم نتلق اي رد حتى الان.

كما وتدعو «حماس» قادة الامة العربية والاسلامية وشعوبها في هذا الشهر الكريم الى توحيد صفوفها، واعتماد الاسلام منهجا لها، وادراك ان عدونا يريدنا امة ممزقة ضعيفة متخلفة، وما الحملة الاعلامية الغربية المسعورة التي شنت ضد العراق وشعبه الا لخوفهم من خروجه من دائرة التخلف والضعف.

شعبنا الفلسطيني المجاهد: في الوقت الذي ندعو فيه الى ادراك خطورة العملية السلمية التي تستهدف الارض والدين والتاريخ ندعو فيه الى استمرار الانتفاضة بكل الوسائل ونؤكد على ما يلي:

١ ــ الاجتهاد في العبادة، والتقرب الى الله في العشر الاواخر من رمضان، وشد الرحال الى المسجد الاقصى، واحياء ليلة القدر فيه.

٢ ــ اخراج الاغنياء زكاة اموالهم، وتأدية صدقة الفطر للمحتاجين من ابناء شعبنا، والحفاظ على مشاعرهم، فالمسلمون كالجسد الواحد.

٣ ــ خروج الجميع لصلاة العيد وزيارة الجرحى واسر الشهداء والمعتقلين وتقديم العون الممكن لهم.

٤ ــ تفتح المحال التجارية يوم ٢٩ رمضان حتى الساعة السادسة مساء ليتمكن المسلمون من الاستعداد للعيد.

٥ ــ تستهجن (حماس) التحايل في تشكيل بعض المؤسسات العلمية الوطنية لتخدم فئة واحدة، وصياغة قوانينها ولوائحها بشكل فئوي، مؤكدة ان ذلك لا يخدم الوحدة الوطنية.

٦ ــ تدعو (حماس) الجامعات الوطنية والمؤسسات التعليمية لاستيعاب اكبر عدد من الطلاب لتثبيتهم في ارض الرباط.

٧ ــ تهنىء (حماس) المسلمين في فلسطين وخارجها بعيد الفطر سائلة المولى سبحانه ان يعيده علينا وراية الاسلام ترفرف فوق الاقصى.

الفعاليات:

١ ــ التأكيد على اضراب ١٩٩٠/٤/٢٠ (الجمعة الاخيرة من رمضان) واعتبار هذا اليوم يوما خالصا للاقصى، تشد فيه الرحال من كل ارجاء فلسطين اليه، ولذا يسمح فيه للمواصلات فقط بالحركة التامة.

٢ ــ ١٩٩٠/٥/٩ يوم اضراب شامل بمناسبة دخول الانتفاضة شهرها الثلاثين.

٣ ــ ١٩٩٠/٥/١٥ يوم اضراب شامل في ذكرى اعلان دولة العدو اليهودي عام ١٩٤٨.

٤ ــ اعتبار الايام من ٤/٢١ ــ ١٩٩٠/٤/٢٨ اياما لكتابة الشعارات الاسلامية.

٥ ــ اعتبار الايام من ٥/١ ــ ١٩٩٠/٥/٦ اياما للمواجهة

٦ ــ اعتبار الايام من ٥/١٦ ــ ١٩٩٠/٥/٢٠ اياما لحرق السيارات والمؤسسات والمحاصيل الزراعية اليهودية.

ولتستمر الانتفاضة المباركة حتى النصر. والله اكبر ولله الحمد.

حركة المقاومة الاسلامية (حماس)
فلسطين

الاثنين ٢١ رمضان ١٤١٠ هـ
الموافق ١٩٩٠/٤/١٦


من حركة المقاومة الإسلامية حماس

دعوة حماس للمشاركة في اللجنة التنفيذية لاعادة تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني حدث استحوذ على اهتمام مختلف الأوساط الفلسطينية وكان له ردود فعل عديدة من مختلف الأطراف.

وسأتناول في هذا المقال هذه القضية، قضية حماس والمجلس الوطني الفلسطيني وسنحاول الاجتهاد في اعطاء أجوبة لأهم الأسئلة التي طرحت نفسها بهذا الخصوص مستندا الى ما بين يدي من معلومات حول هذا الموضوع من خلال المتابعة الدقيقة لمجريات الاحداث وتطورها ومن خلال ربط المقدمات بالنتائج ومن خلال ما صرح به رموز حماس الذين اتصلنا بهم بهذا الخصوص.

مذكرة حماس المثيرة

هل تقلب موازين المنظمة ؟!

بقلم: عبدالعزيز العمري

اشراك حماس ؟!

اهتمت المنظمة وقيادتها كثيرا بموضوع اشراك حماس في المجلس الوطني الفلسطيني والمنظمة ومؤسساتها... والحت باستمرار على حركة حماس من اجل (تليين) موقفها من هذه القضية والدخول في المجلس الوطني الفلسطيني وكنا في مقال سابق قد اشرنا الى خلفيات وملابسات دقيقة حول الادعاءات بان حماس لها ممثلون في المجلس الوطني الفلسطيني واوضحنا ان هذا الكلام لا اساس له من الصحة، ورغم ذلك تواصلت تصريحات القيادات الفلسطينية مدعية ان حماس جزء من منظمة التحرير وان حماس ستكون على رأس الوفد المفاوض وان لحماس ممثلين بالمجلس الوطني الى اخر هذه الحكاية التي لم يوقفها تأكيدات حماس لحقيقة الامر وزيف تلك الادعاءات من خلال عدة بيانات تناولت هذا الموضوع تحديدا. فلماذا هذا الاهتمام ولماذا ذلك الاصرار ؟!

اثناء لقاء السيد ياسر عرفات بكل من ريتشارد مورفي في تونس والرئيس الامريكي الاسبق كارتر في فرنسا... تم طرح موضوع التسوية السلمية للقضية الفلسطينية وكيفية اعطاء ديناميكية لاجراء حوار فلسطيني (اسرائيلي) في القاهرة.

ومن بين اهم النقاط التي طرحها كل من مورفي وكارتر هي حقيقة تمثيل المنظمة لكل الشعب الفلسطيني... وقدرة المنظمة على فرض اية تسوية او اتفاقات يتم التوصل لها على الشعب الفلسطيني بكل قطاعاته وحاول كل منهم اخذ تطمينات بان حماس ستلتزم بما تريده المنظمة وانها لن تحاول نسف ما يتم التوصل اليه وهنا... اجابهم السيد ياسر عرفات: اطمئنوا فان حماس تحت السيطرة ؟! كما كان هذا الموضوع نقطة ساخنة في جولات الحوار الفلسطيني الامريكي في تونس... وهذا يعطي خلفية وتوضيح لاهتمام المنظمة بدعوة حماس لدخول (م. ت. ف) ومحاولة الايحاء بانها ممثلة في مؤسساتها.

حماس واللجنة التحضيرية

كان المجلس الوطني قد شكل لجنة تحضيرية لاعادة النظر في تشكيل المجلس الذي انتهت المدة القانونية له... وفي ختام اجتماعاتها في تونس يوم ٣/١٣ قررت دعوة حماس للمشاركة في اللجنة التحضيرية وحضور اجتماعاتها القادمة والتي كان مقررا ان تبدأ في ٧ ابريل ١٩٩٠ في العاصمة الاردنية.

● تقديرات التيار الإسلامي لمصلحة القضية والشعب كانت تدفع باستمرار في اتجاه العمل المتميز والمستقل عن المنظمة.

وبالفعل اتصل رئيس المجلس الوطني الفلسطيني بقيادة حماس وطلب منهم المشاركة في اللجنة المذكورة وتحديد من يمثلهم.

وبالفعل تم تحديد ممثل حماس... واتصل السائح به... وتم بينهما لقاء قبل ان تبدأ اللجنة التحضيرية اعمالها... وكان هذا اللقاء بالنسبة لحماس لقاء استطلاع لطبيعة الدعوة وحيثياتها واكد ممثل حماس للسائح ان قيادة الحركة ستقوم بدراسة هذه الدعوة وستعلمه بموقفها قبل بدء الاجتماعات وهذا ما تم... حيث سلم ممثل حماس مذكرة للشيخ السائح فيها اعتذار عن المشاركة في اللجنة التحضيرية لمجموعة من الظروف والاعتبارات لم تسمها المذكرة.

ورغم ذلك فقد عرضت حماس في مذكرتها تصوراتها لاسس تشكيل المجلس الوطني الفلسطيني القادم كما اوضحت المبادىء والثوابت الاصيلة التي على اساس استجابة المنظمة لها والتزامها بها يمكن لحركة حماس دخول المجلس الوطني ومؤسسات المنظمة.

هل هو موقف جديد ؟

وقبل ان نتناول ما جاء في مذكرة حماس بالتعليق والتحليل نجد من المناسب التوقف قليلا على المذكرة بشكل عام.

بعض المراقبين رأى في مذكرة حماس موقفا جديدا وتطورا في اسلوب تعامل حماس وتعاطيها مع (م. ت. ف) وذهب هؤلاء الى القول: بصرف النظر

عن شروط حماس وتشددها فان المذكرة في مجملها تؤكد انه من حيث المبدأ فان حماس لا تعترض على المشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني ومنظمة التحرير.
واعتقد ان هذا الكلام صحيح بقدر كبير وان كنا نعتبر ان هذا الموقف ليس موقفا جديدا... صحيح اننا كاسلاميين رفضنا وما زلنا دخول (م. ت. ف) الا انه لا بد من توضيح نقطتين هنا:
الاولى: ان دخول او عدم دخول منظمة التحرير الفلسطينية كانت دوما بالنسبة للاسلاميين قضية اجتهادات وترجيح مصالح ولم تكن قضية حلال ام حرام... بمعنى ان التيار الاسلامي لو قدر يوما ان من مصلحة القضية ومصلحة الشعب الفلسطيني دخول التيار الاسلامي في المنظمة لفعل.
ولكن تقديراته وترجيحاته كانت تدفع باستمرار باتجاه التميز وضرورة العمل المستقل في ضوء ارتباطات المنظمة وفصائلها وفي ضوء اختلاف الرؤية والتحليل واختلاف الوسائل وفي ضوء التحفظات الكثيرة والعديدة على مواقف المنظمة وادوارها وتحركات قياداتها وما آلت اليه.
والتيار الاسلامي من هذه الزاوية يتشابه وينسجم في موقفه مع الحركة الاسلامية واجتهاداتها في اكثر من قطر، حيث دخلت الحركة الاسلامية (البرلمان) في كل من مصر والسودان والاردن ومنظمة التحرير الان لا تختلف عن هذه الانظمة.
الثانية: ان الاسلاميين لم يغلقوا الباب يوما امام احتمال دخول م. ت. ف او التفاهم معها... فهم باستمرار كانوا يؤكدون استعدادهم للعمل مع او من خلال م. ت. ف اذا توفرت مجموعة الظروف والمتطلبات... اهمها الالتزام بالمنهج الاسلامي والالتزام بعقيدة الشعب المسلم والمحافظة على الحقوق والثوابت الفلسطينية وعدم تجاوزها او تمييعها.

مرحلة الانتفاضة والممارسة السياسية

ومع هذا فان طرح مذكرة حماس الاخيرة مسألة دخول م. ت. ف بغض النظر عن شروط ذلك ولوازمه يعتبر تحولا ليس في الموقف وانما في طبيعة الممارسة الميدانية التي تميزت هذه المرة بالوضوح والصراحة والجرأة، الأمر الذي قوبل بارتياح شديد لدى جماهير الشعب الفلسطيني.
ونستطيع القول ان هذا التحول في طبيعة الممارسة الميدانية يرجع الى ضرورة الانسجام مع مرحلة الانتفاضة والحقائق الموضوعية التي افرزتها واكدتها باعتبار التيار الاسلامي بقيادة حماس هو تيار اصيل وعميق في جذور الشعب الفلسطيني وله دوره الرائد في مقاومة الاحتلال والتصدي لوجوده البغيض.
هذه الحقيقة تستدعي ان تكون حماس على مستوى الممارسة السياسية تماما كما كانت على مستوى الفعل الجهادي والانتفاضي.
فالانتفاضة دحرت كل الشبهات حول التيار الاسلامي ودوره وحجمه في الشعب الفلسطيني، في حين حاولت الفصائل في سنوات ما قبل الانتفاضة الاستفراد بالساحة الفلسطينية وتقزيم التيار الاسلامي ودوره ولم تقبل الفصائل الاعتراف به والتعامل معه كتيار وطني الأصيل، مواجهة الاحتلال والتصدي له لا ينكره احد وان التفاف شعبنا حوله وثقته به أصبح ليس محل جدال أو نقاش.
وبالتالي فان التيار الاسلامي في هذه المرحلة اذا اراد ان يتعامل مع المؤسسات الفلسطينية القائمة فانه يتعامل بثقل يوازي حجمه وحقيقته التي اكدها الميدان وهو واثق بانه لو تم تمثيله تمثيلا حقيقيا لتمكن من الحصول على اغلبية في مختلف الهيئات تؤهله لتصحيح المسار والممارسة.
كما أن حرص حماس على الوحدة الوطنية وأهميتها وضرورتها هو السبب الثاني للتحول في الممارسة الميدانية في هذه المرحلة الحرجة من مراحل جهاد الشعب الفلسطيني وهذا ما اكدته حماس في



حماس: التعبير الحقيقي عن أصالة الشعب والقضية

بل على العكس تميزت السنوات السابقة بحرب شعواء من الفصائل العلمانية على الاسلام ودعاته في فلسطين المحتلة محاولين الصاق كل تهم الدنيا به.
اما الان وقد اظهر الله الحق... فان التيار الاسلامي وبقيادة حماس يستطيع ان يقول (وبالفم الملآن) اننا موجودون وان دورنا في

● الإسلاميون أكدوا استعدادهم لدخول المنظمة إذا التزمت بالنهج الإسلامي وبعقيدة الشعب.

مذكرتها التي ورد فيها «تؤكد حركة المقاومة الاسلامية حماس انها مع وحدة ابناء شعبنا بكل أتجاهاته وقواه على أسس وثوابت واضحة بيّنه دون تفريط او تنازل».
كما جاء في خاتمة مذكرتها «لنؤكد استعدادنا للعمل المخلص مع كافة القوى الفلسطينية الفاعلة مهما كان فكرها او انتماؤها».

ثوابت ومبادىء واعتبارات

اوردت حماس في مذكرتها عشر نقاط وذكرت بانها تمثل الثوابت والمبادىء والاعتبارات الاصيلة التي على اساس الاستجابة لها والموافقة عليها يمكن لحماس التعامل بايجابية مع موضوع المشاركة في المجلس الوطني الفلسطيني ومؤسسات المنظمة. ◄



هل يكون لحماس ١٨٠ عضواً من الـ ٤٥٢ ؟

وقد قوبلت مذكرة حماس وشروطها بارتياح شديد ليس لدى جماهير ومؤيدي حماس فقط بل لدى القيادات والفصائل الفلسطينية الاخرى وكذلك لدى شريحة ما يمكن تسميتهم بالمستقلين.

ففي نفس يوم السبت ١٩٩٠/٤/٧ الذي تم فيه تسليم مذكرة حماس اتصلت جريدة الدستور بالشيخ السائح تسأله عن المذكرة وانطباعاته حولها فاكد السائح ان المذكرة في مجموعها ايجابية وليست سلبية وابدى ارتياحه وتقديره للروح الوحدوية التي اتسمت بها المذكرة وحرصه على استمرار الحوار مع حماس.

وكتب جورج حداد في الدستور الاردنية يوم ١٩٩٠/٤/١٠ يقول مذكرة حماس.... يمكن اعتبارها النموذج الارقى لصيغة التنوع في الاجتهاد، المفارق في الوسيلة ولكنه الملتحم التحاما مصيريا بالهدف الارقى والانقى... لم تعتمد المذكرة الى اسلوب المزايدات او تسقط الاخطاء او احتكار البطولات ومصادرة مواقف الاخرين وانكار حقوقهم في الاختلاف !!

ممثل الحزب الشيوعي عبدالرحمن ابو عوض اعتبر ان مطالب حماس صعبة التطبيق بالرغم من الروح الوحدوية التي تطرحها الحركة في تعاونها مع فصائل منظمة التحرير الاخرى.

والان.. يبرز سؤال بصورة تلقائية: هل كانت شروط حماس منطقية او معقولة ؟! ام انها شروط تعجيزية وفيها مغالاة... كما يظن البعض ؟!

الحقيقة ان التمعن في (الثوابت والمبادىء والاعتبارات) التي وضعتها حماس يوضح بان حماس حاولت اولا ان تكون منسجمة مع نفسها وفكرها وعقيدتها وجماهيرها التي التفت حولها، لايمانها باطروحات حماس وفكرها ومواقفها السياسية.

كما ان القراءة الموضوعية والمتجردة وغير المنفعلة، تؤكد ان حماس حاولت كذلك ان تكون اعتباراتها منطقية ومعقولة.

موقف مبدئي

فالنقطة الاولى والثانية.. تتناول قضية الحق الاسلامي الكامل في فلسطين كاملة غير منقوصة... ورفض التفريط باي جزء منها تحت اي ظرف من الظروف... ورفض كل القرارات الدولية التي تتناقض مع ذلك... وهذه النقطة يجمع عليها كل ابناء الشعب الفلسطيني وكذا الشعوب العربية والاسلامية... ولا يجادل فيها الا من انقلبت عنده الموازين وغابت عنه المبادىء والثوابت... ومن المهم التذكير بان موقف حماس من هذه القضية هو موقف مبدئي ثابت لم يتغير ولم يتبدل.... وان الاطراف الفلسطينية الاخرى هي التي غيرت وبدلت وتنكرت وتناقضت مع مبادئها ومواقفها السابقة وحتى مع ميثاقها.

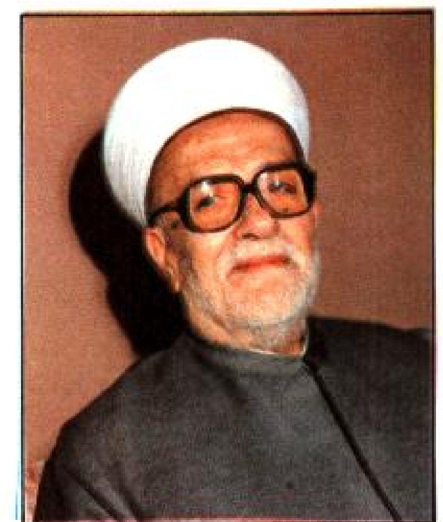
وبكلمة نقول ان مطالبة حماس بهاتين النقطتين هي من قبيل المطالبة الطبيعية والمنطقية.

وفي النقطة الثالثة تؤكد حماس على تصوراتها لسبل حل القضية الفلسطينية... فالخيار العسكري والجهادي هو (الطريق الصحيح) الذي يؤثر و يؤدي الى التحرير واستعادة الحقوق والمقدسات، وليس الحلول السلمية وما يسمى بهجوم السلام واوهامه.

تصحيح العلاقة !!

وتحاول حماس في النقطة الرابعة ان تعيد للقضية الفلسطينية موقعها المفروض كقضية اولى للامة العربية والاسلامية... بعد ان حاول اصحاب القضية تقزيمها لتصبح قضية العرب... ثم تقزيمها ثانية لتصبح قضية الفلسطينيين... حماس تصر على ان تأخذ القضية بعدها وحجمها باعتبارها قضية كل مسلمي العالم وان الفلسطينيين هم رأس الحربة الجهادية فيها.

● الانتفاضة دحرت كل الشبهات حول التيار الإسلامي ودوره وحجمه في الشعب الفلسطيني.



السائح : مذكرة حماس ايجابية وليست سلبية



أبو عمار.. محاولة (جر رجل) حماس للمجلس

ولعل اختلال هذه العلاقة في الوقت الحاضر هو سبب فقدان التفاعل الشعبي العربي والاسلامي بالقدر والمستوى الذي تتطلبه المعركة وحقيقة الصراع... ومطالبة حماس هذه ليس فيها من التعجيز شيء... فهي عين الموضوعية والعقلانية والتصرف الحكيم.

تطمينات

كذلك فان مطالبة حماس باستمرار الانتفاضة وتطويرها وتصعيدها ودعم صمود شعبنا في مواجهة الاحتلال... قضية لا اخال انه يختلف عليها اثنان من ابناء شعبنا... فتفعيل الصراع مع العدو المحتل... وتحضير مستلزماته في جو الانتفاضة وفي ظلالها يكون اسرع واقوى لوجود الدافع اليومي الضاغط والمحفز.. ونقصد به عملية المواجهة والصدام.

وقد تكون حماس تريد في هذه النقطة اخذ تطمينات من الجهات والفصائل والقيادات الفلسطينية التي تحاول ان تجعل الانتفاضة وسيلة من وسائل تسريع الحل السلمي وخدمة توجهاتهم التراجعية... فهي تريد هذه التأكيدات حتى لا يقطع هؤلاء الانتفاضة في منتصف الطريق... وحتى لا يحاولوا ايقافها ووأدها في مرحلة من مراحل الحل السلمي... استجابة لشروط وضغوط الاطراف الامريكية والاسرائيلية.

نسبة تمثيل حماس

اما موضوع تمثيل حماس بنسبة ٤٠ ــ ٥٠ ٪ من مجموع اعضاء المجلس الوطني الفلسطيني فيحتاج منا الى وقفة ؟!

فهل هذه النسبة، نسبة تعجيزية ام تفاوضية ام انها نسبة حقيقية واقعية ؟! الحقيقة ان المراجعة السريعة والشاملة لاوزان القوى والاتجاهات الفلسطينية المختلفة تؤكد ان مطالبة حماس بـ ٤٠ ــ ٥٠ ٪ من مجموع اعضاء المجلس الوطني... هي مطالبة موضوعية ومعقولة... فلو اخذنا اية عينة او شريحة من شرائح المجتمع الفلسطيني وقطاعاته فانها ستؤكد هذه النتيجة قطعا... وحتى تقرب الصورة اكثر فاننا نقول ان نتائج اية عملية انتخابية تمت في فلسطين المحتلة خلال الاعوام التي سبقت الانتفاضة المباركة... وحتى خلال الانتفاضة، سواء كانت انتخابات نقابات واتحادات مهنية او عمالية او طلابية... هذه النتائج تعطي مؤشرا صحيحا وحقيقيا لاوزان القوى والفصائل والاتجاهات الفلسطينية المختلفة... ولذا فاننا لا نجد انفسنا بحاجة الى كبير عناء لاثبات ان الحركة الاسلامية بقيادة حماس كانت باستمرار تحصل على نسبة الـ ٤٠٪ على الاقل في اية انتخابات... ومن المهم ملاحظة

● حماس أرادت أن تجمع الفصائل الفلسطينية على برنامج جديد (لتنتشلها) من المنزلقات الخطيرة التي صارت إليها.

انه في معظم الانتخابات التي تمت في فلسطين المحتلة كانت جميع فصائل المنظمة تتفق وتجتمع في قائمة واحدة باسم (الوحدة الوطنية) لمواجهة واسقاط قائمة الحركة الاسلامية.

ومع ذلك كانت الحركة الاسلامية تفوز في العديد من الهيئات والنقابات والاتحادات واذا خسرت فانها كانت تحصل على نسبة الـ ٤٠٪ بكل يسر وسهولة...

واذا ما فرضنا ان انتخابات مجالس الطلبة في الجامعات الفلسطينية بالضفة الغربية وقطاع غزة تعتبر واحدة من اهم مقاييس قوى التيارات السياسية، فان المسألة سرعان ما توضح مدى حجم وقوة التيار الاسلامي... فالكتلة الاسلامية تسيطر على مجلس الطلبة في الجامعة الاسلامية بغزة منذ تأسيسها في مطلع الثمانينيات، وهي تضم اربعة الاف وستمائة طالب، وفي جامعة النجاح تشكل الكتلة الاسلامية قوة موازية للاتجاهات الاخرى مجتمعة (تسيطر على مجلس الطلبة فيها عاما وتخسره عاما)... وكانت نسبة الكتلة الاسلامية في اخر انتخابات تمت في جامعة النجاح هي ٤٢ ٪ اما في جامعتي بير زيت وبيت لحم فهي تمثل المرتبة الثانية... وفي جامعة الخليل حصلت الكتلة الاسلامية في اخر انتخابات على ثمانية مقاعد من تسعة في مجلس الطلبة.

وحتى في اخر انتخابات جرت لنقابة الاطباء في قطاع غزة، والتي اعتبرتها المنظمة نصرا... فان التيار الاسلامي حصل وحده على نسبة ٤٧٪ بينما حصلت كل الفصائل مجتمعة على نسبة ٥٣٪.

الثقل الانتخابي... والثقل الانتفاضي

ومن المهم التنبيه الى ان هذه النسبة التي تطالب بها حماس تعبر عن التقدير (الموضوعي) و(المتواضع) لثقل حماس (الانتخابي) ولا تعبر عن ثقلها (الانتفاضي) في قيادة جموع الشعب الفلسطيني في مواجهة الاحتلال والصدام معه... حيث تقفز نسبة الثقل (الانتفاضي) لحماس في قطاع غزة الى اكثر من ٩٠ ٪ وفي الضفة الغربية تتراوح بين ٥٠ ــ ٦٠ ٪ حسب المنطقة... مع ملاحظة ان حماس بدأت تكسب ساحات ومواقع جديدة في المدن والقرى على حساب حركة فتح التي خسرت وتراجعت كثيرا بسبب اطروحاتها السياسية وقيادتها للخط السلمي التراجعي في الساحة الفلسطينية.

ولذا فاننا نقول وبكل ثقة ان النسبة التي

اشترطتها حماس هي نسبة حقيقية... ليست تعجيزية ولا تفاوضية... ومن المؤكد ان تصر حماس على هذه النسبة ولا تجعلها مجالا للتفاوض او المساومة... والحال ان حماس لو قبلت باية نسبة اقل من ٤٠٪ فهذا يعني انها ستشكل قوة معارضة صغيرة وغير قادرة على التأثير على مجريات الامور... وما يعنيه ذلك من بقاء الاوضاع والتوجهات على ما هي عليه، مع اضفاء مسوح الشرعية عليها باعتبار ان كل التيارات باتت ممثلة في المجلس... وفي هذه الحالة فان معارضة حماس لا تقدم ولا تؤخر.... ومن المرجح ان تخسر حماس من شعبيتها وجماهيرها لا سمح الله..

ولكن هل ترضى منظمة التحرير الفلسطينية القبول بهذه النسبة لحركة حماس؟!

● النسبة التي اشترطتها حماس هي نسبة حقيقية... ليست تعجيزية ولا تفاوضية.

ممارسات فتح

وفي النقطة الثامنة تطالب حماس بوقف فوري لكل ما يتعرض له سجناء حماس من اعتداءات وتطاول على ايدي حركة فتح في كل سجون الداخل، واعطائهم حقوق القوى الاخرى في السجون.

وهذه النقطة في غاية الاهمية والحساسية في ذات الوقت... ذلك ان حماس طالبت باستمرار – دون



هل يقطع الآخرون الانتفاضة في منتصف الطريق؟

الارجح ان ترفض المنظمة قبول هذا الشرط... وتعتبره مغالاة وتعجيزا... ومع ذلك فيغلب على الظن ان المنظمة ستستمر في مفاوضة حماس ومحاولة (جر رجلها) كما يقولون الى مظلة المنظمة لتحقيق جملة المكاسب والاهداف التي اشرنا اليها سابقا... واقصى ما يمكن ان تعرضه المنظمة هو عدد (قريب او يساوي) عدد اعضاء حركة فتح في المجلس الوطني... والذي يساوي ٣٥ عضوا – من الناحية الرسمية فقط، باعتبار ان اغلب المستقلين هم فتحاويون –؟! وهذا العدد (اي ٣٥ عضوا) لا يؤهل حماس لممارسة اي دور فاعل في المنظمة ومؤسساتها وهي اقل بكثير مما تطالب به حماس (٤٠ ٪ تساوي حاليا ١٨٠ عضوا تقريبا)... لذا فالمتوقع ان لا يصل الطرفان الى اي اتفاق على هذه النقطة.

جدوى – بوضع حد للممارسات المجنونة لحركة فتح واستفزازاتهم لشباب حماس وللتيار الاسلامي في السجون وخارجها... وحاولت فتح دائما التصرف وكأنها (وصية) على الشعب الفلسطيني وتياراته المجاهدة... وكانت هذه الممارسات تدفع باتجاه (توتير) العلاقة بين الطرفين.. الامر الذي هدد وما زال الوحدة الوطنية ومصلحة الشعب والقضية.

هذه الاستفزازات والممارسات الخاطئة لم تتوقف رغم كل النصائح والتوجيهات ورغم كل الوساطات للحكماء من ابناء شعبنا... الامر الذي يضع اكثر من علامة استفهام على نوايا فتح واهدافها..

وعلى كل حال فان هذا الموضوع ذو شجون تطول.. وسنفرد له مقالا خاصا في عدد قادم، لان الامور وصلت الى حد لا يمكن السكوت عنه.

برنامج جديد

وتطالب حماس في النقطة التاسعة بالتخلي عن كافة التراجعات والتنازلات والاعترافات التي تتناقض مع حقوقنا ومع تطلعات شعبنا وتضحياته، والتي كان اخرها قرارات الدورة التاسعة عشرة في الجزائر في تشرين ثاني ١٩٨٨، وكل ما تلاها من تنازلات..

وهذه النقطة تتكامل مع بقية النقاط التي تؤكد على الثوابت الفلسطينية، باعتبار ان الدورة التاسعة عشرة كرست النهج السلمي التراجعي لدى الطرف الفلسطيني وكانت حاسمة باتجاه الاعتراف بدولة العدو.

فمطالبة حماس بالتراجع عن هذه القرارات... مسألة في غاية الاهمية... لان موضوع مشاركة حماس في المجلس الوطني مع بقاء هذه القرارات والتوجهات امر مستحيل... فهو يلصق بحماس كل اخطاء وتنازلات الفصائل الاخرى ويحملها مسؤولية التنازل والتفريط... فحماس تريد ان يكون دخولها المجلس الوطني والمنظمة على اساس برنامج جهادي وسياسي جديد وملتزم بكل الحقوق الفلسطينية.

بكلمة.. يمكن القول ان حماس ارادت ان تجمع الفصائل الفلسطينية على برنامج جديد يتناقض بالكلية مع برنامج الدورة التاسعة عشرة... و(ينتشل) الطرف الفلسطيني بكل فصائله وهيئاته من المنزلقات والمنعطفات الخطيرة التي سار بها.

اصالة الشعب والقضية

برنامج حماس... يعبر عما في ضمير كل فلسطيني وعربي ومسلم... وهو برنامج منطقي وعقلاني وممكن التحقيق والتبني... فهو لا يطالب المستحيل... وانما يطالب بتصحيح المسار والاتجاه واعادة النظر في كل الاطروحات والتحركات التي انشغل بها الطرف الفلسطيني خلال المرحلة السابقة... «ولكنه لم يرجع منها حتى ولا بخفي حنين» وهو – اي الطرف الفلسطيني – يتوهم انه يمكن ان يحصل على شيء... اي شيء..

برنامج حماس... يمثل صرخة وصدمة مقصودة ومطلوبة، لمحاولة ايقاظ القيادات من اوهام الحلول السلمية.

وايا كانت ردود القيادات على مذكرة حماس... فان حماس ستبقى تمثل الامل الحقيقي المعبر عن اصالة الشعب والقضية.

المسلمون في كيرلا

بقلم: محمد شريف العمري
رئيس اللجنة الادارية للكلية الاهلية بكيرلا

تمتد كيرلا على ساحل بحر العرب في اقصى جنوب الهند وهي احدى الولايات التابعة للهند والتي يبلغ عددها خمسا وعشرين ولاية وعدد المسلمين فيها ستة ملايين من ٣٠ مليونا هم سكان الولاية وهي تعرف في الكتب العربية باسم «مليبار» وكانت العلاقات التجارية بين «مليبار» والبلاد العربية سببا لانتشار الاسلام فيها من القرن الاول الهجري. وقد اتفق المؤرخون على ان اول مسجد اقيم في الهند كان في مدينة «اكد نغلور» ثم قام محمد بن القاسم الثقفي بالفتوحات الاسلامية في السند سنة ٩١ هـ، وقد اهتم المسلمون الاوائل بانشاء المساجد التي كانت منطلقا للدعوة الاسلامية حيث يقيم فيها دعاة الاسلام ليقوموا بنشاط الدعوة والتبليغ عن طريق هذه المساجد حيث كان كل مسجد يشبه مدرسة كبيرة يعين فيها مدرس يقرأ على تلاميذه مختلف العلوم من تفسير وحديث وفقه ولغة وادب وحساب وغير ذلك، وقد تخرج كثير من الطلاب في هذه المساجد وكانوا دعاة للاسلام وكان عدد الطلاب في المسجد يتراوح من ١٠ ــ ٥٠ طالبا يتلقون دراستهم مجانا حيث يتحمل المسلمون في القرية او المدينة تكاليف معيشتهم.

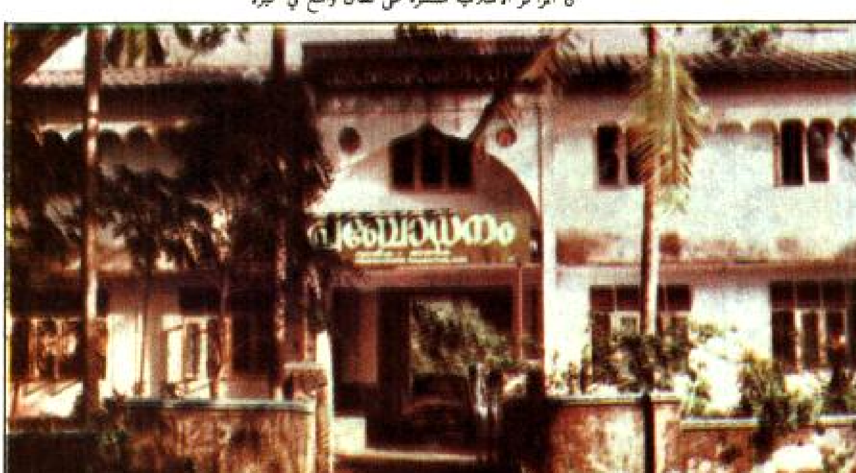
اهتمامهم بالتعليم الديني

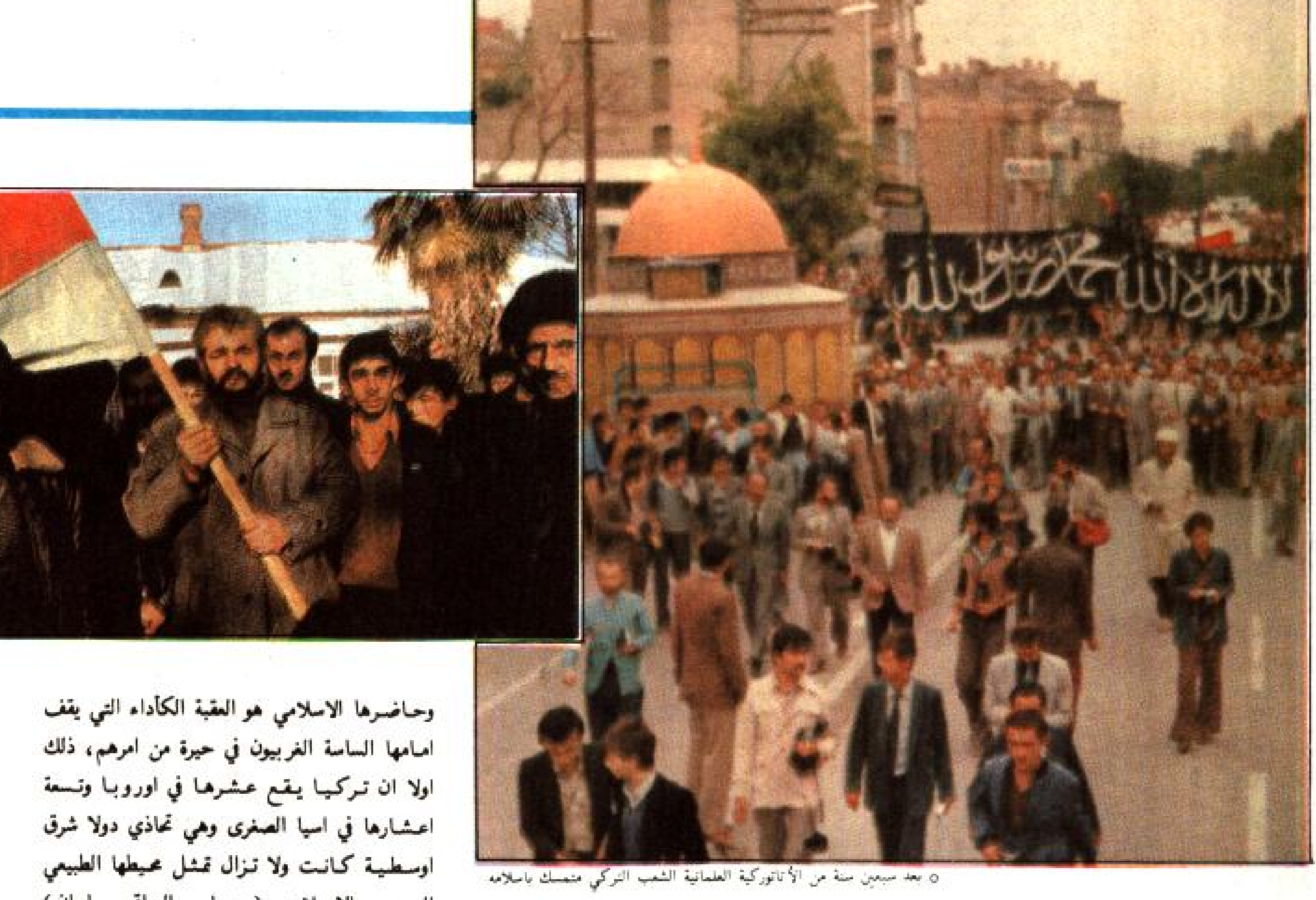
بعد ان تطورت البلاد ومست الحاجة الى تعليم النشء الجديد العلوم العصرية بدأ الاهالي يرسلون اولادهم الى المدارس الحكومية الرسمية ولا يخفى ان الحكومة الهندية علمانية ولا تقوم بالتعليم الديني، فقام الاهالي بتأسيس المدارس الدينية بالقرب من المدارس الرسمية والطلاب يدرسون العلوم الدينية في تلك المدارس ثم يذهبون في نفس اليوم الى المدارس الرسمية ويبلغ عدد هذه المدارس تقريبا حوالي خمسة عشر الف مدرسة كما ان هناك عددا من الكليات الاهلية، وللمسلمين في كيرلا خطة واسلوب خاص لادارة هذه المدارس تدل على تضحيتهم واستعدادهم للانفاق في سبيل الله.

الانشطة

ومن نشاطاتهم المختلفة عقد مجالس الوعظ في الفترات المختلفة في الميادين الواسعة يعقدونها بعد صلاة العشاء واحيانا بعد صلاة المغرب بالاضافة الى الدروس التي تلقى في المساجد والقاعات والاماكن المختلفة. كما يعقدون مؤتمرات علمية اخرى للنقاش حول معجزات القرآن العلمية يشترك فيها ويدعى اليها غير المسلمين. ويوجد في اللغة المليبارية (لغة كيرالا) مئات الكتب الاسلامية وترجمات عديدة لمعاني القرآن الكريم والاحاديث النبوية والجماعة الاسلامية فرع «كيرلا» قامت بنشر حوالي مائتين وخمسين كتابا منها ترجمة معاني القرآن للمودودي وفقه السنة لسيد سابق والحلال والحرام للقرضاوي كما اهتمت الجمعيات والهيئات بنشر الكتب الاسلامية وترجمة الكتب العربية كما قامت الجماعة الاسلامية فرع «كيرلا» بتأسيس الكليات الاسلامية لتخريج الدعاة في الداخل والخارج ولديها مجلس للاشراف على المعاهد الاسلامية يسمى مجلس التعليم الاسلامي والجماعة الاسلامية يهمها التنظيم وتربية المنتسبين اليها اعضاء ومعاونين كما يهمها اصلاح المسلمين والدعوة الى الاسلام ولذا يعقد اعضاؤها والمنتسبون اليها حفلات اسبوعية حسب خطة مدروسة تناقش كل اسبوع ما يقومون به خلال الاسبوع للتعريف بالاسلام وازالة الشبهات التي تحاك ضد الاسلام وهناك دعاة متجولون لتنظيم النشاط. وللجماعة بالاضافة الى ذلك منظمة طلابية اسلامية لها نشاطات حية مؤثرة في اوساط الطلاب ضد الالحاد والشيوعية والحركات الهدامة كما تصدر الجماعة مجلة اسبوعية تعرف باسم الدعوة «بربو دهنم» كما ان بعض المتعاونين مع الجماعة يصدرون صحيفة يومية باسم «ماو هيم» وهذه المجلة وتلك الصحيفة تساهمان في نشر الاسلام والتعريف بمحاسنه واحكامه وهي تنتشر على نطاق واسع. ويجدر بالذكر ان كثيرا من المواطنين يتأثرون بالاسلام ومبادئه حيث انهم جربوا كثيرا من الحركات والنظريات والديانات فسئموها ولم يجدوا فيها الارتياح النفسي والحل لقضايا الانسان وسقوط الشيوعية في دول شرق اوروبا وانهيار حكم الطواغيت امثال «تشاوشيسكو» عبرة لمن له المام بمجريات الاحداث والقضايا الانسانية.

○ المراكز الاسلامية منتشرة على نطاق واسع في كيرلا





○ بعد سبعين سنة من الأتاتوركية العلمانية الشعب التركي متمسك باسلامه

اصرار تركي على دخول السوق الأوروبية لماذا ؟!

بقلم: محمد ابراهيم

جددت تركيا طلب انضمامها للسوق الاوروبية المشتركة الذي قدمته اول مرة في ابريل (نيسان) ١٩٨٧ ومرة اخرى يقابل طلبها بالرفض المؤقت او الارجاء وبطلب الانتظار والتمهل، وهذا الرد الاوروبي يعكس اختلافا اوروبيا وتخوفا في نفس الوقت من قبول تركيا كعضو رقم ١٣ في النادي الاوروبي ولكن السوق الاوروبية بقرار ارجائها النظر في الطلب التركي لم تغلق الباب نهائيا في وجه الاتراك ولم تقطع امل تورغوت اوزال في جعل تركيا اوروبية بالمعنى الكامل.

وضع صعب وقرار اصعب

الاتراك الذين يطرقون باب اوروبا اليوم وقف اسلافهم منذ ثلاثمائة سنة على ابواب فيينا وهذه الصورة تحضر الخيال الاوروبي عندما ينظر الاوروبيون اليوم في طلب انضمام تركيا الى السوق الاوروبية المشتركة فلا يصرحون بمخاوفهم صراحة بل يعلنون ان من عوائق هذا الانضمام الاختلاف الثقافي! ويضيفون ان عوائق اقتصادية تحول ايضا — على الاقل الان — دون ان تصبح تركيا عضوا كامل العضوية في المجموعة الاوروبية ذاكرين مثلا ان متوسط دخل الفرد التركي هو اقل بكثير من متوسط الدخل في اي بلد اوروبي ولكن ماذا لو قارنا بين الاقتصاد التركي والاقتصاد البرتغالي او حتى اليوناني؟ فهل ان القاعدة الاقتصادية في كل من هذين البلدين اللذين سمح لهما بدخول النادي الاوروبي امتن من قاعدة الاقتصاد التركي؟

الحقيقة ان وضع تركيا الجغراسياسي وماضيها وحاضرها الاسلامي هو العقبة الكأداء التي يقف امامها الساسة الغربيون في حيرة من امرهم، ذلك اولا ان تركيا يقع عشرها في اوروبا وتسعة اعشارها في اسيا الصغرى وهي تحاذي دولا شرق اوسطية كانت ولا تزال تمثل محيطها الطبيعي العربي الاسلامي (سوريا — العراق — ايران) الذي لا يمكن ان تنفصل عنه انفصالا تاما، بل ان الصحوة الاسلامية ساعدت في السنوات الاخيرة على اعادة ما انقطع واصلاح ما فسد وتوطيد ما كان وما استجد من اواصر جديدة بدافع الدين الواحد والماضي المشترك.

وثانيا ان تركيا تقع في خاصرة العدو التقليدي للغرب وهو الاتحاد السوفياتي ولذلك لا زالت وستبقى برغبة الغرب طبعا عضوا هاما في حلف الناتو وهي تتكلم في مضيقين من اهم المضائق العالمية التي تعبر منهما السفن التجارية والحربية السوفياتية نحو البحر الابيض المتوسط وهذا الوضع الاستراتيجي المهم اضافة الى كون الجيش التركي يحمي ثلث خط الدفاع لحلف الناتو ضد اي غزو سوفياتي محتمل على اوروبا الغربية يجعل من الصعب على اوروبا الموحدة التفريط في تركيا ويعبر رجل اعمال تركي عن هذه الاهمية لبلاده بالنسبة لدول الغرب بقوله: «اذا اصبحت تركيا ايران اخرى او فنلندا اخرى فسيبدأ تحقيق كبير في المغرب لمعرفة الخطأ الذي حدث لكن التحقيق سيكون متأخرا».

الوضع كذلك صعب بالنسبة للاتراك انفسهم انهم يعيشون اليوم ازمة انتماء بعد سبعين سنة من «الجمهورية الكمالية العلمانية» (التي انشأها

مصطفى كمال اتاتورك عام ١٩٢٣) واذا كانت النزعة نحو الغرب ومفاهيمه حادة فلا يعني ذلك ان نزعة الاتراك نحو الشرق ونحو المفاهيم الاسلامية اقل حدة ولا ننسى ان الساسة الاتراك وهم يطرقون ابواب اوروبا تظل اعناقهم مشرئبة نحو الشرق العربي والاسلامي وحتى بلاد اليابان وجنوب شرق آسيا ولا ادل على ذلك من توطيد علاقاتهم مع هذه الدول في السنوات الاخيرة واعطاء دفعة قوية لتجارتهم معها والتهديد بالتوجه نحو الصين واليابان بدل اوروبا لتمويل المشاريع الكبرى في تركيا وانجازها مما سيحرم الشركات الغربية من ارباح كان يمكن ان تحصل عليها بسهولة في صورة القبول بعضوية تركيا في النادي الاوروبي.

ان تركيا تعاني من ازمة انتماء في هذا الوقت بالذات بعدما قدمت ما قدمت من التنازلات لاوروبا وبعدما استجدت القبول بعضويتها في السوق الاوروبية المشتركة دون جدوى وبعدما اخذ الوعي الاسلامي يعود الى القلوب والعقول التركية التي لم تحد عن دينها طوال ثلاثة ارباع قرن من الحكم العثماني. ان تركيا اليوم تتجاذبها التيارات ومن هنا يتحتم على المسلمين حكومات ومنظمات وافراد ان يقفوا الموقف الذي يفرضه عليهم دينهم وان يستغلوا هذه الفرصة لاعادة تركيا لمحيطها الطبيعي لتقوم بدورها الاسلامي الذي طالما افتقدناه.

ان المعارضين لانضمام تركيا للسوق الاوروبية المشتركة يخشون اولا وقبل كل شيء من انتشار اسلامي سلمي في كامل اوروبا بعد فتح الحدود ورفع الحواجز امام كل الافراد والبضائع والاموال كما يخشون في حالة قبول المطلب التركي ان تصبح حدودهم على مشارف من يرون فيهم اعداء تقليديين لهم ولكن ليسوا بالتأكيد اعداء لاخوانهم الاتراك المسلمين الذين يمكن ان يتعاونوا معهم تعاونا وثيقا. اما المناصرون لدخول تركيا للسوق الاوروبية المشتركة وينخرط ضمنهم الصليبيون الحاقدون والصهاينة المتربصون فانهم يحذرون من رفض اوروبي تكون له ردة فعل تركية عنيفة بالتوجه نحو الشرق وتشكيل قاطرة اسلامية قوية تقطر وراءها قوة اسلامية جبارة يرون فيها اكبر خطر على مصالحهم. ان الصليبيين الحاقدين واليهود يحثون على القبول بعضوية تركيا في النادي

*** يجب على المسلمين استغلال الفرصة لاعادة تركيا إلى محيطها الاسلامي الطبيعي.**

الاوروبي من اجل استيعابها حتى تشيح بوجهها نهائيا عن محيطها الشرقي التاريخي السابق وتتكرس فيها العلمانية والمفاهيم الغربية لا سيما وان التيار العلماني في تركيا رغم الهزات التي اصابته ما زال متمكنا من الارض التركية. انهم يطالبون بالتضحية المادية في السنوات القليلة القادمة من اجل كسب المعركة الاستراتيجية على المدى البعيد.

ما زالت الفرصة متاحة

ان تعليق الاجابة على الطلب التركي بالانضمام الى السوق الاوروبية المشتركة يترك المجال مفتوحا امام هؤلاء وهؤلاء ويبقي على الفرصة متاحة ولكن الى حين قصير لا نعتقد انه يتجاوز الخمس او السبع سنوات على اقصى تقدير لان الاتراك سيملون من الانتظار طويلا على باب اوروبا الموحد في وجوههم ولكن لا يجب ان يغيب عن اذهاننا ان ساستهم العلمانيين ينطلقون يطرقون بقوة على هذا الباب على امل فتحه

*** حزب الرفعة الاسلامي التركي يعارض انضمام تركيا للسوق الأوروبية المشتركة.**

○ اوزال واستجداء المهين لدخول السوق الاوروبية

وسيتخذون من الاجراءات العلمانية الغربية ما يغري المجموعة الاوروبية بضمهم اليها وقد ظهرت بوادر هذا النهج السياسي منذ عدة سنوات بتأكيد العديد من الشخصيات التركية على «اوروبية» تركيا وعلى التنظير من جديد لرؤية اتاتورك الاوروبية.

وقد عبر عن هذا النهج مقدم الطلب التركي للسوق الاوروبية ورئيس وزرائها تورغوت اوزال في كتاب له بعنوان «تركيا في اوروبا» كتبه باللغة الفرنسية وجاء فيه ان تاريخ تركيا مشترك مع اوروبا اكان ذلك عبر بيزنطة او روما او حتى اليونان. ويصل الامر احيانا الى حد الاستجداء المهين كما جاء في تعليق احد الصحافيين الاتراك والذي يقول فيه: «عندما نصل الى باب اوروبا يطلب الينا الحارس اوراق هويتنا ولكننا لا نستطيع ان نجيبه الا بقولنا: «ان الهوية القديمة لم تعد صالحة ولكننا لم نحصل بعد على الهوية الجديدة».

وبعد ماذا سيترتب عن انضمام تركيا الى السوق الاوروبية اذا ما تم ذلك؟ انه سؤال مصيري بالنسبة لمجموع المسلمين لان تركيا في هذه الحالة ستعرف ثورة علمانية كبيرة تعمق الثورة العلمانية الاولى التي قام بها مصطفى كمال اتاتورك وعندئذ ستنضم تركيا انضماما كاملا الى صف اعداء المسلمين التقليديين من الصليبيين واليهود ناهيك عن تجاوز المد العلماني الحدود التركية شرقا وجنوبا وهنا يجب ان تكون وقفتنا الى جانب المسلمين الاتراك ودعوتهم الى التحرك بكل قوة من اجل افشال انضمام بلادهم الى السوق الاوروبية المشتركة لان اخطار هذا الانضمام كبيرة وآثاره السيئة شديدة عليهم وعلى كل المسلمين وعلى القضية الفلسطينية التي تريد من كل المسلمين ان يجتمعوا عليها ومن اجلها، من اجل يوم نقف فيه جميعا صفا واحدا مجاهدين مكبرين من اجل تحرير الصخرة والقدس. ان الامل كبير في حزب الرفعة الاسلامي التركي وفي الوعي الاسلامي التركي في افشال مخططات الاعداء وان الامل كبير في المنظمات الاسلامية العالمية التي لا بد ان تقوم بدورها في اجتذاب تركيا نحو عالمها الاسلامي والبرهنة لها ان حل مشاكلها الانمائية والاقتصادية يمكن بتعاون اسلامي اخوي ولم لا في اطار سوق اسلامية مشتركة حتى لو قادتها تركيا بنفسها.



الوضع في الصومال ينتابه بعض الغموض بعد الانتفاضة التي حدثت في العام الماضي، لهذا انتهزت المجتمع زيارة مسؤول الحركة الاسلامية الصومالية الاخ محمد احمد نور عمر للكويت مؤخرا واجرت معه هذا اللقاء الذي سلط فيه الضوء على اخر المستجدات على الساحة الصومالية.

مسؤول الحركة الإسلامية الصومالية محمد أحمد نور عمر :

الصومال ... افلاس في الداخل والخارج

المجتمع: ما هي اخر صورة عن الاوضاع في الصومال الشقيق؟

نور عمر: ان الصومال يمر في مرحلة حرجة ودقيقة من تاريخه فمنذ عام ١٩٦٩ ومعاول الهدم تنهال عليه للقضاء على المقومات الاساسية للشعب الصومالي، فالاقتصاد الوطني انتهى وانهار منذ سنوات، ووصل التضخم الى حد لا يصدقه العقل، فالدولار الامريكي الذي كان يساوي اقل من سبع شلنات صومالية في سنة ١٩٦٩ حين قيام الثورة يساوي الان في هذه الايام (١٥٠٠) الف وخمسمائة شلن صومالي وليس في الصومال حاليا انسان يعيش على المرتب الذي يناله من وظيفته سواء كان

مدنيا او عسكريا فاعلى مرتب يستلمه موظف صومالي في الظروف الحالية لا يسد حاجته لاكثر من ثلاثة ايام وتحت هذه الظروف الشاذة فان المسؤولين في الصومال حرضوا القوات المسلحة على استخدام السلاح ضد الشعب للحصول على المواد الغذائية بقوة السلاح على حساب الشعب المسكين وذلك بعد ان عجزت السلطات عن توفير اسباب المعيشة للجيش بعد الخراب الاقتصادي المتعمد، اما من الناحية الامنية فان الصومال يسبح في بحور من الحروب الاهلية المهلكة التي اشعل نارها و يؤججها اطراف مشبوهة محاولة منها البقاء في السلطة في اطول مدة ممكنة ولو ادى ذلك الى اخفاء الصومال كله !!

ومن الجانب السياسي فالصومال يكاد يكون بدون حكومة فليس في البلاد بالمفهوم الصحيح حكومة تتولى شؤون البلاد والمتتبع لشؤون الصومال يستغرب استمرار الوضع الحالي كل هذه المدة حيث افلست الدولة في السياسة الخارجية والداخلية ولم يبق لها دور تؤديه الا احداث مزيد من الخراب والتدمير.

المجتمع: انتم كحركة اسلامية ما رؤيتكم لاصلاح تلك الاوضاع؟

وما دورها في مواجهة تلك الاخطار التي تهدد الكيان الاصلاحي في الصومال؟

نور عمر: الحركة الاسلامية في الصومال تؤمن كما هو واضح من خلال بياناتها المتكررة بان الحل لمشاكل الصومال وغيرها من العالم الاسلامي انما يكمن في تطبيق المنهج الاسلامي ولذلك نرفع بقوة شعار ان الاسلام هو الحل الوحيد. وتحقيقا لذلك فان الحركة الاسلامية في الصومال ترى انه من الواجب اسلاميا ازاحة كل العقبات التي تحول دون تحقيق ذلك الهدف النبيل وذلك باستخدام اجدى الوسائل وانفعها.

وتبذل الحركة كل جهودها وامكاناتها لايجاد جو تسود فيه الحريات، جو يتمكن الشعب فيه من بناء نظام قائم على الشورى وتختار الامة فيه ممثليها. اما دور الحركة الاسلامية في الصومال في مواجهة الاخطار التي تهدد الكيان الاسلامي في الصومال فانني اؤكد بان رجال الدعوة الاسلامية كانوا اول من تنبه لها وتصدى لايقافها. ففي يناير سنة ١٩٧٥ تصدت الحركة بقوة لكل القوانين الجائرة التي كانت تستهدف تراث الامة وعقيدتها وفي مقدمة تلك القوانين قانون للاحوال الشخصية يقضي بالغاء نظام الميراث الاسلامي، ذلك القانون الذي لا يزال معمولا به في الصومال حتى الان من الناحية الرسمية وكان رجال الدعوة الاسلامية وحدهم الذين وقفوا في وجه ذلك الكفر البواح وقدموا خيرة علمائهم وشبابهم المسلم فداء للعقيدة وقد اعدم وقتها عشرة من خيرة الشباب المسلم دون محاكمة ودون ذنب الا انهم قالوا ربنا الله وفي سنة ١٩٨٦ وقف الشباب المسلم في وجه الفساد الفكري والخلقي الذي انتشر بصورة علنية وبحماية المسؤولين ووقتها صدرت احكام بالاعدام على تسعة من خيرة الشباب المسلم وكادت تحدث كارثة لولا لطف الله ثم تدخل بعض اهل الخير من علماء وحكام لايقاف المجزرة التي كان المسؤولون ينوون القيام بها.

وفي عيد الاضحى المبارك من العام الماضي ١٩٨٩ قامت الانتفاضة المباركة في الصومال ضد الغزو الصليبي الذي كانت تدعمه الاطراف المشبوهة/تلك الانتفاضة التي واجهها المسؤولون بوحشية لم يحدث ابشع منها في التاريخ الحديث والتي ذهب ضحيتها في ساعات قليلة مئات من القتلى وآلاف من الجرحى وعدد كبير من المفقودين.

وتلك اشارة سريعة الى الجهود التي يقوم بها رجال الحركة الاسلامية في الصومال في وجه الطوفان الذي يهدف الى القضاء على الكيان الاسلامي في الصومال.

المجتمع: تفيد المعلومات ان هناك تحركات صهيونية في القرن الافريقي في هذه الايام، فما حقيقة ذلك؟ واذا كان ذلك حقيقة فكيف تواجهون الخطر الجديد؟

نور عمر: الاطماع الاستعمارية كانت دائما تتطلع الى السيطرة على منطقة القرن الافريقي واسرائيل ليست الا رأس حربة لذلك التطلع الاستعماري الكبير وتهتم القوى الاستعمارية بمنطقة القرن الافريقي لسببين رئيسيين، الاول منهما هو ما تتمتع به المنطقة من موقع استراتيجي هام والثاني ما تمثله من ثقل اسلامي قد يكون مصدر خطر على المصالح الاستعمارية ومن المعلوم فان الصومال المسلم القوي هو الذي كان حجر عثرة امام تلك الاطماع وبما ان الصومال المسلم ينزف دما في هذه الفترة فان القوى المعادية للاسلام تسعى جادة الى تحقيق اهدافها في القرن الافريقي وترى الحركة الاسلامية في الصومال ان مواجهة تلك المشكلة يتمثل في تقوية القوى الاسلامية في المنطقة التي تكافح لازالة كل عوامل الضعف والهزيمة.

المجتمع: ما رأيكم في التشكيل الوزاري الجديد في الصومال؟

نور عمر: لم يأت التشكيل الاخير بجديد وما كنا نتوقع ان يأتي بجديد، بل كانت الصورة التي ظهر بها التشكيل الجديد اسوأ من كل التوقعات وليس هناك في الصومال عاقل يتوقع نجاح عمليات الترقيع الاصلاحية لان الفساد له انصار واتباع في صفوف كبار المسؤولين.

● الاسلاميون قادرون على ايقاف المد الصهيوني في القرن الافريقي.

ليس في الاوساط السياسية الراهنة قضية مشجية ومؤلمة مثل قضية جزر القمر، فجزر القمر تشهد في هذه الحقبة مؤامرات رهيبة، ومخططات جهنمية شرسة ينسج خيوطها اكبر لاعب في السياسية العالمية على الاطلاق وهو «المستعمر الفرنسي» من خلال قنواته السياسية المتعددة المتمثلة في الانقلابات والتغييرات الحكومية من حين الى حين او اغتيال الرؤساء.



○ الرئيس أحمد عبدالله عبدالرحمن قتله المرتزقة

جزر القمر جرح لا يندمل

وهو يعمل حاليا في السر والعلن، للقضاء على عقيدة الشعب القمري المسلم، وبالتالي الاستيلاء والاحتلال مرة ثانية على هذا الجزء من الوطن الاسلامي. ففرنسا لن تسمح لمن له قلب او القى السمع وهو شهيد ان يأخذ زمام هذه الجزر فضلا ان يكون ذا نزعة اسلامية ولو كان الشعب كلهم يضمون اصواتهم اليه.

مؤامرات فرنسا

فمنذ ما ينيف على خمس عشرة سنة حصلت جزر القمر الثلاث دون الرابعة على استقلالها من فرنسا على يد الرئيس الراحل «احمد عبدالله» غير ان الاستعمار كما هو شأنه دائما لم يدع هذه البلاد تستنشق عبير الحرية، بل تتدخل تدخلا مباشرا، فاصبح هو الامر والناهي وهو الذي يصنع القرارات وبيده التقرير والتنفيذ يولي من يشاء ويطيح بمن يكرهه، وكأنه في العهد الاستعماري. فقبل اربع عشرة سنة سلمها لاحد عملائه المدعو «علي صالح» بانقلاب عسكري اطاح بحكومة احمد عبدالله آنذاك، وكان ذلك بعد الاعلان عن الاستقلال باقل من شهر.

الانتفاضة ضد التوجه العلماني

واضطلع ذلك العميل بمهام رئاسته للبلاد فاعلن علمانية الدولة واخذ يولي وجهه صوب المعسكر الشيوعي، وهنا بدأت الانتفاضات الشعبية ضد هذا التوجه الغريب الذي لم يكن يدور في خلد الشعب او يتصوره، لانه فعلا توجه غريب، فهو توجه مفاجىء تمام المفاجأة، على ما وصاه ولقنه سيده المستعمر.

وشاء الله ان ينقشع هذا السحاب اذ اطيح بهذا النظام في ١٩٧٨/٥/١٣ بانقلاب عسكري عاد به احمد عبدالله الى السلطة مرة ثانية، واستبشر الشعب القمري بعودته وخلع عليه الالقاب واسماء الابطال، تفاؤلا منه بانه سيتوجه به نحو الاسلام وشريعته السمحاء، بعد ما عانى من حكم الاستبداد والاضطهاد والتسلط على مدى ثلاثة اعوام.

توزع الحكام في ولاءاتهم

ولكن الرئيس عبدالله خيب آمال الشعب وماطل في وعوده وبقي الاسلام اسما فقط في هذه البلاد، ثم لم يلبث ان توجه الى جنوب افريقيا وابرم معها معاهدات عسكرية واقتصادية ولتطبيع هذه المعاهدات وحماية لاستمرارية بقائه على السلطة. وهذا التحرك ايقظ مشاعر فرنسا التي لا تريد مشاركة غيرها في امتصاص دماء القمريين، فلم يكن لفرنسا الا ان تشن حملة سياسية ضد الرئيس عبدالله منددة به ومحذرة له بكل أساليب التنديد والانذار والضغوط ليرخي لها العنان ويفسح لها المجال لتتربع وتنتعش من غير منافس.

اندلاع هذا التوتر فترة انقطع من اجله الوحي من فرنسا، فلم تكن فرنسا تمد يد العون انتقاما من عبدالله بسبب انحيازه السياسي والاقتصادي لجنوب افريقيا.

فمن هنا وجدت جنوب افريقيا ضالتها فاكدت العلاقات مع جزر القمر ونوت اللجوء النهائي الى الجزر مستولية عليها، فشرع هؤلاء العنصريون يستولون على الاراضي ويجلون اصحابها عنها بقوة وبدون مقابل، فلم تقف هذه المأساة عند حد اغتصاب الاراضي فحسب بل تعدى الى اعتداء على الاعراض.

وكان مما قرره العنصريون مشروعات لتنفيذ تشييد اربعة فنادق للدعارة ونشر الرذيلة والاباحية في هذا المجتمع الذي لم يعهد مثيلا لهذه المباذل الحيوانية على مر الاحقاب وتوالي الاجيال، وتم بالفعل تشييد فندق واحد وافتتح بل استؤنفت ممارسة الانحلال الخلقي ونشر الفحش فيه.

سيطرة المرتزقة

وثمة امر اخر وهو ان نفوذ المرتزقة في الآونة الاخيرة من عهد «عبدالله» اخذ شوطا كبيرا من الاتساع، فتغلغلوا في ادارة البلاد والسيطرة عليها، وكان اخر المطاف ان تورطت حكومة جزر القمر

● نفوذ المرتزقة من عهد الرئيس عبدالله أخذ شوطاً كبيراً من الاتساع!!

بقلم: د. رسلان عين الملالي

وذابت بين هذه التيارات السياسية المختلفة المشارب، فكانت هناك الضغوط الفرنسية وبجانبها اللجوء العلني لجنوب افريقيا ناهيك عن تغلغل المرتزقة حتى في الشؤون الادارية، ظل عبدالله في حيرة واصابته الموسة وضربت جزر القمر بنكسة كأداء حتى ضاقت بها الارض بما رحبت، لا فرنسا تمد يدها اليها ولا جنوب افريقيا تنفق عليها الا بمقابل من الاراضي، ومن المشين بل الادهى والامر، ان ميزانية هذه الجزر ذهبت بها جيوب المرتزقة، لان مكافأة هؤلاء كانت تعادل نصف الميزانية السنوية، وتقول المصادر بان الديون التي غرقت فيها جزر القمر معظمها كانت تصرف للمرتزقة.

وبعد هذه الاجواء الساخنة وهذه الاوضاع الشنيعة والاضطرابات والتورط، تنبه عبدالله واخذ ينفث الغبار من وجهه لينهض من السبات العميق، فقام متأثرا بالديون والمشاكل التي اثقلت كاهله، فعاد اليه تفكيره وعلم انه لا مفر من هذه المشاكل الا بالتخلص اولا من المرتزقة. فتحرك عبدالله وطلب من بعض الدول مساعدته لابعاد المرتزقة من الجزر لكن سرعان ما كشف الامر، وكانت النتيجة «اغتيال الرئيس احمد عبدالله عبدالرحمن» وذلك في ٢٦ نوفمبر ١٩٨٩.

تنبيه الغيورين الى الاخطار

والجدير بالذكر هو انه لما لاحظ بعض السياسيين توجه الرئيس عبدالله الى جنوب افريقيا بدأوا الاعراب عن استيائهم ازاء توجهات سياسة الرئيس عبدالله وتخبطاته العشوائية والنفوذ الكبير اللامحدود الذي كان يحظى به المرتزقة، فقدم البعض استقالتهم داخل الحكومة، ذلك لما رأى ان الامر بيد غيره، كما لجأ عدد غير قليل الى فرنسا فرارا من هذا الاستعمار الجديد الغاشم، «استعمار جنوب افريقيا».

وكان من هؤلاء اللاجئين رئيس مجلس الشعب القمري الاسبق السيد محمد تقي.

ومحمد تقي هذا هو الوحيد الذي يشار اليه بالبنان، وهو الذي تتطلع اليه الانظار والآمال، فهو صاحب مواقف تاريخية معروفة حيث انه اول من استنكر على عبدالله لتحركاته الخطيرة فانسلخ من الحكومة ولجأ الى فرنسا ومكث هناك خمس سنوات ثم رجع بعد مقتل الرئيس عبدالله ليدخل في انتخابات الرئاسة، لكن فرنسا كانت له بالمرصاد وتوعدت الا تسلم اليه السلطة لما لوحظ عنه من نزعته الدينية ومواقفه السياسية الابية التي لا تنصاع الى ما تطلبه فرنسا الا ما كان موافقا لعرف البلاد وملتها.

تزوير انتخابات الرئاسة لصالح فرنسا

لقد كانت انتخابات الرئيس في جزر القمر انتخابات غير شرعية مورس فيها تلاعب الغش من جانب الحكومة المؤقتة في المرتين، ففي المرة الاولى كان هناك ثمانية مرشحين وفي المرة الثانية كانت بين تقي ومرشح الحكومة المؤقتة، واعلنت بفوز المرشح الحكومي وظلم تقي الذي كان يمتاز باغلبية الشعب، وقال شهود عيان بان التدخل الفرنسي في المرة الثانية في الانتخابات كان ظاهرا باننا حيث انه كان الجيش الفرنسي يجبر الشعب بالسلاح حتى يدلوا باصواتهم لصالح المرشح الحكومي، بل حتى الجيش مارس عملية الادلاء.

عودة الاحتلال الفرنسي وواجب الامة الاسلامية

هكذا تسلطت فرنسا على هذه الجزر المسلمة مرة ثانية وهكذا يتظلم الشعب القمري دون ان نسمع من الدول الاسلامية همسا ولا جهرا، شجبا ولا استنكارا.

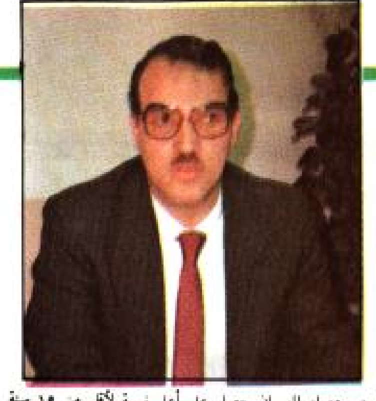
وعلى هذا فاننا نوجه هذا النداء الى قادة الدول الاسلامية بطلب التدخل في هذه القضية لحسم الموقف، لان تدخل فرنسا في الشؤون الداخلية القمرية يهدد مصيرها. فالشعب القمري سيظل في حروب اهلية طاحنة ازاء هذا الظلم البواح الذي تخالف نظام الحقوق الانسانية اذا لم تتدخل الحكومات الاسلامية، حتى يترك لهذا الشعب حريته الكاملة في اختيار الرئيس الذي يرونه صالحا.

وعلى جميع الشعوب الاسلامية ان تعي وتدرك عن كثب ما يدبره اعداء الدين وان يعرفوا ما يجري في البلاد الاسلامية. لانه من المؤسف كون مثل هذه المأساة لا تعلمها الدول الاسلامية، بل يموهها ويزيفها الاعداء وكأنها حقائق، كما جرى في جزر القمر.

فهذا هو «تقي» اليوم يظلم وغدا فلان وعلان، وما كان ذنب تقي الا انه يحافظ على دينه ويسعى الى توطيد العلاقات مع الدول الاسلامية الشقيقة.

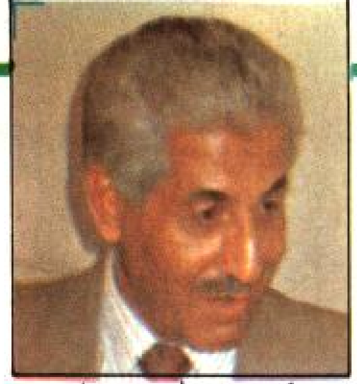
(وما نقموا منهم الا ان يؤمنوا بالله العزيز الحميد).







○ د. عصام العريان حصل على أعلى نسبة لأقل من ١٥ سنة



○ دكتور سالم نجم وأعلى نسبة من الأصوات

فازت قائمة الاخوان المسلمين

القاهرة ــ من مراسل المجتمع:

فازت قائمة الاخوان المسلمين في انتخابات التجديد النصفي لمجلس النقابة العامة للاطباء وكذلك مجالس النقابات الفرعية على مستوى الجمهورية بصورة لم يسبق لها مثيل، بينما فشل التحالف المضاد للاسلاميين، الذي جمع العلمانيين والشيوعيين ومرشحي الحكومة واجهزة المباحث بالاضافة الى الاقباط... فشل كل هؤلاء فشلا ذريعا، واثبتت القاعدة العريضة من الاطباء تأييدها الكامل لشعار الاسلام هو الحل، ولتيار الاخوان المسلمين الذي دخل نقابة الاطباء لاول مرة قبل نحو ست سنوات، وهذه هي المرة الرابعة التي تجري فيها الانتخابات ويشارك فيها مرشحو الاخوان.

توافد عدد كبير من الاطباء بلغ اكثر من ٢٢ الف طبيب من بين ٤٥ الف طبيب لهم حق التصويت، ولاول مرة في تاريخ النقابة يشارك في الانتخابات مثل هذا العدد، حيث بدأ التصويت في التاسعة من صباح الجمعة ١٣ من ابريل وانتهى في الخامسة مساء، وقد اعيد انتخاب أ. د سالم نجم وكيل النقابة وحصل على اعلى نسبة من الاصوات، كما اعيد انتخاب د. عصام الدين العريان وحصل على اعلى نسبة من الاصوات لاقل من ١٥ سنة، وكان الفارق بين مرشحي قائمة الاخوان، والتالي لهم مباشرة اكثر من تسعة الاف صوت، ليحسم هذا الفارق الموقف تماما لصالح الاسلاميين، وربما لفترة طويلة.



بيان شنودة الخطير

فاجأت نتيجة الانتخابات الكثيرين من المراقبين لما اتسمت به المعركة الانتخابية من اثارة وتكتلات لم يكن يجمعها الا هدف واحد وهو اقصاء التيار الاسلامي عن قيادة العمل النقابي، وهو ما دفع الشيوعيون والعلمانيون يناصرهم حزب التجمع اليساري ورموز الشيوعيين الى التحالف مع مرشحي مباحث امن الدولة والحكوميين والاقباط، ولاول مرة تتدخل الكنيسة بصورة مباشرة في التأثير على العملية الانتخابية، وهو ما استهجنه كثير من الشخصيات العامة فقد اصدر شنودة الثالث بطريرك الاقباط الارثوذكس بيانا نشرته صحيفة الاقباط الاسبوعية وطمن يوم الاحد السابق على الانتخابات دعا فيه جميع الاقباط للتوجه للادلاء باصواتهم لاختيار ممثليهم ــ على حد قوله ــ في نقابة

الاطباء! وذلك الى ان يتم تغيير موعد الانتخابات حيث جرت يوم الجمعة الحزينة كما يسميها الاقباط.

وقد اثار بيان القس شنودة ردود افعال واضحة، حيث توافد الاقباط من الاطباء باعداد كبيرة لتسديد الاشتراكات المتأخرة، وبالتالي الادلاء باصواتهم لصالح القائمة المضادة للاسلاميين، والتي نشرت ايضا في صحيفة «وطني» بجوار بيان الانبا شنودة كما دفع البيان ايضا عددا كبيرا من الاطباء المسلمين للذهاب للادلاء باصواتهم، والحرص على ذلك وبخاصة من غير اصحاب الاتجاه الاسلامي، اما الشيوعيون واليساريون وقيادات حزب التجمع فقد وقفوا منذ الصباح الباكر امام النقابة العامة والنقابات الفرعية لدعم المرشحين ضد التيار الاسلامي ولكن الله خذلهم، برغم كل الجهود والضغوط التي بذلوها لصالح انجاح مرشحيهم...!!

كما ضغطت قيادات وزارة الصحة وعلى رأسها الوزير شخصيا لصالح الائتلاف المضاد وباء كل ذلك بالفشل حيث حدث انشقاق داخل صفوف الائتلاف قبل الانتخابات بيومين بالاضافة الى ان التيار الاسلامي ظل هادئا متزنا يسبقه ما حققه للنقابة وللاطباء ولمهنة الطب خلال ست سنوات، ما لم يتحقق في اكثر من اربعين عاما من عمر النقابة!!

ما حققته النقابة

ولا شك في ان مجتمع الاطباء قد تجاوب مع التيار الاسلامي واحس بما قدمه للنقابة فتقدم لتأييده، وقبل ان يدخل الاخوان الانتخابات النقابية مباشرة اي في عام ١٩٨٢ كان عدد الذين ادلوا باصواتهم ٤٤٠٠ طبيب وطبيبة بينما بلغ في هذا العام اكثر من ٢٢ الف طبيب وطبيبة بزيادة اكثر من خمسة اضعاف خلال ست سنوات....

اما عن الخدمات التي قدمتها النقابة في عهد التيار الاسلامي فيأتي على رأسها مشروع علاج الاطباء واسرهم الذي استفاد منه في العام الماضي (١٩٨٩) وحده اكثر من خمسين الفا من الاطباء واسرهم وبدأت النقابات المهنية الاخرى في تنفيذ هذا المشروع لصالحها، ويأتي ايضا مشروع معارض المرابحة التي استفاد منها في المعرض الاخير فقط اكثر من ١٢ الف طبيب

وجهة نظر

الاسلاميون والحرية ....

جرت في مصر في الاسبوع الماضي انتخابات التجديد النصفي لاعرق النقابات المهنية في مصر وهي نقابة الاطباء... وقد تمثلت المنافسة فيها بين تيارين: الاخوان المسلمين من جانب... وتيار يضم تجمعا من انصار الحكومة وحزب التجمع والشيوعيين والعلمانيين وغيرهم من كل كاره للاسلام مناهض لمنهجه... وهو تجمع له سلطانه وصولجانه ونفوذه وهيلمانه... معه سيف المعز بقوته وبطشه، وذهبه ببريقه وسحره... ومعه كذلك السيطرة الكبرى على مصادر التوجيه الفكري والتأثير النفسي في وسائل الاعلام من صحافة واذاعة وتلفاز الى غير ذلك من وسائل التأثير في الناس... فماذا كانت النتيجة؟؟ لقد حقق فيها الاخوان بحمد الله فوزا مبينا كاسحا ساحقا حيث حصلوا على كل المراكز... ولم تكن تلك النتيجة هي المدهشة فقط... لكن كان المدهش... بل المذهل... هو كيفية النتيجة... لقد كان فرق التصويت بين الاخوان وبين التجمع هائلا... كان الفرق بين اقل الاصوات التي حصل عليها الاخوان وبين اعلى الاصوات التي نالها مرشحو التجمع يتجاوز ستة آلاف صوت... فما سر هذا التفوق الهائل... وما دلالاته:... سر هذا التفوق انه للمرة الاولى تتم انتخابات يشرف عليها القضاء اشرافا كاملا... ولا تتدخل فيها المباحث لتغير تجاه التصويت على غير الحقيقة كما كان يسبقها ذلك التاريخ المشرق من العمل النقابي لرجال الاخوان في النقابة... اما دلالات الحدث فهي برهان ساطع على ان التيار الاسلامي ينمو غرسه في اجواء الحرية وتقطف ثماره في مناخ الديمقراطية الصحيحة فهم احوج الناس اليها واحرص الناس عليها وهم الباذلون دماءهم واموالهم في سبيل الوصول اليها لانهم اشقى الناس بضياعها... كما انها رد مسكت على تلك الاصوات المنكرة التي حملت لواءها الصحافة العلمانية متهمة الاخوان بمصادرة الحرية وبوضع القيود والعقبات في طريقها، ويا من تقذفون الناس بالحجارة تذكروا ان بيوتكم من زجاج لا تستر عورة ولا تتحمل رمية حصاة.

الاستثمارات العربية في الخارج والمصالح القومية

بدعوة من المؤسسة العربية لضمان الاستثمار انعقدت في مطلع مارس المنصرم بالكويت ندوة «الاجهزة الوطنية المشرفة على الاستثمار» وقد شاركت في الندوة ١٢ دولة عربية بالاضافة لحضور كل من ماليزيا والفلبين وكان تركيز الندوة منصبا على قضية توطين الاستثمارات العربية في ظل المتغيرات الدولية الراهنة... والعمل على زيادة الاستثمارات الوطنية وتشجيعها على تدعيم القدرة الذاتية للامكانيات المتاحة... وقد اشار مدير عام المؤسسة العربية لضمان الاستثمار مأمون ابراهيم حسن الى تناقص تدفق الاستثمارات بين الدول العربية في السنوات العشر الاخيرة من ٦٫٢ مليار دولار الى ٢٫٨ مليار دولار... وقضية الاستثمار لرؤوس الاموال العربية برزت للسطح منذ مطلع السبعينيات ومع تزايد اثار الفورة النفطية الاولى حيث شاع مصطلح الفوائض المالية تعبيرا عن الزيادة الناجمة عن ارتفاع اسعار النفط عقب حرب ١٩٧٣ حيث اصبحت العوائد المالية اكبر من ادوات الاستيعاب الوطني للدول المنتجة للنفط ومن هنا نشأت الحاجة الى ايجاد البدائل الاستيعابية لتثمير تلك الاموال بما يحفظ اصولها من التآكل الناتج عن تبدل القيمة الشرائية للعملات وبما يحقق ارباحا آنية ومستقبلية فاتجهت الادارات المالية الى الغرب الرأسمالي بحثا عن اجواء الاستقرار السياسي والاقتصادي السائدة هناك وايقانا من دواعي التكامل للعملية الاستثمارية فيه.

دواعي



جاءت هجرة رؤوس الاموال العربية الى الغرب الرأسمالي تبعا لمسببات تبدو منطقية نسبيا، حيث ان تراكم الفوائض النقدية والذي شكل هما اقتصاديا في مطلع السبعينيات، كان اكبر من الطاقة الاستيعابية للدول المنتجة للنفط، مما حدا بالادارات المالية في تلك الدول الى البحث عن مجالات استيعابية تحفظ للاموال قيمتها وتمنعها من ادواء التآكل الناجم عن التضخيم... وهذا الوصف ينطبق على الاوعية المالية الغربية والتي تمتلك من الجاذبية عناصر التأهيل والتنظيم الفني مما يجعلها خارج دائرة التنافس والمقارنة مع الانظمة المالية وادواتها في الدول العربية.

والغرب الرأسمالي بما له من خبرة واسعة في مجال جذب الاستثمارات فطن لقضية استثمار الفوائض النقدية والتي تعد مسألة غاية في الاهمية على نطاق الاقتصاد الدولي فكان السعي المتضافر للفت انتباه الادارات المالية العربية الى الامكانيات المتقدمة التي يمتلكها وفي ذات الوقت عملت دول الغرب الرأسمالي على تحسين فرص العمل الاستثماري امام الاموال المهاجرة طمعا في كسب المزيد منها... ومن جانب اخر فان آلية التخطيط الرأسمالي في الغرب تنسجم في تناسقها الدوري مع تواتج الانتاج الكبير الذي اقدمت عليه الدول المنتجة للنفط في مطلع حقبة السبعينيات وربما كانت للدول الغربية بعض الاشارات الاغرائية لدخول الدول المصدرة للنفط الى ذلك الحيز من الانتاج ومن ثم جاء نقل الفوائض المالية ليساعد من جانب آخر في خلق استثمارات جديدة تقلل من اثار زيادة الاسعار في النفط وان كانت الدول الغربية يومها قد اقلقها زيادة تلك الاسعار الا انها شجعت الاستمرار في تدفق النفط لتلبية حاجاتها الآنية والمستقبلية بغض النظر عن المشروعات المقدرة من قبل الدول المصدرة للنفط.

ومن الدواعي في هجرة الاموال العربية كذلك افتقاد المنطقة العربية الى الاوعية الاستيعابية المتقدمة، فالدول العربية بعامة لا تملك تراثا اقتصاديا مستقلا وانما تعتمد اقتصادياتها في الاغلب على مناهج وسلوكيات المركز الاقتصادي وهذا ينطبق على تلك الدول الآخذة بنظام الاقتصاد الحر او ذات النهج المشترك او ذات التوجيه المركزي للنشاط الاقتصادي كما هو في الدول الاشتراكية... ويأتي ايضا المبدأ الاكثر شيوعا عن سبب هجرة الاموال النفطية والخاص بالاستقرار السياسي وهو داء شاع في الدول العربية غير النفطية مما يجعل رأس المال العربي يسعى لمناطق اكثر استقرارا واقل تقلبا في سياستها الاقتصادية.

الاموال

على الرغم من ان رؤوس الاموال العربية اخذت شهرة واسعة في الغرب الرأسمالي الا انها لم تخرج من الدائرة الرقمية الى حيز الاستثمار العيني (الاصول) مما جعل هذه الاموال والتي تقدر باكثر من ٥٧٠ مليار دولار لا تشكل قوة اقتصادية لها فعالية الاموال المستوطنة هناك. فاغلب الاستثمارات العربية ظلت حبيسة اجهزة



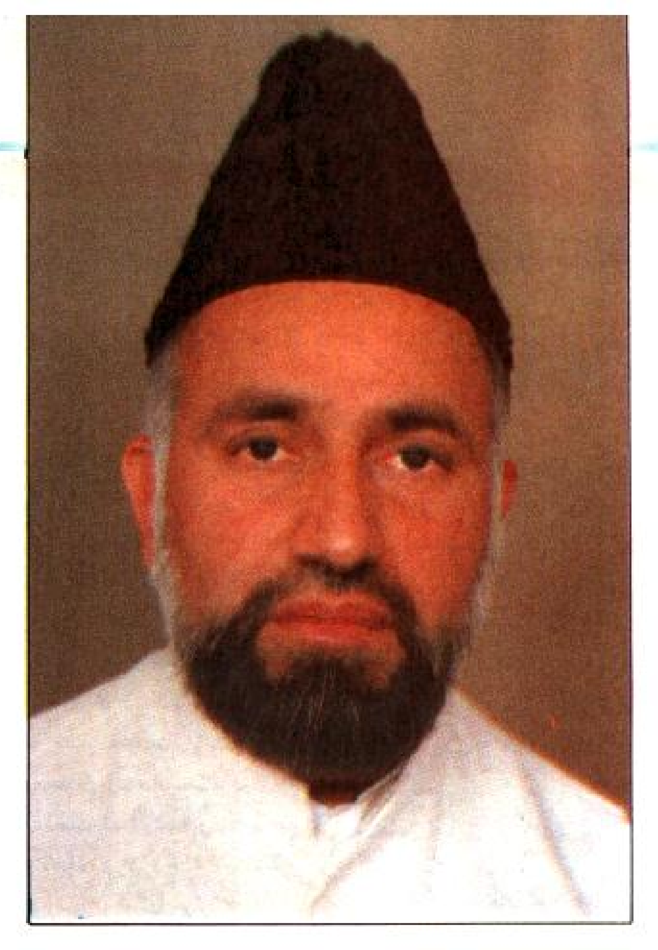
الاستثمار الاسهل كالبنوك والبورصات واسواق التبادل النقدي اقتناعا بالارباح السريعة التي تدرها تلك المؤسسات غير ان الاستغناء بهذه المجالات افقد الاموال العربية على عظم حجمها الدور الاقتصادي والسياسي الذي كان يمكن ان تلعبه لو انها اتخذت اساليب الاستثمار في امتلاك الاصول الثابتة للشركات والمؤسسات والعقارات حيث تصنف هذه المؤسسات الاخيرة (الاصول) روح المشاركة في المجتمع الاقتصادي وتخلق بالتالي وزنا سياسيا مؤثرا على الاوضاع القائمة وذلك من خلال الضرائب التي تؤديها والعمالة التي تؤويها بالاضافة للمشاركة في تقديم النشاط الاقتصادي مما يشكل وضعية متشابكة ومتصلة باسباب القوة في المجتمع الرأسمالي وتؤهل تلك الوضعية الاستثمارات لتلعب دورا رائدا في التعامل المستقبلي غير تلك الصفة او الميزة التي انجلت عن الاستثمارات العربية مما جعلها عرضة للتقلبات النقدية دون ان تسفر عن مشاركة حقيقية في النشاط الاقتصادي العربي. فضلا عن ان الاستثمار في المؤسسات النقدية يعرض رأس المال لتقلبات الدورة الاقتصادية وانهيار البورصات وتأثر البنوك بالموجات التضخمية بصورة مستمرة.

المخاطر

تتعرض الاموال العربية المستثمرة في الغرب الى عدة مخاطر تجعل من الاستثمار في الغرب مغامرة لا تقل عن تلك التي رأت الادارات المالية بانها سببا في هجرة الاستثمار عن الدول العربية... فالدول الغربية في الاونة الاخيرة على اقل تقدير لا ترغب في ان تتحول الاستثمارات العربية الى اداة مشاركة في النشاط الاقتصادي الا من خلال الاجهزة التي تعدها الدولة المستضيفة للاستثمار وتحولت لغة الديمقراطية الاقتصادية الى مجرد شعارات وقد ظهر ذلك واضحا مع عدة وقائع ابرزها التعامل الذي فرضته الولايات المتحدة على شركة سنتافي الكويتية المعروفة والذي خرجت فيه الولايات المتحدة على المألوف والتقاليد الاقتصادية وقوانينها وذات الامر ينطبق على تصرف المملكة المتحدة مع اسهم شركة «بريتش بتروليوم» عندما تمكن مكتب الاستثمار الكويتي في لندن من شراء ٢٢ ٪ من اسهم الشركة... فالرأسمالية الغربية بعامة لا تريد لرؤوس الاموال العربية ان تقوم بدور المشارك في النشاط الاقتصادي الفعلي، ولهذا فان المجال يكاد ينحصر في الاستثمارات الهامشية او تلك التي ترتبط بالاستثمار في المؤسسات النقدية والتي تبقى عرضة للتآكل والتقلبات النقدية حيث بلغت خسائر العرب من جراء انهيار بورصة نيويورك في يوم الاثنين الاسود اكثر من ٢٦٠ مليون دولار (مؤسسات وافراد) وفي مجال المخاطر التي تواجه الاستثمارات العربية خطر التجميد (امريكا مع ايران) اي رفض الدولة المستضيفة للاستثمار من تمكين الدولة المستثمرة من استرجاع اصولها المالية كذلك هناك رفض تحويل الارباح وهو ما حدث لايران وبعض الدول العربية وهناك مخاطر التفليس للمؤسسات كما حدث لبنوك كبرى وشركات كشركة (دريكسل).

قضية قومية

ان الاستثمار في الدول الغربية يشكل خطورة قومية بالغة للامة العربية والاسلامية حيث ان الغرب الرأسمالي يحمل كثيرا من وزر المشكلات العربية الاسلامية حاليا وهو تاريخيا وثقافيا يعد في المربع العدواني للامة مما يجعل الاستثمار فيه دعما له في امتلاك المزيد من اسباب القوة واكثر ما ينطبق هذا الشأن على الولايات المتحدة التي تلعب دورا مزدوجا في تفكيك الامة العربية وتدعيم عدوها الاول ــ اسرائيل ــ والاستثمارات التي تتفيأ ظلالها تتحول كغذاء آلي وتقني لمصلحة عدو الامة العربية ولذا فان الاستثمار في الولايات المتحدة يجب ان ينظر اليه بكثير من الشك والجدوى العكسية، وعموما فان الواجب القومي يحتم ان تعيد الدول العربية بعامة النفطي منها وغير النفطي استثماراتها في الخارج حيث ان عدم الالتفات الى الاستثمار في الدول العربية يؤدي بالضرورة الى مزيد من تخلفها مما يجعل كل سعي مستقبلي اكثر تعقيدا وكلما تسارعت مشاريع التنمية في الدول العربية كلما كان ذلك اكثر ضمانا لاستثمارات وطنية تحقق الفائدة للدول المستثمرة والدول المضيفة للاستثمارات. فبالاضافة الى ان المتغيرات الدولية الحالية تجعل الامة العربية الاسلامية في مقدمة الصراع مع الرأسمالية المتصاعدة بعد ان دمرت الاشتراكية الماركسية ادواتها الدفاعية واذعنت لسطوة الرأسمال.



المجتمع في حوار مع

البروفيسور

أليف الدين الترابي

حرب تجويع ضد الشعب المسلم في كشمير

المجتمع: هل لكم ان تعطونا تصورا سريعا للقارىء عن كشمير؟

البروفيسور الترابي: كشمير هي جزء من العالم الاسلامي واكثر من ٨٥٪ من سكانها البالغ عددهم ١٢ مليونا من المسلمين وهذه الولاية بدأ الاسلام فيها من القرن الرابع عشر الميلادي وهي تجاور الهند من الجنوب الشرقي والصين الشيوعية من الشمال الشرقي والاتحاد السوفياتي وافغانستان من الشمال الغربي وباكستان من الجنوب الغربي وحدودها مع باكستان اكثر من الف كيلو متر ومع الهند اقل من ٣٠٠ كيلو متر وموقعها الجغرافي يعطيها اهمية استراتيجية لجبالها وغاباتها وانهارها ولما صدر قرار التقسيم كان ينص على ان الولايات ذات الاكثرية المسلمة تنضم الى باكستان والولايات ذات الاكثرية غير المسلمة تنضم للهند فكان المفروض ان تنضم ولاية جامو وكشمير الى باكستان ولكن الهند تآمرت مع ملك الولاية الذي كان غير مسلم في ذلك الوقت ووقعت معه اتفاقا باطلا بانضمام الولاية المؤقت الى الهند ولكن هذا الانضمام كان يخالف القرارات المتفق عليها ويخالف رغبة الشعب الكشميري وقد قالت الهند في ذلك الوقت ان هذا الانضمام مؤقت ولكن الانضمام النهائي سوف يكون برغبة الشعب في استفتاء حر وقد رفعت القضية امام الامم المتحدة التي قررت اجراء استفتاء لتقرير مصير الولاية وقد وافقت الحكومة الهندية على ذلك القرار الذي صدر في ٥ يناير عام ١٩٤٩ ثم استمرت الحكومة الهندية باظهار التزامها بالقرار حتى عام ١٩٥٥ ثم بدأت تماطل في تطبيق القرار واخذت تقول بان كشمير هي جزء لا يتجزأ من الهند وقامت بمخططات للقضاء على الحضارة الاسلامية في الولاية مما يعرفه الجميع لكن الحركة الاسلامية قامت بمواجهة هذا المخطط من جانب والعمل على تحرير كشمير من جهة اخرى ولما قام المجاهدون الافغان بدحر العدوان الروسي على افغانستان وكذلك حركة الانتفاضة الاسلامية للشعب الفلسطيني ضد اليهود وكان ذلك دافعا للامل في قلوب مسلمي كشمير بانه يمكن لجهادهم ان يحرر كشمير من الاستعمار الهندي فقامت الانتفاضة الكشميرية ضد الاستعمار الهندوسي للولاية وان يجبروها على الانسحاب.

المجتمع: هل لكم ان توضحوا لنا ما يدور على الساحة الان؟

البروفيسور الترابي: الجهاد بدأ من العام الماضي وقد اتسعت دائرته واشتدت جهوده والاخوة المجاهدون يقومون بالعمليات على المراكز الاستراتيجية للهند في الولاية اولا ثم قاموا بعمليات ضد عملاء الاستعمار في الولاية وكذلك قاموا بعمليات ضد الجهات التي يمكن للهند من السيطرة عليها في الولاية مثل محلات الخمر ومراكز السينما والفيديو ونتيجة لذلك غادر عملاء الاستعمار الولاية واعلنوا انهم ليست لهم اية علاقة مع الحكومة الهندية كذلك كانت نتائج العمليات الجهادية ان اغلقت تلك الاماكن من محلات بيع الخمور واشرطة الفيديو والسينما كما ان النساء المسلمات عادت الى الالتزام بالاسلام وارتداء الحجاب، ومن ناحية اخرى اتسع نطاق الحركة فشمل كل الدوائر والطبقات الاجتماعية فانضم اليها التجار والفلاحون واهل المدينة والريف وجميع المسلمين فمن جيل الشباب انضم الى الحركة الجهادية اكثر من ١٢ الفا كما ادت الحركة الجهادية الى توحيد المنظمات الاسلامية التي كانت ١٢ منظمة فاتحدت كلها في حركة واحدة باسم حركة تحرير كشمير وحركة تحرير كشمير الدور القيادي فيها للحركة الاسلامية وزعيم هذه الحركة هو الاستاذ سيد علي الجيلاني وقد اثارت هذه الحركة الحكومة الهندية فجعلتها تنطلق كالمجنون للقضاء على هذه الحركة فمنذ بدأت الحركة الجهادية في يناير سنة ١٩٩٠ والمحلات التجارية مغلقة وقد وضعت جميع المدن تحت نظام الحكم العسكري فتخضع للجيش مباشرة واعطى الجنود حق اطلاق النار مباشرة على المسلمين وانتهاك حرمة البيوت والاعراض وقد قدمت الحركة الجهادية حتى الان منذ يناير الماضي خمسة آلاف شهيد وستة آلاف جريح وعشرة آلاف معتقل في السجون تمارس معهم السلطات الهندية ابشع الوان التعذيب ثم اخذت الحكومة الهندية في شن حرب التجويع فمنعت عن الولاية كل مصادر الغذاء والدواء التي كانت تأتي عن طريق الهند وفي الايام الاخيرة حلت الحكومة الهندية الجماعة الاسلامية وجميع المنظمات الاسلامية وصادرت ممتلكاتها ومطابعها... وقد بدأ الان نوع من المجاعة في كشمير.

المجتمع: ما العوائق التي حالت دون تطبيق قرارات الامم المتحدة بخصوص تقرير المصير لشعب كشمير؟

البروفيسور الترابي: الهند ترغب ان تجعل كشمير قاعدة للمؤامرات ضد العالم الاسلامي وضد باكستان وهذا ما صرح به رئيس وزراء الهند السابق نهرو عند حديثه الى صحفي بريطاني عام ١٩٤٦ حينما قال: اننا سنوافق على مطالب السيد محمد علي جناح بباكستان ولكننا سنقوم بايجاد الظروف والاوضاع التي ستجعله يأتي الينا و يطلب منا انضمام باكستان الى الهند مرة ثانية لانهم يعرفون ان ولاية كشمير تعتبر كالوريد الرئيسي لجسم باكستان لان انهار باكستان تنبع من كشمير ولو تحول مجراها لاصبحت باكستان صحراء، ومن الناحية الاستراتيجية لولاية جامو وكشمير فهي موقع استراتيجي هام جدا فاي دولة لها سيطرة على الولاية تكون لها سيطرة على المنطقة بكاملها كما ان من اسباب تمسك الهند بكشمير ان تثبت ان قرار التقسيم على اساس الاكثرية المسلمة لم يكن صحيحا وبهذا يحاول القضاء على باكستان.

المجتمع: في زيارة ياسر عرفات للهند عندما سئل عن قضية كشمير طالب بتطبيق اتفاق سمله فما هو اتفاق سملا؟

البروفيسور الترابي: اتفاقية سمله قد وقعت بعد حرب ١٩٧١ بعد انفصال بنغلاديش عن الباكستان وقد عقدت في اوضاع غير طبيعية وهي تفيد بان القضايا بين الدولتين سوف تحل عن طريق المفاوضات ولكن قضية كشمير ليست قضية بين دولتين فهي ليست بين الهند وباكستان ولكنها بين الهند وشعب كشمير وهي قضية دولية ما زالت موجودة في ملفات الامم المتحدة وهناك قرار من الامم المتحدة بحق تقرير المصير عن طريق استفتاء حر وقد وافقت عليه الهند فحلها ليس في اتفاقية سمله وانما هو باعطاء الشعب حريته.

المجتمع: هل تعتقدون انه يمكن ان تقرر الهند الانسحاب من كشمير تجنبا لحرب استنزاف طويلة الامد تكبدها خسائر جسيمة في الارواح والاموال هي في غنى عنها؟ او بمعنى اخر هل في قدرة الشعب الكشميري الصمود في وجه الاستعمار الهندي واجباره على الرحيل؟

البروفيسور الترابي: شعب كشمير قرر ان يصمد في وجه الاستعمار بكل ما في وسعه والمسلمون كلهم قاموا ضد الاحتلال وقد اتسع نطاق الانتفاضة الى كل دائرة وقد قرروا ان يواصلوا جهادهم الى الانتصار او الشهادة واذا قمنا بمواصلة الجهاد من ناحية والعمل السياسي من ناحية اخرى سوف نضطرها الى الرحيل في نهاية المطاف لكن الذي نخشى منه بانه يمكن ان تقوم الهند بالهجوم على باكستان لاتهامها بمساندتنا... وهزيمة الهند في كشمير قد يدفعها للانتقام من باكستان.

المجتمع: كيف تقيمون الموقف الباكستاني من الوضع الحالي في كشمير؟

البروفيسور الترابي: الشعب الباكستاني دائما يؤيد قضيتنا وهو معنا دائما اما الحكومة الباكستانية فنحن نتمنى ان تقوم بتأييدنا لكنها حتى الان لم تهتم بها الاهتمام الجدير بها.

المجتمع: ما هي استراتيجية المجاهدين على ضوء الاحداث المستجدة؟

البروفيسور الترابي: استراتيجية المجاهدين هي اولا: القيام بالعمليات الجهادية بالذات ضد المراكز الاستراتيجية للهند في

● في خلال الشهور الأربعة الأولى من هذا العام قدمت حركة الجهاد خمسة آلاف شهيد وستة آلاف جريح وعشرة آلاف في السجون يواجهون التعذيب البشع.



○ من ضحايا الشرطة الهندية

بطاقة شخصية

السيف الدين الترابي نائب امير الجماعة الاسلامية بكشمير الحرة وقد ولد في عام ١٩٤١ في كشمير المحتلة ودرس هناك وحصل على البكالوريوس من جامعة كشمير في عام ١٩٦٤ ثم حضر الى كشمير الحرة بعد الحرب بين الهند وباكستان في عام ١٩٦٥ والتحق بجامعة البنجاب وحصل على الماجستير في اللغة العربية والعلوم الاسلامية ثم عمل في وزارة الاعلام بولاية كشمير الحرة لمدة عامين ثم عمل استاذا في الكليات الحكومية في كشمير الحرة من عام ١٩٧٢ ـ ١٩٧٧ ثم التحق بجامعة ام القرى وحصل على الماجستير في الكتاب والسنة وموضوع رسالته المودودي ومنهجه في التفسير وقد صدر الجزء الاول من هذه الرسالة من قبل دار القلم بالكويت ثم عاد الى باكستان عام ١٩٨٤ وعمل في مجمع المعارف الاسلامية وعمل نائبا لامير الجماعة الاسلامية في كشمير وقد فرغ نفسه لذلك بعد بداية الحركة الجهادية في كشمير.

الولاية لان هذه المراكز لها اهمية خاصة واذا قام المجاهدون بالقضاء على هذه المراكز سوف يجعل الهند تفكر في الانسحاب.

ثانيا: القضاء على عملاء الاستعمار وقد ترتب على ذلك ان عملاء الاستعمار اما غادروا الولاية او اعلنوا قطع علاقتهم مع الاستعمار.

والان كشمير ضيقة على عملاء الاستعمار كما ان المجاهدين يقومون بالقضاء على مراكز معالم الحضارة الهندية التي تشيع الفساد وقد ترتب على ذلك ان القائمين على هذه المراكز قرروا اغلاقها والمجاهدون يقومون بحرب العصابات فهم لا يقاتلون الجيش بالحرب المباشرة بل يقومون بحرب العصابات ومعنى ذلك ان هناك خطة جهادية تقوم على القضاء على المراكز الاستراتيجية للاحتلال وتربية الشعب من خلال القضاء على مراكز الفساد التي تتيح للاحتلال البقاء والقيام بحرب العصابات.

● **الحكومة الهندية تحاول التراجع عن القرار منذ عام ١٩٥٥ وتماطل في التنفيذ.**

المجتمع: اعلنت الهند مؤخرا بان قضية كشمير سوف تقود المنطقة الى حرب بينها وبين باكستان، ترى لماذا هذا الاعلان، وهل باكستان لها دور مؤثر في القضية؟

البروفيسور الترابي: اعلان الهند هذا هدفه لفت نظر العالم كله عن القضية فهدفها التمويه والتشويه على القضية الجهادية للشعب الكشميري فالمسلمون في كشمير يطالبون بحقهم في الاستقلال وحركة الجهاد وهي حركة كشميرية والامم المتحدة لها قرار في هذا وقد وافقت عليه الهند لكن الهند تريد التشويش على القضية بتحويلها الى نزاع بينها وبين باكستان.

المجتمع: ما هو موقف كل من امريكا والاتحاد السوفياتي مما يحدث على ساحة كشمير حاليا، وهل للمتغيرات الدولية في ميزان القوى تأثير على قضية كشمير؟

البروفيسور الترابي: كان الاتحاد السوفياتي في البداية لا يؤيد حق الشعب الكشميري في تقرير المصير وكان يقوم بالفيتو في مجلس الامن ضد حق كشمير لكن الان تغير موقف الاتحاد السوفياتي وطلب من الهند وباكستان ان تقوم الدولتان بحل القضية حسب قرارات الجمعية العامة للامم المتحدة وكذلك الولايات المتحدة طلبت من الهند وباكستان حل قضية كشمير حسب قرار الامم المتحدة فكلتا الدولتين طالبتا بحل القضية حسب قرارات الامم المتحدة.

المجتمع: هل موقف امريكا وروسيا مساند لحق كشمير، ام انه منحاز للهند؟

البروفيسور الترابي: هذه المرة كلتا الحكومتين اعلنتا مساندة القضية وطالبتا بحل القضية وفقا لقرارات الامم المتحدة ونحن نعتبره تأييدا لحقوقنا ويعتبر هذا تغييرا في موقف روسيا ونحن نرحب به.

المجتمع: يقال ان اثارة قضية كشمير الان هدفه الضغط على باكستان لانها تحتضن الجهاد الافغاني وذلك لاعطائها فرصة للتخلي عن مساندة هذا الجهاد فما تعليقك على ذلك؟

البروفيسور الترابي: هذا الكلام لا نصيب له من الصحة لان الحركة الجهادية لنا قد بدأت من داخل كشمير المحتلة والحكومة الباكستانية ليست لها اي دور في بداية هذه الحركة، لان هذه الحركة تقودها الحركة الاسلامية الموجودة في كشمير المحتلة والحكومة الباكستانية حتى الان لم تقم بتأييدها او دعمها. وهذا القول هدفه تشويه حركة الجهاد في كشمير ولصرف نظر المسلمين عن تأييد هذه الحركة، وهذه الحركة الجهادية هي كالحركة الجهادية في افغانستان والمجاهدون الافغان يؤيدون حركتنا.

المجتمع: هل ترون ان موقف العالم الاسلامي من مساندة قضية كشمير موقف متأثر ام انه دون الحد المطلوب؟

البروفيسور الترابي: هذه القضية قضية اسلامية وهي قضية العالم الاسلامي وكان ينبغي على العالم الاسلامي بدعم وتأييد هذه القضية بكل قوة ولكن مع الاسف الشديد حتى الان لم يقم العالم الاسلامي بمساندة هذه القضية المساندة المطلوبة فهناك بعض الحكومات التي ايدت مساندتها مثل السعودية والاردن وتركيا وايران باستنكار ما تقوم به الهند لكن الحكومات الباقية لم تفعل شيئا وكذلك الاعلام في العالم الاسلامي ومنظمة المؤتمر الاسلامي.







○ د. حيدر أبو بكر العطاس .. شروط تعجيزية



○ الرئيس علي عبدالله صالح يجب أن يقبل النصح

تناول الكاتب الصحفي فهمي هويدي في صحيفة الاهرام الواسعة الانتشار في العددين ٣٧٧١٦ بتاريخ ٨٩/٣/١٣ و٣٧٧٢٣ بتاريخ ٨٩/٣/٢٠ مشروع دستور دولة الوحدة المطروح امام مجلس الشورى والشعب في صنعاء وعدن.

وباعتباري يمنيا يعنيني هذا الامر كما يعني غيري من اليمنيين، وباعتباري من حملة الشريعة والمتخصصين فيها ارى لزاما علي ان اناقش الكاتب في بعض آرائه التي اوردها في المقالين آنفي الذكر. لكن قبل ذلك اقرر ما يلي:

الوحدة مطلب شرعي وجماهيري

١ ـ الوحدة اليمنية مطلب جماهير ينادي به الشعب اليمني في الشمال والجنوب، وقبل ذلك هو مطلب شرعي يأمر به الاسلام الذي يأمر بالوحدة وينهى عن الفرقة كما في قوله تعالى: «واعتصموا بحبل الله جميعا ولا تفرقوا) آل عمران ١٠٣، (ان هذه امتكم امة واحدة وانا ربكم فاعبدون) الانبياء ٩٢.

وبالتالي فالعلماء والشعب اليمني المسلم وكل المسلمين في العالم لا يعارضون الوحدة بل يتبنونها لانها عندهم دين. وكم نتمنى ان تتحد الامة العربية جماء فضلا عن اليمن بل ان تتحد الامة الاسلامية كلها ضد اعدائها وهم كثر لاننا في وقت لا قيمة فيه للكيانات الهزيلة المبعثرة هنا وهناك.

٢ ـ الذين وضعوا شروطا تعجيزية لاقامة الوحدة هم اول من يعلم ان الشعب اليمني لا يوافق عليها بمحض اختياره، وهم اعداء الوحدة الحقيقيون لانهم بهذه الشروط يضعون عراقيل امام قيام الوحدة وعقبات في طريقها.

الشعب اليمني حريص على اسلامه

٣ ـ الشعب اليمني بشطريه شعب مسلم عريق في اسلامه، عميق في تدينه قاوم وسيقاوم كل المبادىء والافكار والايديولوجيات التي تفرض عليه من الشرق او الغرب عن طريق العملاء او الدخلاء سواء غلفت تلك المبادىء والافكار والايديولوجيات من خارج البلاد او كان تغليفها محليا. فالشعب المسلم لن يرضى بغير الاسلام بديلا (ومن يبتغ غير الاسلام دينا فلن يقبل منه وهو في الآخرة من الخاسرين) آل عمران: ٨٥.

عنوان غير موفق

حول العنوان: لقد اختار الكاتب لمقاله الاول هذا العنوان (اساءة للدين والدنيا) وللاسف الشديد لقد اساء الكاتب الى نفسه والى القراء قبل ان يسيء الى الاسلام والمسلمين بهذا العنوان ومضمونه على حد سواء.

اذ أن تمعُّنا يسيرا في العنوان يجعل العاقل محتارا. احقا ان النقد الهادف من قبل العلماء والمختصين المدعم بالحجج لمشروع يطرح على شعب باكمله ليكون مرجعا له يتقيد به وينطلق منه ويتحاكم اليه يعتبر اساءة للدين والدنيا؟ ماذا يريد الكاتب؟ بل ماذا تريد القوى التي تقف وراء الدستور وتحاول فرضه بأي وسيلة؟ هل تريد ان تمرر مخططاتها وتتحكم في مصير الامة ودون ان تسمح حتى بالنقاش الموضوعي؟ هل جاء مشروع الدستور بمصالح حقيقية تخدم الدين والدنيا حتى تكون مناقشته وابداء الرأي حول بعض مواده اساءة للدين والدنيا؟

ثم من الذي يحكم بذلك؟ هل احاط الكاتب بامور الدين والدنيا؟ واحاط بالماضي والحاضر حتى يخول له ذلك ان يصدر مثل تلك الاحكام. لماذا لا نناقش بموضوعية؟ على سبيل المثال:

هل من مصلحة الدين ان تغير المادة التي تقول: الشريعة الاسلامية مصدر القوانين جميعا كما هو نص المادة (٣) من الدستور الدائم لليمن الشمالي الى مادة تقول: الشريعة الاسلامية المصدر الرئيسي للتشريع كما هو نص المادة (٣) من مشروع دستور دولة الوحدة.

تمييع القضايا

ان من اللعب بعقول الناس ان تقول ان النص الاول يستحق (جيد جدا) والنص الثاني

● الشعب اليمني المسلم لا يعارض الوحدة بل يتبناها لأنها عندهم دين.

● هل من مصلحة الدين أن تغير المادة التي تقول: الشريعة الاسلامية مصدر القوانين جميعاً؟!

يستحق (جيد) كما ذكر الكاتب في مقاله الثاني (حرب الالفاظ والاوهام) انه مع افتراض اقصى درجات حسن الظن وحسن النية فان المادة بصيغتها الثانية يمكن ان يرجع اليها ٩٠ ٪ من القوانين و يترك ١٠٪ على الاقل للمصدر الفرعي او المصادر الفرعية ولو بحجة ان المشرع القانوني لجأ الى المصدر الفرعي لانه لم يجد بغيته في المصدر الرئيسي. الا يعني هذا اتهاما للشريعة الاسلامية بالقصور؟ اليس في هذه الصيغة اعتراف بقبول تشريع غير الله ولو بنسبة ضئيلة؟

وهنا يرد السؤال الذي بدأ به الكاتب مقاله لكنه لم يجب عليه اجابة علمية مقنعة هل يجوز ان يشرك احد مع الله في الحكم؟ والجواب لا تسوله من احد انه صريح في كتاب في الله تعالى (ولا يشرك في حكمه احدا) (الكهف ٢٦) (ان الحكم الا لله امر الا تعبدوا الا اياه ذلك الدين القيم) يوسف: ٤٠.

وهل من مصلحة الدين ان يحذف من شروط عضوية مجلس الرئاسة عبارة ان يكون (عارفا بالشرعيات مستقيما اخلاقا وسلوكا محافظا على الشعائر الاسلامية) (قارن بين المادة «٧٥» من الدستور الدائم والمادة «٨٥» من مشروع دستور دولة الوحدة).

وفي شروط عضوية مجلس الشورى او النواب قارن بين المادة (٤٩) من الدستور الدائم وبين المادة (٤٢) من مشروع دستور الوحدة تجد الفرق جليا واضحا (في مشروع الدستور حذف شرط المحافظة على الشعائر الدينية) وهل من مصلحة الدين حذف المادة (٤١) من الدستور الدائم التي تقول: الدفاع عن الدين والوطن واجب مقدس) او حذف جلة. (اقسم بالله ان اكون متمسكا بالكتاب والسنة مخلصا لديني...) من اليمين الدستورية.

وسيطول بنا المقام لو استعرضنا ثغرات مشروع الدستور الاخرى التي دافع عنها الكاتب بدون ابداء الحجة او اظهار الدليل.

دور الاحزاب العميلة

ولنأت الى الدنيا هل غابت عن احد اوضاعنا المعاصرة ماذا فعلت بنا الاشتراكية عموما؟ وفي اليمن الجنوبي على سبل الخصوص؟ بل وماذا فعلت بنا الاحزاب العميلة في الوطن العربي كله وفي اليمن بخاصة.

فالدستور الاسلامي يصون الدين والدنيا يصون الدماء والاعراض والاموال والحرمات والكرامة الانسانية خاصة اذا قامت على تطبيقه فئة تخاف الله جل وعلا و يهمها مصالح الشعب العليا قبل ان تهمها المصالح الشخصية والمنافع الذاتية.

لقد استهل الكاتب مقاله الاول باسئلة قال ان الاسلاميين باليمن الشمالي وجهوها الى عدد من علماء المسلمين في بعض الدول العربية.

وكنا نتوقع ان نقرأ اجابات علمية موثقة مقنعة لكنه لم يفعل وبادر الى اتهام الاسلاميين بالشذوذ

● الذين وضعوا شروطاً تعجيزية لاقامة الوحدة هم أعداء الوحدة الحقيقيون.

واتهم غير مسلحين بالحد الادنى من المعرفة الى غير ذلك مما هو الى الشتم او السب اقرب، يقول في مقدمة المقالة الاولى:

علماء المسلمين ليسوا عوام

(واهم ما في الاسئلة انها تعبر عن منهج مدرسة في الساحة الاسلامية جدير بالمراجعة والمناقشة. قل انها مدرسة عوام المسلمين الذين اخطأوا في فهم الدين ولم ينجحوا في التعامل مع الدنيا ثم دخلوا بالغلط في قلب اللعبة السياسية فاساءوا الى الاثنين الدين والدنيا).

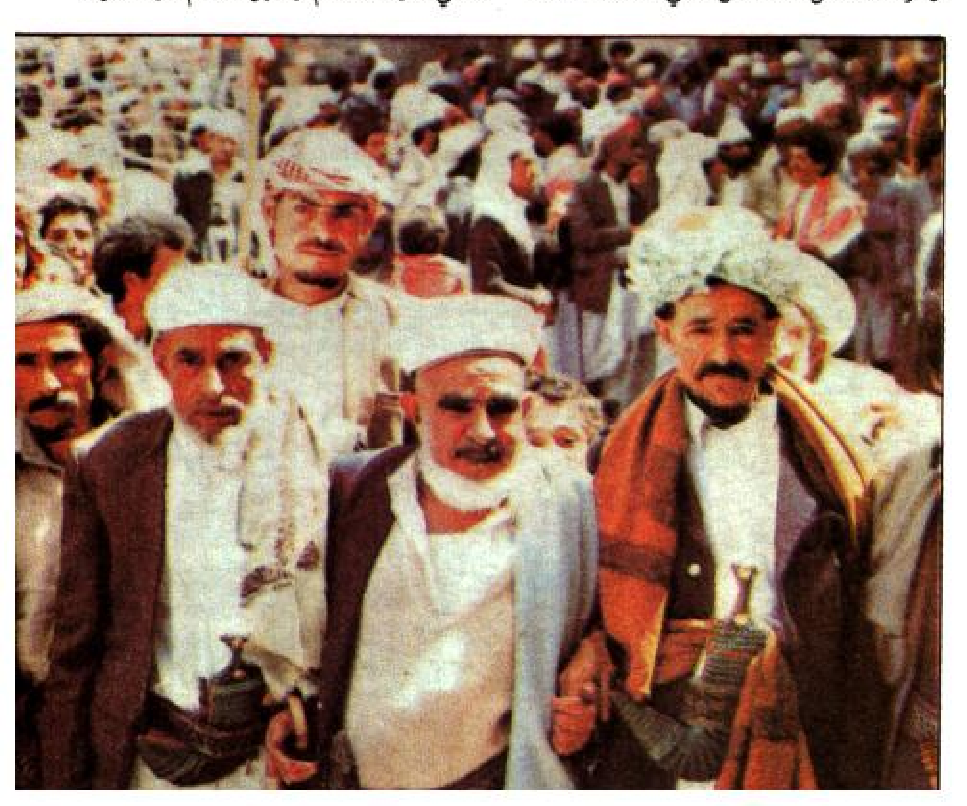
واقول له: هل هذا نقاش علمي؟ اهكذا تصادر الآراء وتصدر الاحكام الجاهزة، انه يعترف انها تعبر عن منهج مدرسة في الساحة الاسلامية يعني انها ليست رأيا شخصيا وانما تمثل قطاعا كبيرا من علماء اليمن وليس من المثقفين فحسب، وقد قال هؤلاء العلماء رأيهم بوضوح امام رئيس الجمهورية وعلى المنابر واثناء المحاضرات مدعما بالادلة والحجج المقنعة ثم يصفهم الكاتب بانهم عوام المسلمين الذين اخطأوا في فهم الدين.

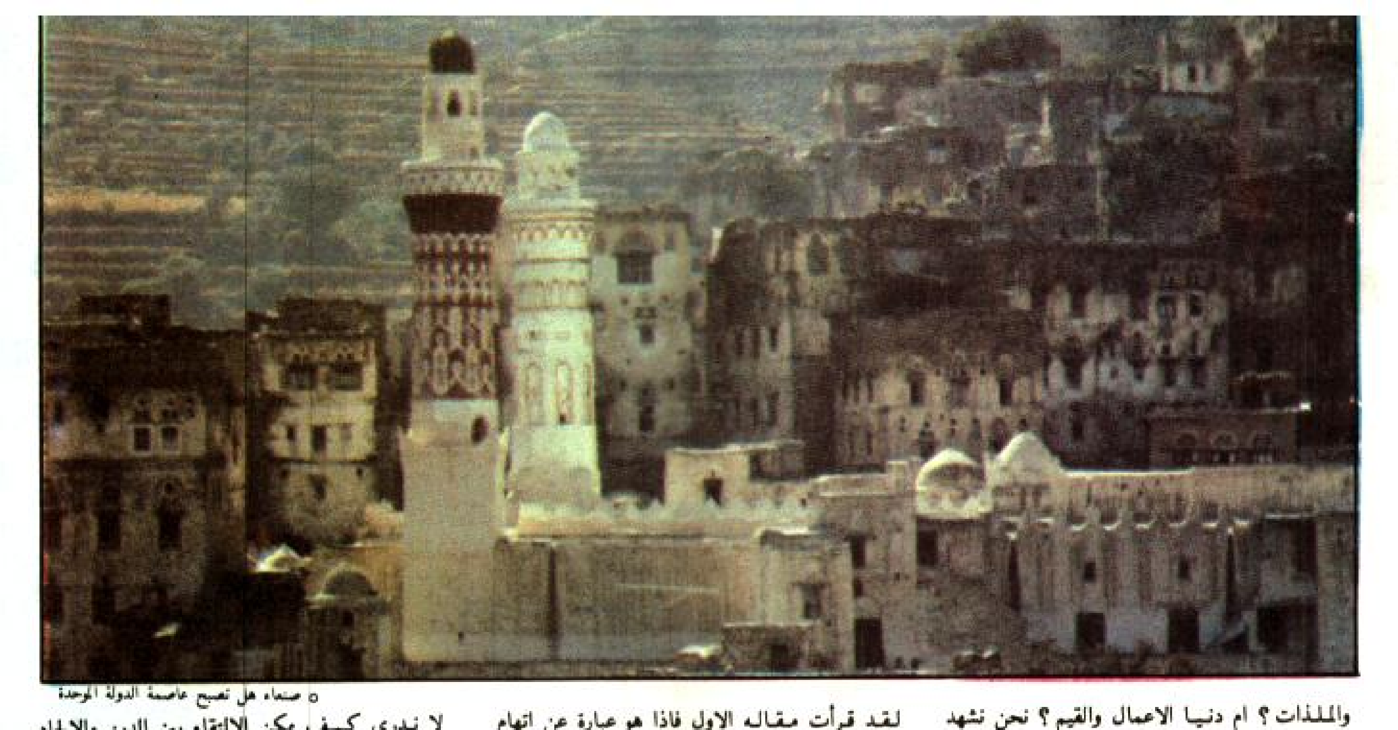
نحن نعلم ان فيهم من اكابر علماء اليمن بل والعالم الاسلامي وان كثيرا منهم يحملون درجات الدكتوراه في الشريعة الاسلامية ــ وبعضهم اعضاء في مجلس الشورى يعرف الشعب اليمني لهم مكانتهم وبعضهم اعضاء هيئة التدريس في جامعة صنعاء في كليات الشريعة والتربية والآداب، هؤلاء المنتسبون لهذه المدرسة هم من عوام المسلمين في نظر الكاتب.

هل يعني هذا ان الكاتب ينظر الى نفسه انه هو العالم المثقف فقط اما الاخرون فهم عوام ــ في نظره ــ يهرفون بما لا يعرفون؟ ثم يقول:

اخطأوا في فهم الدين.. ونقول له:

ما هو دليلك على ذلك؟ هل يرمي الكلام وتطلق الاحكام جزافا بدون دليل؟ هلا بينت لنا كيف الاصابة في فهم الدين؟ وما الدليل على ذلك؟ ام ان كلام مثل هؤلاء الكتاب مسلم ولا يحتاج الى نقاش؟ ثم يقول (ولم ينجحوا في التعامل مع الدنيا) ما الذي يدريك؟ ثم اي دنيا تقصد؟ هل تعني دنيا الحكام والشهوات؟ ام دنيا الاموال





○ صنعاء هل تصبح عاصمة الدولة الوحدة

والملذات؟ ام دنيا الاعمال والقيم؟ نحن نشهد ان غالبية علماء اليمن نجحوا في الدنيا والدين اما في دنيا النفاق والمجاملات على حساب الدين فلم ينجحوا وهذا شرف لهم وفخر وهو النجاح الحقيقي.

لا مجاملة في أمر الدين

لقد قال بعض هؤلاء: للرئيس علي عبدالله صالح حينما اجتمع بهم.

(لو كان هناك احد يستحق المجاملة لكنت انت لانك رئيسنا لكن الامر دين ولن نجامل في دين الله، ان مشروع الدستور تضمن ردة وكفرا ولن نقبل به فاما وحدة على اساس الاسلام

لقد كانوا في قمة النجاح حينما نصحوا وبينوا جزاهم الله خيرا. فالامر — بالنسبة لهم — دين وليس لعبة سياسية.

لقد قرأت مقاله الاول فاذا هو عبارة عن اتهام للاسلاميين بالجهل والشذوذ والتعسف في اول المقال وآخره وما بينهما وجهة نظر بعض الاسلاميين المؤيدين لمشروع الدستور والذين اسبل عليهم سمة المثقفين ثم مآخذ من سماهم بالمعارضين فهو قد نصب نفسه حكما بين الطرفين وحكم لصالح احدهما دون الاخر بدون ان يقدم حجة صحيحة او برهانا واضحا على ما يقول.

الغريب في الامر ان الكاتب — كما جاء في مقاله الثاني — يعترف بوجود عيوب في مشروع الدستور وانه ليس فوق النقد وبان الذين يمثلون الشطر الجنوبي في مباحثات الوحدة ملتزمون بالماركسية اللينينية وانهم لا يكنون ودا للاسلام يقول وهي حقيقة لا ينكرها احد ثم مع ذلك يطالب بالتعامل معهم بدون توجس حتى يتوصل معهم الى الحد المشترك الذي يمكن الالتقاء عنده. وان ذلك الحد يمكن ان يكون مقبولا شرعا وعقلا.

لا ندري كيف يمكن الالتقاء بين الدين والالحاد او كيف يتعانق الاسلام مع الماركسية؟ في نظرنا لا بد ان يتنازل احدهما للاخر ونحن نطالب ان يتنازل الالحاد والماركسية للاسلام اما مؤيدوا الدستور ومعهم الكاتب فانهم يطالبون — للاسف — بالعكس ونقول لهم: (قل هل يستوي الاعمى والبصير ام هل تستوي الظلمات والنور) الرعد.

اخيرا نقول للكاتب، — ولا نود ان نستطرد اكثر من هذا — ان اخر ما قلته في مقالك الثاني حكمة واي حكمة اعني قولك (فاليمنيون ادرى بشعاب صنعاء وعدن) او كما هو اصل المثل (أهل مكة ادرى بشعابها).

نسأل الله ان يرينا الحق حقا ويرزقنا اتباعه وان يرينا الباطل باطلا ويرزقنا اجتنابه. واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين.

د. علي بن محمد الزبيري

كل عام وأنتم بخير

تتقدم جمعية الاصلاح الاجتماعي وأسرة تحرير المجتمع الى العالم الاسلامي بالتهنئة بحلول عيد الفطر السعيد.

وبهذه المناسبة ستحتجب المجتمع عن الصدور يوم الثلاثاء القادم على أن تعود للصدور يوم الثلاثاء ١٣ من شوال ١٤١٠هـ الموافق ٨ مايو ١٩٩٠م.

■ استنكار

استنكر المجلس الاسلامي العالمي للدعوة والاغاثة بشدة قرار مجلس الشيوخ الامريكي باعتبار القدس عاصمة اسرائيل.

وقال بيان صدر عن الامانة العامة للمجلس مؤخرا ان هذا الموقف الخاطىء دليل جديد على التحيز الاعمى والخضوع المطلق لمراكز الضغط الصهيوني دون مراعاة لمنطق العدالة او الحقوق التاريخية والقوانين الدولية.

واضاف البيان بان هذا الموقف تجاهل كذلك السياسة الرسمية التي الزمت بها الولايات المتحدة نفسها منذ اتخذت اسرائيل قرارها غير الشرعي بضم القدس العربية.

وكشف البيان التناقض الفاضح في موقف مجلس الشيوخ الامريكي الذي يدعو في القرار نفسه الى حث الاطراف المعنية في الشرق الاوسط للعمل على تحقيق السلام في الوقت الذي يحرض فيه على اغتيال الحقوق الاسلامية والعربية في المدينة المقدسة التي تتعلق بها قلوب ملايين العرب والمسلمين في ارجاء العالم.

واهاب بيان المجلس بشعوب الامة الاسلامية ان ترصد بيقظة وحذر خطورة مؤامرة كبرى تمثلت في تشجيع هجرة اليهود السوفيات الى فلسطين والاعتراف بالقدس الموحدة عاصمة لاسرائيل ومحاولة الغاء قرار الامم المتحدة باعتبار الصهيونية حركة عنصرية.

قراءات

● مجلة تصدر بالعربية في بلاد الغرب يملكها مسؤول كبير في بلده، حيث يقيم في اوروبا، اصبح ابنه المشرف السياسي ورئيس مجلس الادارة لتلك المجلة، ونال اسم دكتور بشكل مفاجىء، وقد سبق لابيه الحصول على درجة الدكتوراه قبل سنوات وهو في ذروة السلطة.

● زوجة رئيس دولة عربية سابق لا يزال سجينا منذ ثمانية عشر عاما استطاعت بعد جهد مقابلة الحاكم الحالي ورجته ان يفرج عن زوجها المريض، وذكرته بالنضال المشترك والرفاقية القديمة فكان الجواب: طالما انا على قيد الحياة فلن يرى النور.

● مجلة ذات صبغة طائفية تصدر في لبنان تحاول ان تبدو في مظهر الدفاع عن الناصريين، تحرض على الاسلاميين من خلال بث الشائعات عن اجتماعات تستهدف الدولة المجاورة المتنفذة.

● مركز المخطوطات والتراث والوثائق التابع لجمعية احياء التراث الاسلامي في الكويت ابرم مؤخرا مجموعة من الاتفاقيات مع ادارات الارشيف ومعاهد الاستشراق في الاتحاد السوفياتي تتضمن تصوير المخطوطات العربية والاسلامية في الجمهوريات السوفياتية.

■ نعم لجهاد الشعب المسلم في الفلبين

ردا على ما ورد في بعض الصحف المحلية من ان الفلبين طلبت من مصر الحيلولة دون اي مناقشة لمسألة الثوار المسلمين في جنوب الفلبين خلال الاجتماع السنوي المقبل لمنظمة المؤتمر الاسلامي المزمع عقده في جمهورية مصر العربية خلال شهر يونيو (حزيران) المقبل، فقد صرح السيد عبدالله سليمان العتيقي رئيس لجنة العالم الاسلامي بما يلي:

ان من حق شعب مينداناو المسلم والذي يشكل اغلبية في الجزء الجنوبي من الفلبين ان يطالب بالاعتراف بهويته الاسلامية وحق تقرير المصير شأنه في ذلك شأن جميع شعوب العالم وخاصة انه يلاقي الاهمال والتعنت من الحكومة الفلبينية والمتعصبين الفلبينيين الذين قاموا بمجازر عديدة ضد الشعب المسلم هناك.

وبالرغم من الوعود الكثيرة من الحكومة الحالية والحكومة السابقة بحل مشكلة المسلمين واعطائهم حقوقهم كغيرهم من المواطنين والاهتمام بمناطقهم المهملة فان حكومة الفلبين تحللت من وعودها واعلنت موقفها المعادي لشعب مينداناو.

ان لجنة العالم الاسلامي تهيب بمنظمة المؤتمر الاسلامي لدعم قضية الشعب المسلم في ميندانـاو والاعتراف بممثليه الشرعيين جبهة (مورو) الاسلامية حتى يحتلوا مقعدهم كاعضاء في المنظمة التي انشئت اساسا للدفاع عن قضايا وحقوق المسلمين في العالم، وبحث قضيته في اجتماعات المؤتمر.

كما تأمل اللجنة من حكومة مصر ان لا تكون سندا لاعداء شعب ميندناو المسلم وتذكر الحكومة المصرية بضرورة مراعاة المشاعر الاسلامية، فالمسلمون اخوة مهما تباعدت ديارهم..

والله في عون العبد ما دام العبد في عون اخيه.

■ رفض الوصاية وتنديد بالظلم

اصدرت حركة النهضة التونسية بيانا نددت فيه بكل الذين يحترفون سياسة التعتيم عن المشاكل الحقيقية ومغالطة الجماهير وتلهيتها كما استنكرت مظاهر العنف التي صاحبت بعض التحركات مهما كان مصدرها واعتبرت ان معالجة المشاكل التي يمر بها قطاع التربية لا تكون الا بدعم أسس الحوار وملازمة الحكمة وفهم ما يختلج في انفس الناشئة من



مشاعر الاحباط نتيجة عدم تجسيم الوعود التي قدمت طيلة سنتين وما تلاها من خيبة امل.

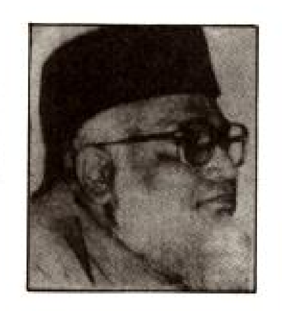
واستنكرت الحركة بشدة موقف الادارة الذي يدل الى اي مدى يقع التدخل السياسي في شؤونها ـ حتى في قبول ملف ـ بالارادة السياسية. واكدت انه من حقها تقديم ملف في الوقت الذي تختاره ومن واجب الادارة ـ قانونا ـ قبوله.

واعلنت انها تقدمت بمطلب اصدار صحيفة وملف تأشيرة لتكوين حزب سياسي بناء على طلب من السلطة وعلى اتفاق معها وذلك على اثر رفضها قبول جريدة كبديل عن التأشيرة.

ونددت بالظلم المسلط عليها والتدخل في شؤون الادارة الذي يمثل خرقا للاجراءات الادارية والقوانين المعمول بها واكدت ان هذا المسلك في التعامل مع الملفات الوطنية ليس من شأنه حل مشاكل البلاد بل يعمق الازمة التي تعيشها والناجمة عن جملة اختيارات السلطة وتشبثها بمنطق الوصاية والاقصاء.

وجددت الحركة تمسكها المبدئي بحقها في العمل القانوني الذي حرمت منه منذ اكثر من ثماني سنوات وعلى النضال بكل الطرق المشروعة من اجل رفض الاقصاء والوصاية وتحقيق آمال الشعب وتطلعاته.

■ سراج الحسن اميرا للجماعة الاسلامية الهندية



انتخب السيد سراج الحسن اميرا للجماعة الاسلامية لعموم الهند وذلك لمدة اربع سنوات مقبلة حسب النظام الاساسي للجماعة الاسلامية الهندية.

والسيد سراج الحسن من مواليد ولاية كرنادكا في الهند وله من العمر ٥٨ سنة، وله سابقة في الجماعة ونشاطات مرموقة في حقل الجماعة الاسلامية ولا سيما منذ سنة ١٩٥٢.

وقد كان اميرا لولاية كرنادكا سنة ١٩٥٨ ثم انتخب امينا عاما للجماعة الاسلامية سنة ١٩٨٤ وهو خطيب مفوه ومنظم حركي وقد جرى انتخاب اعضاء مجلس الشورى للجماعة البالغ عددهم ١٨ عضوا بعد انتخاب امير الجماعة.

وكان السيد مولانا ابو الليث الاصلاحي الندوي يشغل منصب امير الجماعة الاسلامية للهند قبل انتخاب السيد سراج الحسن اميرا جديدا وكانت صحة الامير السابق لا تسمح له في الاستمرار في هذا المنصب فطلب من اعضاء مجلس النواب ان يخلي طرفه وبعد انعقاد مجلس النواب للجماعة تقرر انتخاب الامير الجديد باتفاق آراء الاعضاء.

جماعة المستميتين

كل جهود اليهود اليوم تنحصر في غاية واحدة وهي المضي قدما في بناء اسرائيل الكبرى واقامة حدودها كما رسمتها اسفارهم «من البرية ولبنان هذا الى النهر الكبير نهر الفرات والى البحر الكبير نحو مغرب الشمس».

عبثا يسعى الساعون و يسارع المتسارعون فيهم لتحقيق سلام مستحيل. فاليهود لم يخلقوا للسلام وانما للفتنة والحرب كلما اوقدوا نارا لها اطفأها الله. اذاً الحديث عن السلام مع يهود حديث خرافة وان كان هناك ثمة سلام فانه السلام الرخيص لا السلام الرخي.

اليهود متمسكون بكتبهم ولا يهجرونها و ينبذونها وراء ظهورهم كما فعلنا نحن وهم ينفذون ما فيها من وعود وفق خطط مرسومة عبر وسائل واساليب متنوعة لكل مرحلة ما يناسبها حسب اختلاف الحوادث والافكار والمناسبات واختلاف وسائل الاقناع والدعاية والتأثير.

لقد نجحت خططهم السابقة وهم بصدد تنفيذ خططهم للمراحل اللاحقة بعد ان اطمأنوا ان الفريق المؤثر من العرب والمسلمين قد نجحت معهم مع مر الزمن وسائلهم في ارغامهم والتسليم بحق وجود دولتهم القائمة ضمن حدود آمنة معترف بها واوصلوهم الى مرحلة الارض مقابل السلام.

اليهود اليوم ينتقلون الى مرحلة اخرى اخطر رغم الاستنكار والشجب ولطم الخدود وشق الجيوب، فهم ماضون في الضم واللطم لا يضرهم من خالفهم ما دام ذلك لم يتعد حدود الكلام انتظارا لفرص اخرى مواتية للتقدم خطوة او خطوات نحو الحدود المرسومة في الاسفار المحرفة.

ما كانت اسرائيل ستعيش الى اليوم وتعربد في الميدان كما تشاء لو اقمنا فيه الموانع والعقبات ونظفنا الساحة من الدخلاء والعملاء وقطعنا دابر الاعوان والاذناب.

عاشت اسرائيل واشتد ساعدها للرمي لان اليهود نجحوا كل النجاح في انشاء وتكوين حركات الهدم والتدمير في بلادنا واوجدوا فينا اناسا لا ايمان لهم بالخلق او بالوطن او بالدين.

من هؤلاء د. هشام شرابي استاذ التاريخ بجامعة جورج تاون فماذا يقول هذا المصنوع؟ يقول في كتابه «النظام الابوي، بحث في المجتمع المعاصر» يقول: ان المجتمع العربي قادر على البقاء والتحول من مجتمع مقيد عاجز الى مجتمع حر قوي حديث. اما عن الوسيلة لتحقيق هذا الهدف العظيم فهي العمل على تدعيم التيار العلماني اللاديني داخل المجتمع العربي في مواجهة التيار الديني».

وقد كافأ اليهود هذا الكتاب والكاتب بجائزة افضل كتاب التي تقدمها سنويا «رابطة الكليات والجامعات اليسوعية».

كل المصنوعين يستميتون في احياء التيار العلماني المندثر الذي حكم ودمر ومكن لليهود في البلاد ولكنهم من فرط غفلتهم ينسون ان الاستماتة قد تميت!! الم اقل لكم قبلا ان سمكريا في المنطقة الصناعية افيد للامة من هؤلاء؟!

محمد اليقظان

(٤٧)

الاسلام والكونجرس

بقلم الدكتور / احمد ابراهيم خضر

مغزى التحالفات الاسرائيلية في جنوب لبنان



٤ ـ خطأ حسابات اسرائيل :

توقع العديد من قادة الشيعة بعد الغزو الاسرائيلي في يونيو ١٩٨٢ تحالفا ضمنيا وغير معلنا بين حركة أمل واسرائيل. وقد فكرت اسرائيل جدياً في ان توجد لها عملاء يصلحون كوكلاء عنها في الجنوب بطريقة تجعل الجنوب تحت رقابتها الفعالة. وبدلا من ان تتعامل اسرائيل مع الشيعة آثر الرسميون الاسرائيليون ايجاد حزام أمن يعتمد بشدة على غير الشيعة مثل ميليشيا سعد حداد. وقد دافع المسؤولون الاسرائيليون في اجهزة الأمن عن هذه الفكرة الى درجة أنهم قد ربطوا سمعتهم المهنية بنجاح قوة سعد حداد، وادعى أحد المسؤولين الاسرائيليين الكبار ان أحد القادة الاسرائيليين في مرج عيون قد هدد بالاستقالة إذا اتخذت اجراءات جادة تتحدى دور سعد حداد المركزي تتم عن طريق التعامل مع الشيعة.

٥ ـ الشيعة في جيش لحد وميلشيات القرى :

تولى أنطون لحد قيادة جيش لبنان الجنوبي بعد أن مات سعد حداد بالسرطان في يناير ١٩٨٤. ولحد جنرال لبناني مسيحي متقاعد كان شريكا لأعمال ابراهيم طنوس قائد الجيش السابق. وتتكون قوة لحد من ألفين من رجال الميليشيا المسلحة بمعدات اسرائيلية. ولا تضم هذه القوات أكثر من ١٠٪ من الشيعة الذين ينظر اليهم الشيعة الآخرون بأنهم زرع صناعي وفاسد. وقد سأل أحد المراسلين الاسرائيليين لحد عن الفترة التي سيبقى فيها هذا العدد الصغير من الشيعة في جيشه بعد انسحاب اسرائيل من الجنوب فأجاب بقوله: خمس دقائق. وقد كان المسؤولون الاسرائيليون مستائين من اعلان ذلك صراحة. وسلم الكثيرون بفشل جيش لبنان الجنوبي. ولم يكن رابين واهما حينما تجاهل في مجلس الوزراء الاسرائيلي مستقبل لحد وهو يناقش قرار الانسحاب الاسرائيلي ولم يكن يعرف بعض الذين يعيشون في قلب الأحداث ماإذا كان لحد سيبقى أو يغادر. القلة فقط هي التي كانت تعتقد أن جيش لبنان الجنوبي قادر على لعب دور فعال على حدود اسرائيل وحتى قدرته على ملء هذا الدور كانت غير مؤكدة.

وحاولت اسرائيل مع جيش لبنان الجنوبي أن توجد شبكة من ميليشيات القرى تكون فرقة عسكرية شيعية مستقلة لكن معظم المتطوعين فيها كانوا من الهامشيين في المجتمع الشيعي. كما أصبح الذين تعاونوا منهم مع قوات الغزو الاسرائيلي هدفا للاغتيكل. ولهذا كان من الصعب على اسرائيل أن تزرع هؤلاء الحلفاء الذين يتعاونون معها وكانت تعد قوائم المتعاونين بصورة متغيرة لأن الكثيرين من الذين حددت اسماءهم قد جرحوا أو قتلوا وقرر العديد منهم مغادرة الجنوب.

٦ ـ كانت الصفقة ممكنة إذا تمت بهدوء :

اعترف المسؤولون الاسرائيليون بأنهم أساؤوا التصرف في كيفية التعامل مع الشيعة وسلموا بانه كان بإمكانهم ان يحصلوا على نتائج واجراءات أفضل ولا يعني هذا القول اعتقاد هؤلاء المسؤولين بأن جهودهم كانت ستكلل بالنجاح ولكن المحاولة كان يجب أن تؤخذ بجدية وبدهاء أكثر مما

أخذت به، وأنا أشعر (أي نورتون) بأن الشكوك التي كانت تحيط بهذه المحاولة إنما هي نوع من التبرير الذاتي. والحقيقة ان الصفقة كانت ممكنة اذا عقدت بهدوء. ولقد اتهم العديد من المسؤولين الاسرائيليين بالتفكير في سياسة تحقق لاسرائيل هيمنة سريعة على لبنان لكنه لم يكن لديهم أي اهتمام بالوصول الى اتفاق مع جماعة هامة مثل الشيعة. وعلى عكس الدروز الذين أوجدوا لأنفسهم جماعة لوبي تمثلهم عبر اخوانهم في اسرائيل كانت تصورات الشيعة في لبنان منحصرة في الخميني وارث التضحية في الجنوب.

٧ ـ لم ينجح الاسرائيليون في استقراء الوضع العام في الجنوب:

لم تكن ديناميات الموقف صعبة القراءة لان الآثار الموهنة للاستقرار الاقتصادي والسياسي في المنطقةلم تجعل للاعتدال مكانا بل أفسحت الطريق للتطرف ودفعت حتمية البقاء السياسي والطبقي القادة المسؤولين الى المقاومة ولهذا لم تجد اسرائيل استجابة عند أي قائد شيعي هام لمبادراتها الهادئة.

٨ ـ مأزق اسرائيل في الجنوب:

تقلصت أهداف اسرائيل في لبنان بشدة في عام ١٩٨٤ خاصة بعد أن ألغيت اتفاقية ١٧ مايو. وفشل الرسميون الاسرائيليون وقتها في ان يجدوا الشريك المفاوض الذي يخلصهم من مأزق الجنوب. لم تكن المحادثات العسكرية المتخبطة في الناعورة بقادرة على أن تستحضر اتفاقا مرضيا **لكل الاطراف في وقت واحد.. وقال مسؤول اسرائيلي كبير: ان المنتصر في لبنان لا يريد بوضوح ان يقبل** أي اتفاق يسمح بوجود اسرائيلي صريح في الجنوب والجهود المستمرة لايجاد قوات نائبة عن اسرائيل كانت مرفوضة أيضا. ولهذا واجهت اسرائيل مشكلة صعبة في سعيها المنفرد عن سبيل يحقق لها الأمن بعد أن تنهي غزوها للجنوب. وقد اكتشفت اسرائيل وهي تتلمس مخرجا لها في الجنوب أن بقاء جيشها يولد مزيدا من عداء الشيعة لها وقد كان لهذا الاكتشاف أثره في تغيير حسابات صانعي القرار في اسرائيل.

٩ ـ موشي آرون لا يرى أن عداء الشيعة لاسرائيل ناتج عن غزو الجنوب:

لكن ذلك لا يعني ان كل المسؤولين الاسرائيليين يتفقون على هذا الرأي. مثال ذلك ان موشي آرون لا يرى ان عداء الشيعة ناتج عن الاحتلال الاسرائيلي للبنان. هذه هي وجهة نظر الأقلية لكنها نظل هامة مع ذلك. ويرى آرون وحلفاؤه في مجلس الوزراء الاسرائيلي ومنهم شارون وشامير بوجه خاص أن على الجيش الاسرائيلي أن يعيد خندقة قواته في الجنوب من ٢٠ الى ٢٥ كم شمال الحدود الاسرائيلية وأن هذه الخطوة من شأنها أن تكسب الوضع الاسرائيلي قوة بالرغم من التهديدات المحيطة بالانسحاب.

١٠ ـ اسرائيل تصنع أعداءها:

أدرك المسؤولون الاسرائيليون أنهم قد صنعوا لهم أعداء في لبنان وأصبحوا يخشون الا يرضى الشيعة المسلحون بالانسحاب الاسرائيلي فقط وأن يفكروا بدلا من ذلك في الهجوم على أهداف داخل اسرائيل. ورأوا انه اذا انسحبت القوات الاسرائيلية وهاجم الشيعة شمال اسرائيل بالصواريخ فإن اسرائيل ستجد نفسها ملزمة بالعودة الى لبنان مرة اخرى.

١١ ـ هل يوازي العداء لاسرائيل العداء للوجود الفلسطيني:

ليس بامكان أحد أن يتحقق من قدر العداء الذي سيخلفه الجيش الاسرائيلي وراءه إذا انسحب وهل سيكون هذا العداء قويا الى درجة أن يشن الشيعة عمليات عسكرية ضد اسرائيل من الجنوب. ومع ذلك فإن هناك اتفاقا بين سكان الجنوب على العداء الشديد للفدائيين الفلسطينيين الذين أخضعوا الجنوب لهيمنتهم حتى غزو ١٩٨٢.

لقد أدت دروس العشر سنوات الأخيرة الى ان يصر الشيعة في الجنوب على الا يسمحوا باعادة بناء مواقع للمنظمة فيه. وإذا كان الشيعة منقسمين على أنفسهم فإنهم متفقون على هذه النقطة. ان هذا لا يمنع من ظهور حوادث عارضة لكن اعادة بناء شبكة لمواقع المنظمة في الجنوب أمر غير محتمل.

١٢ ـ العداء لاسرائيل مستقل عن الغزو الاسرائيلي

ان المخاوف هنا هي أن يحل الشيعة محل المهاجرين الفلسطينيين، ومن ثم يكون السؤال: هل ستنجح أمل في تأكيد سلطتها على المجتمع الشيعي. لقد شهد العامان الماضيان تحديات خطيرة واجهت قيادة أمل في الجنوب من قبل الشيوخ المحليين الذين نجحوا في جذب أتباع لهم ومن قبل تنظيمات منافسة مثل حزب الله وكذلك من قبل بقايا الاحزاب اليسارية ذات الفكعلية في المقاومة والعديد من الجماعات الارهابية مثل الجهاد الاسلامي وغيرها. ان بعض الجماعات تهاجم اسرائيل وحلفاءها بغض النظر عن موقعها ولهذا فإن عداءها لاسرائيل مستقل عن الغزو الاسرائيلي للجنوب.

١٣ ـ ليس من سمات الشيعة التطرف انه رد فعل فقط.

ومن قبيل التنبؤ المعقول فانيأتصور ـ أي نورتون ـ ان هناك سببا وجيها للاعتقاد بأن منطق القانون والنظام سوف يحل محل منطق المقاومة. وإذا صغنا ذلك بطريقة أخرى نقول: ان التطرف ليس سمة دائمة من سمات الشيعة، انه رد فعل فقط.

١٤ ـ موقف الدروز والنصارى من الغزو الاسرائيلي:

ومع ذلك هناك من يعادي عملية الانسحاب الاسرائيلي الشامل سواء في لبنان أو في اسرائيل. وهناك من يخافون الشيعة ويروا أن مطالبهم تهدد امتيازات وأوضاع الجماعات الاخرى. الدروز الذين وازنوا بمهارة علاقتهم مع سوريا واسرائيل يسلمون حتما بأن الانسحاب الاسرائيلي يعرض هذا التوازن للخطر.

النصارى في الجنوب وخاصة في صيدا وعلى حدود اسرائيل من مصلحتهم أن يبقى الجيش الاسرائيلي في الجنوب خاصة مع ضعف جيش لبنان الجنوبي.

ولم يتخل البعض من قادة الليكود داخل اسرائيل نفسها عن أهدافهم الرامية الى وضع الجنوب اللبناني تحت الرقابة الاسرائيلية.

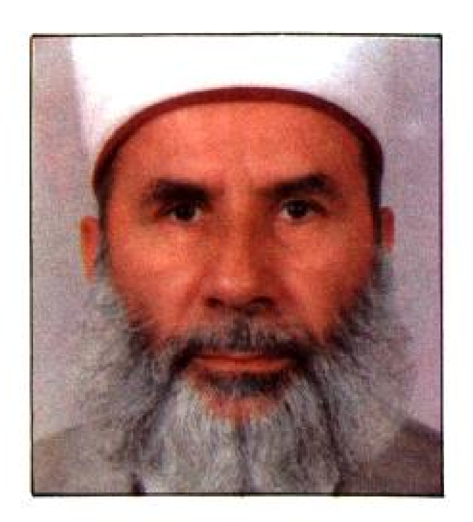
« يتبع »

نشرت مجلة المجتمع بعددها رقم ٩٦٠ مقالا بعنوان «نقض لوقفات مع كتاب الغزالي» للاستاذ ثابت عبدالحليم الخواجا كان قد رد فيه على مقال لفضيلة الاستاذ الدكتور محمود الطحان في نقاشه لفضيلة الشيخ محمد الغزالي حول كتابه «السنة النبوية بين اهل الفقه واهل الحديث» والمجلة اذ تعتبر ما جاء في مقالة الاستاذ ثابت معبرا عن رأيه الخاص ولا يعبر عن رأي المجلة فيما يتصل بعذاب القبر حيث تؤمن بثبوته وترى وجوب الاخذ باحاديث الآحاد في كل شيء عقيدة وعبادة ومعاملة.... وقد وصلنا من فضيلة الاستاذ الدكتور محمود الطحان مقالا يبين فيه رأي اهل السنة والجماعة في المواضيع التي ذكرها الاستاذ ثابت في مقاله.

والمجلة اذ تنشر هذا البيان تعلن انها قد اغلقت هذا الباب حيث ان ما تم نشره حوله، فيه بيان وكفاية.... نسأل الله الهداية لنا ولجميع المسلمين.

• التحرير

لا يجوز العبث بمعتقدات المسلمين



بقلم: أ. د. محمود الطحان
رئيس قسم التفسير والحديث
بجامعة الكويت ــ كلية الشريعة

بسم الله الرحمن الرحيم، الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على من بعثه الله رحمة للعالمين، وبعد: فقد فوجئت بمقال كتب في مجلة المجتمع في عددها رقم (٩٦٠) الصادر في اول رمضان المبارك ١٤١٠ هـ تحت عنوان «نقض لوقفات مع كتاب الغزالي» للاستاذ ثابت عبدالحليم الخواجا.

وقد جعل الكاتب من نفسه حكما معتمدا بين الشيخ الغزالي وبين جميع الذين ردوا عليه اذ قال «وقد اردت ان اقوم بالرد على نموذج واحد من منتقدي الشيخ الغزالي، وعليه يمكن القياس، وهذا النموذج هو مقال الشيخ الطحان....» وتبنى في رد حديث الاحاد، ورد عذاب القبر سقطات وهفوات لبعض العصريين، وترك كل ما اجمع عليه علماء السلف واهل السنة والجماعة.

ولمكانة المجلة في نفوس المسلمين ولعالمية انتشارها ولمنهجية المجلة القائمة على الاصالة والمعاصرة كان لا بد من الرد والبيان لتوضيح ما قد يقع من خطأ نتيجة لمقال الاستاذ ثابت السابق.

فاقول ــ وبالله التوفيق.

اولا: ان الكاتب قد سمى مقاله «نقض لوقفات مع كتاب الغزالي» فأين النقض الذي جاء به؟ لقد لاحظت انا على فضيلة الشيخ الغزالي سبع ملاحظات، وكل ملاحظة فيها عدد من الامثلة، وقد جاء الكاتب في مقاله بثلاث ملاحظات فقط، فأين نقض الملاحظات الاربع الباقية؟

ثانيا: نقل الكاتب في الملاحظة الاولى مقتطفات من كتاب الشيخ الغزالي، واخر هذه المقتطفات هو «لقد نجح بعض الفتيان في قلب شجرة التعاليم الاسلامية، فجعلوا الفروع الخفية جذوعا او جذورا، وجعلوا الاصول المهمة اوراقا تتساقط مع الرياح» ثم علق الكاتب على ذلك بقوله «اليس حال علمائنا ودعاتنا اليوم هذا؟ ومن ينكر ذلك فلا بد انه تائه ضال، او منافق او جاهل».

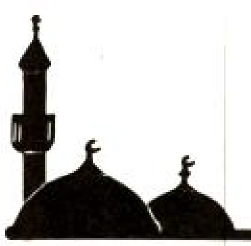
سبحان الله يا استاذ ثابت ان الشيخ الغزالي يتكلم عن بعض الفتيان، فكيف ساغ لك ان تفهم ان هذا الكلام ينطبق على علمائنا ودعاتنا اليوم؟ هكذا كل علمائنا ودعاتنا اليوم ينطبق عليهم انهم نجحوا في قلب شجرة التعاليم الاسلامية؟ ثم تزيد الطين بلة عندما تقول: «وما ينكر ذلك فلا بد انه تائه ضال، او منافق او جاهل» اذن بناء على قولك هذا فكل المسلمين الذين يتبعون العلماء والدعاة الى الله اليوم كلهم تائهون ضالون، او منافقون جهلة!... فمن بقي من المسلمين ليس بضال ولا تائه؟ ان تعميم هذه الاوصاف على العلماء والدعاة الى الله جريمة كبيرة، لا يقول بها احد.. ولو عرضنا هذا الفهم على فضيلة الشيخ الغزالي لتبرأ منك ومن فهمك هذا، فالشيخ الغزالي يتكلم عن بعض الشباب غير المكتملي الثقافة الاسلامية، فجاء الكاتب فجعل الامر منطبقا على علمائنا ودعاتنا اليوم بدون استثناء؟!...

١ ــ بلقيس لم تقد قومها للايمان بل كانت وثنية اثناء حكمها.

ثالثا: قال الكاتب:

الملاحظة الثانية: يدعي الطحان ان الغزالي تأثر بالغرب وبانظمة حكمه، وقد سبب هذا التأثير في رد او تأويل بعض الاحاديث الصحيحة اذا تعارضت مع الواقع التاريخي لا سيما الغربي منه، فقد رد الشيخ الغزالي حديث «لن يفلح قوم ولّوا امرهم امرأة» الذي رواه البخاري في صحيحه لمعارضته للواقع التاريخي في اوروبا» ثم راح الخواجا يهوش باسلوب خطابي حاسي قائلا «اين هي الامانة يا عالمنا الجليل، اي التقوى في النقل، اين.... اين الخ».

يا حضرة الخواجا انا لم ازد على ما قال الشيخ الغزالي حرفا واحدا، ولم ابتر النصوص لتفهم على عكس مراد الشيخ، فانا امين غاية الامانة في



النقل من كتاب الشيخ الغزالي، وهو قد رد الحديث الصحيح الذي رواه البخاري لمعارضته للواقع التاريخي كما نقلت انت عنه ذلك، وهو قول الغزالي في ص ٥٨ من كتابه «وكل ما ابغي هو تفسير حديث ورد في الكتب، ومنع التناقض بين الكتاب وبعض الآثار الواردة او التي تفهم على غير وجهها، ثم منع التناقض بين الحديث والواقع التاريخي» فهذا كلام الشيخ الذي نقلته انت عنه، فماذا في كلامي من عدم الامانة ؟؟

واما قولك بعد ذلك: «فالشيخ الغزالي لم يرد الحديث لمعارضته للواقع التاريخي» فهذا كلام لا يصدقك فيه احد.

واما قولك: ان الشيخ الغزالي يريد ان يزيل التناقض بين هذا الحديث وبين القرآن، وهو ما جاء في قصة بلقيس، وقول الشيخ الغزالي «ان بلقيس قادت قومها للايمان والفلاح بحكمتها وذكائها».

فمن الذي قال: ان بلقيس قادت قومها للايمان والفلاح ؟! انصدقك ونصدق الشيخ الغزالي — سامحه الله — ان نصدق قول ربنا سبحانه وتعالى ؟ لقد وصفها القرآن الكريم عندما كانت حاكمة بانها قادت قومها الى الوثنية وعبادة الشمس والسجود لها من دون الله، اما ايمانها فجاء متأخرا، وبعد ان حلت مع عرشها حلا الى سيدنا سليمان عليه السلام، ولنستمع الى القرآن الكريم كيف يصف بلقيس، قال تعالى على لسان الهدهد: «اني وجدت امرأة تملكهم واوتيت من كل شيء ولها عرش عظيم، وجدتها وقومها يسجدون للشمس من دون الله وزين لهم الشيطان اعمالهم فصدهم عن السبيل فهم لا يهتدون» افبعد هذا الوصف لبلقيس في كتاب الله يجوز ان توصف بانها قادت قومها الى الايمان والفلاح ؟!

ثم ان بلقيس لو كانت من اصحاب الديانات السماوية الصحيحة لما كان في توليها حكم قومها دليل على جواز تولي المرأة الولاية العامة في الاسلام لان ما شرع من قبلنا ليس شرعا لنا، فكيف اذا كانت الحاكمة وثنية لا دين لها ؟

اما استشهادك بتوظيف سيدنا عمر رضي الله عنه الشفاء على سوق المدينة فهذا لا دخل له في موضوع الولاية العامة، والنقاش في مسألة تولي المرأة الولاية العامة او رئاسة الدولة، لا في الوظائف الاخرى.

رابعا: يقول الكاتب: الملاحظة الثانية: يقول الشيخ الغزالي ص ٨١ «وقد رأيت في هذه الايام من يسمي نفسه امير جماعة، والجهد الذي يتصبب له عرقا وهو يقوم به، هو اشاعة النقاب بين النساء، واشاعة الجلباب بين الرجال...» ثم عقب بقوله: «أهذه غايات تتكون لها جماعات ؟» واقول للكاتب: ما شأني انا في هذا ؟

هل لهذا الكلام علاقة في نقض ملاحظاتي على الشيخ الغزالي ؟ انا لم الاحظ على الشيخ الغزالي فيما يتعلق بهذه النقطة، فلم تحشر في مقالك الذي له عنوان محدد كل ما يخطر ببالك ؟؟

خامسا: قال الكاتب في الملاحظة الثالثة عن الشيخ الغزالي في موضوع تحليل الموسيقى التي حرمها علماء اهل السنة والجماعة. قال: «وقام بتضعيف الاحاديث استنادا الى علم اصول الحديث والى علم الجرح، وجاء بوقائع تعامى عنها الشيخ الطحان..» غفر الله لك يا صاحب المقال.

انا الذي تعاميت عن الوقائع التي ساقها الشيخ ام انت الذي غفلت عن الادلة التي سقتها في الملاحظة الخامسة، وذكرت فيها ان الحافظ بن حجر نقل تصحيح حديث «ليكونن اقوام من امتي يستحلون الحر — اي الفرج — يعني يستحلون الزنا — والحرير والخمر والمعازف» عن عدد من حفاظ الحديث كالحافظ العراقي، وابن الصلاح، وذكر له الحافظ ابن حجر ستة اسانيد صحيحة في الجزء العاشر، صفحة ٥٢ وما بعدها.

ثم يأتي الشيخ الغزالي ليقول في ص ٩٧ من كتابه «لم يرد حديث صحيح في تحريم الغناء على الاطلاق» ثم يقول في ص ٩٨ «والموسيقى كالغناء» !...

سادسا: يخلط الكاتب بين الغناء وبين الموسيقى فيردد: ان الغناء حسنه حسن وقبيحه قبيح، وانا لا اخالف في ذلك، ومتى قلت: ان الغناء الحسن حرام اذا كان بالشروط المعروفة ؟ ولكن الكاتب يريد ان يموه على الناس ويدلس حتى يفهموا ان الموسيقى حلال ايضا، كما قال الشيخ الغزالي «والموسيقى كالغناء» ولكن هذا لا ينطلي على اهل العلم.

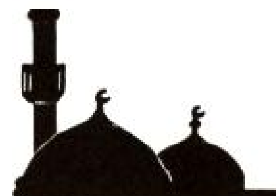
— يجب الاخذ بحديث الآحاد والصحيح في كل شيء عند اهل السنة والجماعة:

سابعا: قال الكاتب تحت عنوان «العقائد وحديث الآحاد، الملاحظة الرابعة: وجوب عدم الاخذ بحديث الآحاد في العقيدة، لقد قامت قيامة العلماء ولم تقعد عندما تبنى الشيخ الغزالي فكرة عدم الاخذ بحديث الآحاد في العقيدة...»

اقول يا حضرة الكاتب: وما دخلي انا اذا قامت قيامة العلماء لتصحيح خطأ وقع فيه بعض المعاصرين ؟ او ليس من حق العلماء ان يقوموا لتصحيح خطأ علمي وقع فيه احدهم ؟ ثم ما شأنك انت ؟ فالعلماء ادري بقواعد العلم، واصول المناظرة. فاترك الامر لاهله وارح نفسك.

ثم هل هذا يدخل في عنوان مقالك «نقض لوقفات مع كتاب الغزالي» ؟ كلا، فانا لم اتعرض لموضوع خبر الآحاد في مقالي الذي تدعي نقضه، فلماذا تحشر في مقالك كل ما يخطر ببالك مما لا ينطبق على عنوان مقالك ؟

ثامنا: خلط الكاتب خلطا عجيبا في موضوع الاخذ بحديث الآحاد في العقائد واتى بمغالطات كثيرة في هذا الموضوع، وفهم الظن المذكور في الايات التي استشهد بها بانه هو الظن العلمي الذي ذكره العلماء في مقابل اليقين، فالظن العلمي في اصطلاح العلماء هو درجة من العلم اقل من درجة اليقين، واما «الظن» المذكور في قوله تعالى «ان يتبعون الا الظن، وان الظن لا يغني من الحق شيئا» فهو ظن عامي مبني على تخمينات واوهام لا تستند الى دليل اصلا، واما الظن العلمي فانه يستند الى دليل، وهو نقل الثقة العدل عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بسند متصل ليس فيه علة ولا شذوذ، وشتان بين الظنين، ولكن الكاتب فهم ان هذا مثل هذا، ولو كان الامر كما فهم «وان الظن لا يغني من الحق شيئا» كان المفروض ان لا يقبل حديث الآحاد في العبادات والمعاملات ايضا لانه لا يغني من الحق شيئا كما فهمه الكاتب، وخلاصة ما في الامر ان علماء المسلمين فرقوا بين ما ثبت بدليل قطعي الثبوت — وهو المتواتر — وبين ما ثبت بدليل ظني الثبوت — وهو الآحاد — فقالوا: ان ما ثبت بدليل قطعي الثبوت يكفر جاحده، وما ثبت بدليل ظني الثبوت لا يكفر جاحده، بل يفسق ويأثم، لكن قالوا: يجب الاخذ بما ثبت بدليل قطعي، وبما ثبت بدليل ظني في العقائد والاحكام، ولم يفرقوا في الاخذ بهما، انما فرقوا في الذي يجحد ما ثبت بهما، فجاحد ما ثبت بالمتواتر



يكفر، وجاحد ما ثبت بحديث الاحاد يفسق. هذا ما قرره علماء اهل السنة والجماعة في كتب الاعتقاد، وكتب اصول الفقه.

اما ما قاله الكاتب فلم يقله احد يعتد به عند اهل العلم.

تاسعا: ان قول الكاتب في الملاحظة الرابعة «وانا اريد ان اطرح السؤال التالي: هل مرتبة صحيح مسلم والبخاري كمرتبة القرآن...» ان قوله هذا نوع من التهويش لانه يوهم ان بعض الناس يقولون بذلك. مع انه لا يوجد مسلم عالم او غير عالم يقول: ان مرتبة صحيح البخاري ومسلم مثل مرتبة القرآن، فلم هذا التهويش؟

عاشرا: بعد ان ذكر الكاتب تحت الملاحظة الرابعة خمس آيات من كتاب الله في موضوع الظن، وكلها موجهة للمشركين، قال «فهذه الآيات كلها وردت في العقيدة، ولا مدلول لها غير ذلك، وقد ذم سبحانه وتعالى اتباع الظن في العقائد» ثم قال «ولكن انبرى علماء هذا الزمان العجيب للتأكيد على مساواة حديث الآحاد بالقرآن الكريم والسنة المتواترة، ووجوب الاخذ فيها في العقائد وكأني بهم لم يسمعوا بالآيات المذكورة، او لم يفهموها، واذا كانوا كذلك فليرجعوا لكتاب الله ولكتب اللغة العربية لتفسير هذه الآيات وتوضيحها وتوضيح احكامها للناس» انظر يا اخي القارىء الى لهجة هذا المتعالم كيف يتهجم على علماء هذا الزمان، وانظر كيف نصب من نفسه موجها ومعلما لهم.

ثم ان قوله «انبرى علماء هذا الزمان العجيب للتأكيد على مساواة حديث الآحاد بالقرآن الكريم والسنة المتواترة» قول غير صحيح، فلم يسوّ احد من علماء هذا الزمان حديث الآحاد بالقرآن الكريم والسنة المتواترة، بل قالوا ان منكر الثابت بالقرآن او بالحديث المتواتر كافر، ومنكر الثابت بحديث الاحاد فاسق، وقول علماء هذا العصر موافق لقول علماء المسلمين في زمن السلف. انظر ما كتبه الامام الشافعي في الرسالة عن الاحتجاج بخبر الواحد في حوالي مائة صفحة من الكتاب المذكور.

عذاب القبر ثابت والايمان به واجب



○ الشيخ محمد الغزالي

عند اهل السنة ولم ينكره الا المعتزلة والفلاسفة:

حادي عشر: تكلم الكاتب في اخر مقاله عن موضوع عذاب القبر وخلاصة كلامه فيه انه يشكك في الايمان بعذاب القبر ويستشهد على تشكيكه هذا باقوال معاصرين، ويضرب صفحا عن كل ما قاله علماء اهل السنة والجماعة سلفا وخلفا!... واقول للكاتب: لم اخذت في هذه المسألة بقول علماء هذا الزمان العجيب – على حد تعبيرك – وتركت ما قاله أئمة اهل السنة والجماعة القدماء؟

وعذاب القبر ثابت، والايمان به واجب عند اهل السنة والجماعة، ولم ينكر عذاب القبر الا الفلاسفة والمعتزلة. واليك يا حضرة الكاتب ما قاله علماء الامة من اهل السنة والجماعة في موضوع الايمان بعذاب القبر: قال الامام الطحاوي في كتابه العقيدة الطحاوية ص ٤٤٧ «ونؤمن بعذاب القبر لمن كان له اهلا، وسؤال منكر ونكير في قبره عن ربه ودينه ونبيه على ما جاءت به الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وعن الصحابة رضوان الله عليهم، والقبر روضة من رياض الجنة، او حفرة من حفر النار، ثم قال شارح العقيدة الطحاوية ص ٤٥٠ «وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثبوت عذاب القبر ونعيمه لمن كان لذلك اهلا، وسؤال الملكين، فيجب اعتقاد ثبوت ذلك والايمان به...»

● عذاب القبر ثابت والايمان به واجب عند أهل السنة والجماعة، ولم يُنكر عذاب القبر إلا الفلاسفة والمعتزلة.

فهل الامام الطحاوي من علماء هذا الزمان العجيب ايضا؟ هو من علماء السلف، ولد سنة ٢٣٩ وتوفي سنة ٣٢١ هـ وعقيدته هذه هي عقيدة السلف.

وهذا ابو العباس بن تيمية يقول في مجموع الفتاوى جـ ٤ – ص ٢٨٢ وما بعدها عندما سئل عن عذاب القبر هل هو على النفس والبدن، او على النفس دون البدن، فقال: «الحمد لله رب العالمين: بل العذاب والنعيم على النفس والبدن جميعا باتفاق اهل السنة والجماعة...» ثم ذكر اقوال الفرق الاخرى والفلاسفة في ذلك، ثم قال في ص ٢٨٤ «والقول الثالث الشاذ: قول من يقول: ان البرزخ ليس فيه نعيم ولا عذاب، بل لا يكون ذلك حتى تقوم القيامة الكبرى، كما يقول ذلك من يقوله من المعتزلة ونحوهم الذين ينكرون عذاب القبر ونعيمه، بناء على ان الروح لا تبقى بعد فراق البدن، وان البدن لا ينعم ولا يعذب ثم قال فجميع هؤلاء الطائفتين ضُلال في امر البرزخ لكنهم خير من الفلاسفة، لانهم يقرون بالقيامة الكبرى. ثم قال: فاذا عرفت هذه الاقوال الثلاثة الباطلة فليعلم ان مذهب سلف الامة وأئمتها ان الميت اذا مات يكون في نعيم او عذاب، وان ذلك يحصل لروحه ولبدنه» ثم قال في ص ٢٨٥ «ونحن نذكر ما يبين ما ذكرناه، فاما احاديث عذاب القبر ومسألة منكر ونكير فكثيرة متواترة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما في الصحيحين... ثم سرد الاحاديث الصحيحة في ذلك الى صفحة ٢٩٩ فماذا تريد بعد ذلك؟

وفي الختام اسأل الله تعالى الهداية لي وللكاتب ولجميع المسلمين وان يبصرنا بالحق، وبطريق اهل السنة والجماعة من أئمة المسلمين وان يبعدنا عن طريق الفرق المنحرفة من المعتزلة والجاهلين، انه سبحانه تعالى ولي ذلك، والحمد لله رب العالمين.

القاهرة ـ من مراسل المجتمع:

ما هي علاقة «تطوير» التعليم او تضليل وتدمير الاجيال الجديدة من الطلاب بمخططات الصهيونية العالمية والصليبية الدولية والمحلية؟! وما هي الاصابع الخفية التي تسعى الى طمس كل ما هو اسلامي وتزوير التاريخ الناصع لامتنا الجريحة؟! ثم ما هي اسباب «التعجل الشديد» وراء تنفيذ هذه المخططات الآثمة، واذا كانت شعوب العالم كله تسعى الى تأكيد هويتها واصالتها والعودة الى قيمها وتاريخها، فلماذا نجد من ابناء جلدتنا من يسير في الاتجاه المعاكس في الوقت الذي اصبح الاعداء يتكالبون علينا باسم العقائد الباطلة!!.... ان المتابع لما تم حذفه من المناهج سواء في التعليم العام او الازهري، يصاب بالذهول من هول ما يرى ويشاهد!!.. اننا يجب ان نصرخ في المسؤولين، ليوقفوا هذه الجريمة قبل ان تكتسب ـ بفعل الزمن ـ الحصانة الرسمية، ويجب ان تتحول هذه الضغوط الى احتجاجات شعبية لوقف هذا الاجرام في حق مستقبل بلادنا وشعوبنا!

المجتمع تفتح ملف التعليم في مصر

الحلقة الثانية

أصابع خفية تقف وراء تطوير التعليم

ان هذا «التطوير» المزعوم بل التدمير المقصود يسعى الى:

ـ طمس عقيدة الامة وتذويب هويتها وتغريب تقاليدها... هكذا بكل صراحة ووضوح!. ثم هو لم يصدر عن متخصصين تربويين بل صدر عن جهات غامضة مجهولة ـ كما يقول الخبيران التربويان ـ د. جمال عبدالهادي وأ. علي لبن ـ تستمد نفوذها من وزير التعليم مباشرة او رئيس الوزراء المسؤول عن شؤون الازهر الشريف، دون روية او استطلاع رأي او استشارة الموجهين التربويين او حتى المؤلفين والطلاب واولياء الامور... بل هكذا سريع الخطوات حتى لا يكاد يستطيع المرء ان يتابع ما يجري من تطورات في مجال التعليم! والذي يعود الى مراجعة خطط القسيس الانجليزي «دنلوب» يجد ان التطوير الحالي قد تجاوزها!!

عمرو بن العاص ام غادة رشيد؟!

من يقول برفع قصة عمرو بن العاص فاتح مصر... القائد المسلم العظيم من السنة الثالثة الاعدادية، لتوضع مكانها قصة غادة رشيد التي تمجد في القائد الفرنسي مينو، وما بها من عبارات العشق والهيام والغرام والانحراف العقائدي حتى وان كان مؤلفها هو الشاعر علي الجارم!... ومن يقول برفع عبقرية عمر وقصة سعد بن ابي وقاص وقصة ابي ذر الغفاري، ليحل محلها حياة توفيق الحكيم وحياة طه حسين وحياة عباس العقاد!!

مصائب التطوير

لقد تناولنا في العدد الماضي من «الملف» صورا مما فعله التطوير في مناهج كتب القراءة وكتب التاريخ، وفي هذا الجزء من الملف نستعرض مصائب التطوير في مناهج الفلسفة والتربية الوطنية واللغة العربية واللغة الانجليزية!!

اولا: الفلسفة: كتاب الفلسفة لشهادة الثانوية العامة والازهر، كان يحوي تعليقات وتعقيبات جيدة من وجهة النظر الاسلامية، على اراء وافكار فلاسفة الغرب، ترفع عن الطالب اللبس الذي يمكن ان يحدث له اذا عرضت هذه الفلسفات دون تعقيب، خاصة في حالة نقص الثقافة الاسلامية لديهم واستعدادهم في مثل هذه السن ـ لقبول اي فكر او فلسفة دون تعمق. وعندما اعادت وزارة التربية طبع كتاب الفلسفة لهذا العام ١٩٩٠/٨٩ حذفت منه جميع التعقيبات الاسلامية التي كان لها دورها الهام.. فما هو هدف التطوير؟! هل هو ترك الشباب فريسة للافكار والاراء البعيدة عن منهج الاسلام، وتشجيعهم على اعتناق المفاهيم الغربية دون المفاهيم الاسلامية الصحيحة!!!.... (المضحك المبكي ان «اصحاب

○ طه حسين وكتابات منحلة

التطوير» نسوا تغيير المقدمة (مقدمة الكتاب) فجاءت تؤكد على ان بالكتاب نقدا وتعقيبا على المذاهب الفلسفية، دعما للانتماء الفكري القومي الاسلامي عند الطلبة، ومنعا لاتجاههم نحو اعتناق اي فكر اجنبي اثناء دراستهم لتلك المذاهب الفلسفية !!

هدف خبيث

الغى «التطوير» ايضا دراسة شخصيات فلسفية اسلامية مثل الحسن بن الهيثم، وايضا موضوع الالتزام الخلقي عند فلاسفة الاسلام، في حين انه تحدث عن الالتزام الخلقي عند فلاسفة الغرب.... فالى اين يتجه التطوير؟!!

ثانيا: التربية الوطنية: في كتاب التربية الوطنية للصف الثاني من التعليم العام والازهري، تم حذف موضوع «اثر الحضارة العربية الاسلامية في الحضارة الاوروبية في حين تم الابقاء على موضوع «اثر الحضارة الاوروبية في المجتمع المصري الحديث» فلماذا هذا الحذف مع ان عنوان الباب: التأثير المتبادل بين الحضارتين العربية الاسلامية والاوروبية !! وفي موضوع التآخي بين مصر والسودان تم حذف عبارة: «ان العلاقة العضوية بين مصر والسودان هي وحدة العقيدة والتاريخ» فلماذا تم حذف هذه العبارة! وتحت صورة الكعبة المشرفة تم حذف (ص ١٠) هذه العبارة: «الاسلام هو الذي يمثل القوة الروحية بالنسبة للقومية العربية».

تم حذف (ص ١١٥) عبارة (قامت الدول الاوروبية والامريكية بزرع جسم غريب داخل الوطن العربي وهو اسرائيل..» فلماذا حذفت هذه العبارة يا دعاة التطوير؟! وتحت عنوان «عوامل ركود العالم العربي حديثا» تم حذف من تلك العوامل «تجزئة العالم الاسلامي» وما جاء تحت هذا العنوان ؟! فلماذا ؟!

ثالثا: اللغة العربية: الغيت قصة عمرو بن العاص المقررة على الصف الثالث من المرحلة الاعدادية وحلت محلها قصة «غادة رشيد» التي تتحدث في بدايتها عن «عرّافة» تقرأ الكف وتعلم

● كتب اللغات الأجنبية تعد مطية لصبغ المجتمع الاسلامي بالسلوك والعادات والتقاليد الغربية.

الغيب ثم تسخر من القدر وتنال من اركان الايمان وتشوه صورة المسلم المتدين وتدعو الى الاباحية والتحلل واتباع العادات والتقاليد الغربية... فاي قيمة تربوية لهذه القصة جعلتها تتفوق على قصة القائد المسلم الفاتح عمرو بن العاص رضي الله عنه !..

احلام شهر زاد

كذلك قصة «احلام شهر زاد» لمؤلفها د. طه حسين حيث تم تدريسها على طلاب السنة الاولى



○ د. أحمد فتحي سرور.. وفقدان الرقابة على المناهج



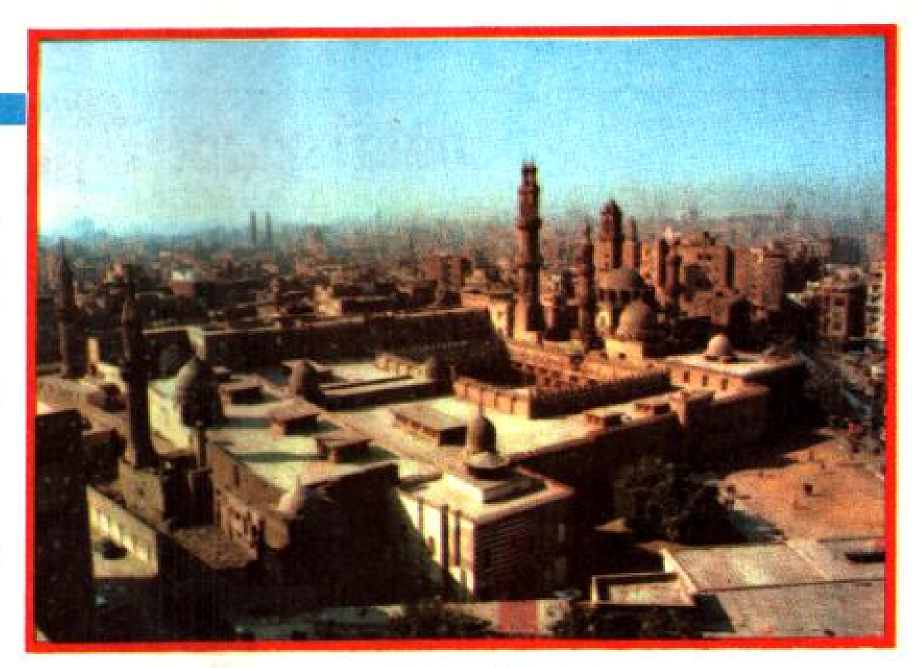
○ د. عبدالمنعم النمر وزير الاوقاف السابق

من المرحلة الثانوية، وهي قصة اعتمدت على الكثير من التعبيرات الخارجة والخرافات والالفاظ المنحلة عقائديا وخلقيا... ولا شك ان واضعي منهج التطوير يعلمون تمام العلم ان المئات من المدارس الاعدادية والثانوية، وبخاصة في القرى المصرية، هي مدارس مشتركة (بنين وبنات) يجمع الفصل الواحد بين الطالب والطالبة، خصوصا في هذه السن الحرجة، ووسط الفساد الاجتماعي والانحلال الاعلامي، فماذا يراد بشباب مصر؟!

الدعوة الى الاباحية

رابعا: اللغة الانجليزية: كتب اللغات الاجنبية عموما هي مطية لصبغ المجتمع الاسلامي بالسلوك والعادات والتقاليد الغربية وكتب اللغة الانجليزية المقررة على الصفوف الثلاثة الاولى بمرحلة التعليم الثانوي (العام والفني والازهري) تغرس في الطلاب والطالبات مفاهيم غير سوية حول الاختلاط والاباحية والحب والغرام والهوى وتدعوهم الى الذهاب الى السينما واندية القمار وصالات الرقص، والسهر خارج البيت حتى الثالثة صباحا !... وفي نفس الوقت لا نلمح درسا واحدا يحث على اداء الصلاة او الذهاب الى المسجد او غيرها من الاخلاقيات الاسلامية، كما كان في المنهج الذي تم تطويره !!

ويستعرض الخبيران التربويان د. جمال عبدالهادي وأ. علي لبن في كتابهما الخطير «التطوير بين الحقيقة والتضليل ــ دعوة لانقاذ التعليم» صورا للانحلال والاباحية من اللقطات



ه الازهر .. أين الدور الرقابي على المناهج ؟

● الغاء كل آيات القرآن التي تؤكد تطبيق الشريعة من كتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي!!

● أحلام شهرزاد تـدرس على طلاب السنة الأولى من المرحلة الثانوية!!

التي اوردتها كتب اللغة الانجليزية للمرحلة الثانوية، مصورة، ولا تدرس فقط على طالب التعليم العام والفني، بل تدرس ايضا للطالب الازهري! ونحن نخجل من ايراد هذه اللقطات لما بها من فحش وبذاءة وانحطاط خلقي وسلوكي، ولا حول ولا قوة الا بالله!

قصة حب عابثة

خامسا: التربية الاسلامية: قصة خديجة بنت خويلد ام المؤمنين رضي الله عنها، لمؤلفيها عبدالسلام العشري ومحمد عبدالغني حسن، تحوي الكثير والكثير مما لا يجوز في حق أم المؤمنين وأحب نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم، وأول من أسلم .. فلماذا لا ترفع هذه الرواية التي تحوي من الخيال الكثير، وتتحدث عن السيدة خديجة، وكأنها العاشقة التي خططت لصيد رسول الله وزواجه منها، وفي القصة دعوات الى السفور ومخالطة الرجال ..

التدمير في مجال التربية الاسلامية

أما ما حدث في كتاب التربية الاسلامية للصف الأول الثانوي فهو:

١ ــ تم الغاء الآيات التي تتحدث عن فرعون وطغيانه.

٢ ــ تم الغاء السورة القرآنية التي توجب تطبيق الشريعة (سورة الجاثية).

٣ ــ تم الغاء الحديث النبوي الشريف الذي يحض على الجهاد في سبيل الله.

٤ ــ وضعت الخمر والمخدرات تحت عنوان «الممنوعات» بعد أن كانت تحت عنوان «المحرمات». كما تم حذف العبارات التي تبين أن الخمر تفسد العقل والدين وأن الله تبارك وتعالى حرم علينا الزنا والربا وعقوق الوالدين وشرب الخمر..

ما هو السبب في حذف هذه العبارات ؟!!

٥ ــ تم حذف حكم الشرع في وجوب حجاب المرأة (الكتاب ص ١١٠) وتم حذف العبارات التي تقول بأن الحجاب يصون المرأة عن الابتذال ويصون حياءها من التعرض للأذى وفي نفس الوقت يصون المجتمع من الشر ومخاطر الفساد، مدللا على ذلك بآيات من كتاب الله.. فأين اذن تتعلم الفتاة المسلمة أن الحجاب فريضة اذا بلغت المحيض ؟!

٦ ــ تم حذف الشخصيات الاسلامية (عائشة ــ أبو حنيفة ــ محمد عبده) وتقرر بدلا منها الحسن البصري والشيخ شلتوت والشيخ عبدالحليم محمود والسيد البدوي.

ــ الموضوعات التي تم اضافتها للكتاب بعد حذف ما سبق:

أ ــ موضوع تنظيم الاسرة، وهو نشرة اعلامية لمشروع تنظيم الأسرة.

ب ــ موضوع الموسيقى والغناء وأنه ليس هناك من يضيق بالفن اللطيف.. لاحظ أن الكتاب عن التربية الاسلامية، وليس من موضوعات القراءة الحرة!!

ما هو سبب الحذف ؟!

ما حدث لكتاب التربية الاسلامية للصف الثاني الثانوي هو:

١ ــ الغاء الآيات التي تؤكد تطبيق الشريعة.

٢ ــ حذف عنوان «وجوب الحكم بما أنزل الله».

٣ ــ حذف آيات سورة «الفتح» التي تتحدث عن المنافقين!

٤ ــ تم حذف موضوع «مصادر الشريعة»: القرآن والسنة والاجتهاد.

٥ ــ تم التدليس على الطلاب في موضوع الربا (لاحظ أن مؤلف الكتاب هو د. عبدالمنعم النمر ورأيه في ذلك معروف).

٦ ــ تم حذف موضوع الرشوة والبركة في الصدق وموضوع الرسول هو المثل الأعلى في الحياة الاجتماعية.

ولا حول ولا قوة إلا بالله.

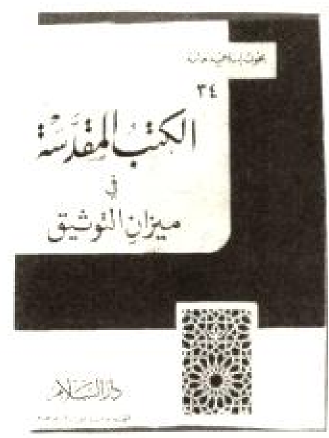
والى اللقاء في الحلقة الثالثة

ومضة

البهجة التي نحس بها في العيد سر من الاسرار ولكنه سر لا يستعصي على الحل، بعد قليل من البحث والتمحيص.

وفرحة العيد هذه مظلة بديعة تخيم على المجتمع بالوانها الزاهية، واضوائها المتلألئة وتفرض نفسها على الصغير والكبير، الرجل والمرأة، الغني والفقير، العامل والعاطل. كما انها تيار روحاني واشعاع نوراني، يخترق شغاف القلب، وتملء به حنايا النفس، وتردد اصداءه جوانب الوجدان، و يستقر اخيرا في اعماق الضمير، حيث يشعر الانسان بحالة من الرضا الغامر، ولحظات من السعادة الوارفة. و يبقى السؤال، ما هو هذا السر؟ وما حقيقة تلك الفرحة وذلك الحبور؟ والجواب في قول المصطفى صلى الله عليه وسلم: «للصائم فرحتان اذا افطر فرح بفطره واذا لقي ربه فرح بصومه». صدق رسول الله عليه الصلاة والسلام، فلقد انكشف السر وظهرت الحقيقة، وبان المخبوء، وتجلت الانوار، وعرفنا ان فرحة العيد هي بهجة العامل بانتهاء المهمة التي كلف بها، ونشوة الطالب بانتهاء الامتحان، واشواق الموظف ليوم الاجازة بعد ايام الدوام كما انها شعور النفس عند تسلم الجائزة، ولكن اين الجائزة؟ ارجع الى الحديث... «واذا لقي ربه فرح بصومه» ورغم عدم علمنا بقبول صومنا، لكن الامل العريض، وتغليب جانب الرجاء بالله سبحانه وتعالى، يفيض على القلب مشاعر راضية، واحاسيس مستبشرة، تمتزج مع العناصر السالفة الذكر، فتتجلى تلك الفرحة بشرا على المحيا، وانبساطا في الاسارير، وانشراحا يغمر القلب، وراحة تحس بها النفس، ويبدأ تمتد الى كل انسان بدءا من الوالدين والاخوة، ومرورا بالجيران والاصحاب، وانتهاء بكل من تلمحه العين، او تسمعه الاذن، ولسانا يردد تحية العيد... تقبل الله طاعتكم... كل عام وانتم بخير.. وعساكم من عواده.

إصدارات



«الكتب المقدسة في ميزان التوثيق»

تأليف: عبدالوهاب عبدالسلام طويلة

يتعرض هذا الكتاب في ابوابه الثلاثة لاهم ما يخطر في ذهن القارىء حول الكتب المقدسة وتوثيقها.

ففي الباب الاول: لمحة موجزة عن عناية المسلمين بالاسانيد وتوثيق النص القرآني ومراحله، وانسجام معاني القرآن الكريم وتناسق مبانيه.

واما الباب الثاني فيشمل الحديث عن الكتاب المقدس لدى اهل الكتاب بعهديه القديم والجديد، كما يشمل لمحة تاريخية عن التوراة والادوار التي مرت بها، ومدى صحة العهد القديم، مستعرضا الاضطراب والفروق بين مختلف النسخ، مع نماذج من التناقض بين التوراة وسائر الاسفار.

وتركز الحديث في الباب الثالث على الاناجيل الأربعة المعترف بها لدى النصارى اليوم، ويشمل لمحة تاريخية عن الاناجيل والادوار التي مرت بها، ومدى صحة العهد الجديد، مع نماذج من التناقض والتحريف بينها وبين العهد القديم، وفيما بينها ومع الحقائق والوقائع.

صدر الكتاب في طبعته الاولى «١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠ م» عن دار السلام بالقاهرة ص. ب: ١٦١ الغورية في «١٦٧» صفحة من القطع الصغير.

«على ابواب كابل»

عن دار المطبوعات الحديثة بجدة صدرت الطبعة الاولى ١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠ م للملحمة الشعرية «على ابواب كابل» للشاعر يحيى حاج يحيى، في «٣٥» صفحة من القطع الصغير وتضم ثماني قصائد من الشعر الخليلي بينها نشيد للمجاهدين، كان الشاعر قد نشرها في المجلات الجهادية الافغانية وفي مجلة المجتمع.

وهي تتحدث عن الجهاد الاسلامي في افغانستان، وتواكب احداثه، وتصور بطولاته، وتبشر بالنصر الاتي باذن الله، وقد سبق للشاعر ان اصدر ملحمتين شعريتين من الشعر الحديث هما «تراتيل على اسوار تدمر» و«نقوش على محاريب حماة» تصوران بعض المآسي التي مرت بالمسلمين في الثمانينيات من هذا القرن.

يطلب كتاب «على ابواب كابل» من دار المطبوعات الحديثة بجدة ــ المملكة العربية السعودية ص. ب: ١٦٦٢٥.



«متن الشاطبية»
المسمى
حرز الاماني ووجه التهاني في القراءات السبع للامام الشاطبي

ضبطه وراجعه محمد تميم الزعبي

جمع فيه مؤلفه ــ رحمه الله ــ ما تواتر عن الائمة القراء السبعة (نافع، وابن كثير، وابي عمرو، وابن عامر، وعاصم، وحمزة، والكسائي) في قصيدة عدة ابياتها (١١٧٣) بيتا.

وقد قال عنها العلامة ابن الجزري: لقد رزق هذا الكتاب من الشهرة والقبول ما لا اعلمه لكتاب غيره في هذا الفن، بل اكاد ان اقول ولا في غير هذا الفن».

واشاد بها الامام الذهبي بقوله: «وحفظها خلق لا يحصون، وخضع لها فحول الشعراء، وكبار البلغاء، وحذاق القراء، فلقد ابدع واوجز، وسهل الصعب».

و يقول المحقق الناشر محمد تميم الزعبي: اعتمدت في تصحيح وضبط هذا النظم على ما تلقيته من افواه الشيوخ، فقد قرأتها على شيخنا احمد عبدالعزيز الزيات اعلى القراء سندا في مصر كلمة كلمة مع التدقيق والتصحيح والرجوع الى الشروح، واعتمادا على ما تلقاه من شيوخه الاجلاء المتصل سندهم بالامام الشاطبي!

وسماعا ومقابلة على الشيخ (فتح محمد اسماعيل) شيخ قراء باكستان في الحرم النبوي الشريف.

واجازة من شيخنا عبدالعزيز عيون السود ــ رحمه الله ــ ومقابلة للنسخ على كثرتها المخطوط منها والمطبوع، ولم آل جهدا في تصحيح وضبط هذه القصيدة اعتمادا على ما تقدم.

وقد طبع الكتاب في ثلاثة احجام تسهيلا على طلاب العلم وراغبيه وجاء في «١٠٢» صفحة ــ ط ٢ ــ ١٩٩٠ م ــ ١٤١٠ هـ.

وقامت بنشره دار المطبوعات الحديثة ــ المدينة المنورة ــ المملكة العربية السعودية تلفون: ٨٣٦٣٢٤٨ ــ فاكس: ٨٣٧٠٦٧٢

«بشارات الانبياء بمحمد صلى الله عليه وسلم»

تأليف: عبدالوهاب عبدالسلام طويلة.

استعرض المؤلف في هذا الكتيب بعد التوطئة (في طرق اثبات النبوة).

ــ دلائل نبوة محمد صلى الله عليه وسلم (امور في ذاته وفي صفاته وخارجة عن ذاته وصفاته).

ــ حتمية ذكر محمد صلى الله عليه وسلم في كتب الانبياء.

ــ الطرق الدالة على ان الانبياء بشرت بمحمد عليه الصلاة والسلام.

ــ محمد في الكتب المقدسة:

أ ــ نماذج من البشارات في العهد القديم.

ب ــ نماذج من البشارات في العهد الجديد

مع تحليل للنصوص الواردة ومناقشتها، وتبيين مدى التحايل والتحريف في توجيهها.

ــ انجيل برنابا: تعريف بالانجيل. ومن برنابا؟ وظهور هذا الكتاب؟ ومناقشة الذين يزعمون ان المسلمين وضعوا هذا الانجيل مناقشة علمية تاريخية. صدر الكتاب عن دار السلام بالقاهرة ص. ب: «١٦١» الغورية، بطبعته الاولى ١٤١٠ هـ ــ ١٩٩٠ م في «١٥٢» صفحة من القطع الصغير.

تقويم اللسان
للشيخ يونس حمدان

يدور على السنة بعض المتكلمين قولهم (جئنا سويا)، وهذا مغاير للفصيح ومخالف للصحيح ومباين للمألوف المعروف من كلام العرب، والافصح من ذلك ان يقال (جئنا معا)، فان كلمة (سويا) لا تأتي بمعنى (معا)، بل تدل على معان اخر كما وردت في القرآن الكريم وفي كلام العرب وهاك بعضها:

(السَّوي) في كلام العرب: وصف يدل على تمام الخلقة، والذي بلغ الغاية في شبابه، وتمام عقله وخلقه كـ (المستوى)، و يؤيد ذلك قوله تعالى «فارسلنا اليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا» (١)، يعني: تام الخلقة لم يفقد من حسان نعوت الآدمية شيئا، وتعرب حالا، وقوله تعالى «قال رب اجعل لي آية قال آيتك الا تكلم الناس ثلاث ليال سويا» (٢) فمعناها والله اعلم: انك تمتنع عن الكلام في الليالي الثلاثة من غير عي ولا بكم، وهذا هو معنى (سويا) فهو حال من زكريا عليه السلام، ومن معانيها: المستقيم، قال تعالى «يا ابت اني قد جاءني من العلم ما لم يأتك فاتبعني اهدك صراطا سويا» (٣)، يعني: مستقيما موصلا الى اسنى المطالب منحيا عن الضلال المؤدى الى مهاوي الردى والمعاطب (٤).

ومن معانيها: السليم من العثار الذي يسير في اتزان لا يتأرجح ولا يتزعزع، قال تعالى: «افمن يمشي مكبا على وجهه اهدى أمن يمشي سويا على صراط مستقيم» (٥) فمعنى (سويا) هنا: قائما سالما من الخبط والعثار.

مما تقدم ترى ان سويا تدور على معاني: السلامة من العيوب، وتمام الخلقة، والاستقامة، وانها وصف لمفرد او حال منه، وليس فيها معنى: المصاحبة ولا هي تفيد المعية ولا تدل عليها، واذا فان استعمالها بمعنى: معا، خطأ شائع ينبغي العدول عنه، فتقول (جاؤوا معا) و(ذهبنا معا)، ولا تقل (جاؤوا سويا) او (ذهبوا سويا) فهذا هو الموافق للفصيح من كلام العرب كما جاء في افصح الكلام.

(١) سورة مريم (٢) سورة مريم (٣) سورة مريم (٤) روح المعاني للالوسي (٥) سورة الملك.

البريد الأدبي

● **الاخ احمد عبدالغني حامد ال محمود ــ أبها**
وصلت رسالتك التي ارسلتها بعنوان رسالة الى الدكتور يوسف القرضاوي وقد سبق ان وصلتنا هذه القصيدة نفسها واعددناها للاخراج وهي الان مطبوعة وجاهزة لكن توقفنا عن اخراجها حيث انها بقلم احمد الغامدي، فهل انتما واحد، لا نخفي انه تشابه الامر علينا فهل نحظى منك او منكما بتوضيح. وشكرا.

● **الاخ حسن عارف حسن محمود / الاردن**
قرأت رسالتك التي توجهها للشيخ يونس حمدان صاحب عمود تقويم اللسان وقد سادت الرسالة لغة العموميات فلم تحدد شيئا تنقده او خطأ تصححه، حبذا لو اخترت احدى الكلمات التي عرضت في العمود المذكور وبينت فيها اقوال العلماء واراء القواميس بما يخالف ما كتب حتى نستفيد من التصحيح ويستفيد القراء ايضا ولا نحسب الشيخ يأبى ذلك، ونحن ننتظر.

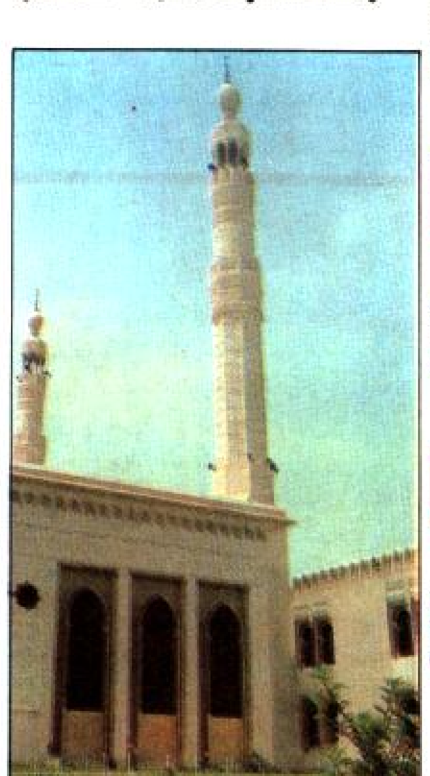
● **الاخ ابو فيصل...**
قصيدتك بعنوان (انها ليست مشكلة) قصيدة جيدة ورد قوي مفحم لكن الا ترى معي ان هجومك على النكرات اشهار لهم وتعميم لاساطيرهم كما ان ذكرك للوضيع يرفع من شأنه في بعض الحالات. لك تحياتي وتمنياتي.

● **الاخت ام خالد ــ الدوحة / قطر**
قصيدة (كفى بالموت واعظا) هي اصلا من الشعر الوجداني الذي ينساب في حنايا النفس وبين جوانح القلب لكن الابيات التي ارسلتيها تحتاج الى صقل ووزن وصياغة وتراكيب مما يعيق عملية الانسياب الوجداني. نأمل ان تعيدي المحاولة او ان تتحولي الى النثر مع خالص عزائنا للمناسبة التي ذكرتيها في رسالتك.



شعر: توفيق خليل ابو اصبع

رمضان حل ديارنا
فاستبشروا يا مؤمنون
ضيف كريم جاءنا
طوبى لقوم عابدين
خفقت قلوب المسلمين
واشرق الوجه الحزين
الجسم ديدنه الهوى
والروح تحيا باليقين
الصوم تهذيب لها
فالصبر درب السالكين
في ليلة تسمو على
كل الليالي والسنين
نزل الكتاب مهيمنا
والله اكمل خير دين
والنور شع بأرضنا
وانزاح ليل الجاهلين
ضلت قلوب سعيها
واستمرأت دنيا الفتون
رمضان يجلوها فترجع
للصفاء وللحنين
فاذا المثاني رتلت
فاضت من الدمع العيون
وجلت وآبت وانثنت
تقفو صراط العارفين
وتطهرت من رجسها
عادت لمعدنها الثمين
في شهرنا نصر عظيم
هد ركن الظالمين
قد انجز الله الوعود
ورد كيد الكائدين
والشرك ادبر خائبا
وهوت دعاوى المبطلين
ومحمد يشفع ويصفح
عن فلول الصاغرين
صدق وعزم دأبه
وشعاره حلم ولين
هذا محمد اسوة
ليس الشمال ولا اليمين
نهج قويم نهجه
تشريع رب العالمين
اسلامنا هو عزنا
هو حبل خالقنا المتين
هو ذكرنا ولسوف تسأل
عنه في يوم مبين
يا رب فاجبر كسرنا
يا رب يا نعم المعين
اغفر لنا والطف بنا
واقبل متاب التائبين
بارك على هذا النبي
وآل بيت طاهرين
واشمل بموفور الرضا
صحبا كراما فائزين



على مشارف الأقصى

بقلم: خالد محمد النجار

على مشارف تلة طيبة التربة.. نقية الهواء، عطرة الرائحة... الزعتر والنرجس ينشران عبيرهما في ارجائها والخضرة تعم اجزاء اخرى.. وصخورها الصماء تعلو بعض المناطق وطقسها ينذر بالغيوم الثقال... المحملات بالخير الوفير، والعطاء الجزيل.

جلس محمد يحدث نفسه عن الاقصى... حديث العاشق الولهان... حديث الصادي الظمآن... والافكار تأخذه الى شتاتها... كان ذلك في شتاء عام ١٩٨٧ بعد بدء الانتفاضة بأيام قلائل.

راودت الافكار خيال محمد بعدما شاهد اهله يعذبون ويضربون... والاقصى الاسير يئن وينزف... وهو على حاله... انحدرت قطرات الدمع الحزينة على وجنتيه الورديتين.. وملامح الاسى اخذت تمزق فؤاده وتدمي مقلتيه.

حارت به الافكار واقلقت مضجعه وتناهشته المطامع والاحقاد... وفي نفسه مراجل تغلي ونيران تشتعل.. وحمم تتقاذف.

جلس محمد على مشارف التل واخذ ينظر الى الاقصى نظرات متأملة.. وفي نفسه أنات العذاب تتقاطر وفي جوارحه آلام عظام... تشتعل كالبراكين... انه في مقتبل العمر... ولكنه ايقن ما يراد له وما يراد لشعبه وامته من عبودية واستذلال.

مزقت بشاعة المواقف نفسه ونهشت كبده... فاذا به ينتفض من غفلته... ينطلق من نفسه المتأملة الضيقة الى رحاب الايمان والشهادة.... اسرع محمد الى بيته... اخذ مصحفه... تلا منه بعض الآيات... اغلقه بهدوء وسكينة وروية ثم وضعت في جيبه.... ومن فوره... ركع ركعتين خاشعتين ثم رفع يديه الى السماء يطلب من ربه التوبة والمغفرة والمساعدة.

انهى محمد صلاته وآثار الدموع باقية على وجنتيه والوجه الصغير يتلألأ فرحا وبشرا كأنه البدر ليل تمامه... عند ذلك اخذ لثامه ووضعه على وجهه ثم مضى مسرعا يجهز عدة المقاومة... مقلاع... احجار... اطارات... واشياء اخرى.

انتظر محمد ابناء حارته حتى يعلم ساعة النزال واخذ يراقب الشارع من اطراف النافذة لحظات تمر ثقيلة على النفس المؤمنة واشواق في النفس لا تهدأ.

واذا بهم قادمون... وعصابات الاجرام تلاحقهم... تضرب الطفل منهم ضربات وحشية غادرة.. لا هوادة فيها ولا رحمة..

تهلل وجه الصغير.. وقال في نفسه لقد اقتربت ساعة الشهادة والله اني لاشم رائحة الجنة... والله اني لارى مقاعد الشهداء ثم انطلق مسرعا يضرب مع اخوانه ضربات تذيق اللئام بعض غدرهم بعدها سار ركب الابطال، الى ان وصل ساحة الاقصى فاذا بها تعج باليهود والاشباب الصغار يقاومون... اخذ محمد العهد على نفسه عهدا لا ينكثه... عهدا لا يحنثه... عهدا لا ينقضه... عهد النصر او الشهادة... وامتلأت روحه بشذا الايمان... ومن فوره شد مقلاعه... ثبت به حجرا... لفه في الهواء عدة مرات... ثم قذفه... وصوت التكبير يتعالى من بين شفتيه الغضتين... الله اكبر... الله اكبر... واذا بالحجر يسقط على رأس جندي يهودي فيرديه قتيلا... تلفت اليهود حولهم... نظروا نظرات شاخصة... فاذا بهم يشاهدون محمدا يتراجع الى الخلف... من ساعتهم ادركوا انه صاحب الضربة... الضربة التي فتكت بهم... ركضوا خلفه... صوبوا فوهات البنادق والرشاشات نحوه... ومحمد يركض بكل ما لديه من قوة... فاذا به يشرف على التلة... تلك التي اخذ العهد على مشارفها... يحاول ان يصعد صخرة كبيرة... الجندي الارعن يقذف بالنار على رأسه... الرصاصات تثقب الرأس البريء الجريء... الدماء الزكية تتقاطر ناثرة عطرا فواحا انزلق الطفل على الصخرة... التصق رأسه بها.... الدماء تناثرت في كل جنب وكأنه بحاله يقول.... لك يا ارضي احر قبلاتي... لك يا ارضي نثرت دمي وفاضت روحه السنية.. تودع الوطن بقبلات حزينة.

• أخبار أدبية

السعودية: انتهى الباحث محمد يوسف ايوب من تحقيق مختصر ديوان ابن حجر العسقلاني ودراسة حياته وشعره معتمدا في تحقيق الديوان على تسع نسخ. منها اثنتان من الديوان الكبير المرتب على حروف المعجم، والسبع الاخرى للمختصر. كما درس حياته وشعره بشكل مفصل، وقد نال الباحث درجة الماجستير بتقدير ممتاز على هذه الرسالة، من معهد الدراسات الاسلامية العالية، وكان المشرف على الرسالة الدكتور فتحي محمد ابو عيسى وعضوية الدكتور يوسف خليف، والدكتور كاظم الظواهري ويعد الباحث الديوان للطبع.

• **الهند:** اقام النادي الادبي العربي التابع لجامعة مظاهر العلوم سيلم بجنوب الهند اسبوعا عربيا على تراب عجمي، في الفترة ما بين ١٥ رجب ١٤١٠ هـ الى ٢١ رجب ١٤١٠ هـ الموافق ١٩٩٠/٢/١٢ الى ١٩٩٠/٢/١٨ م.

وقد بدأ حفل اسبوع اللغة العربية الاول تحت رعاية فضيلة الاستاذ الشيخ محمد انيس خان رئيس المجلس التعليمي في الجامعة، وكان الحفل يضم الى جانب وكيل الجامعة الشيخ محمد مزمل حسين كلا من رئيس قسم الافتاء، ورئيس قسم الحديث الشريف، ورئيس قسم اللغة العربية واعضاء رابطة اللغة العربية بجنوب الهند.



أفيدوني ... أفادكم الله

الحجاب الشرعي حياتنا!! عليه نحيا ولأجل الحفاظ على اخلاقياته نموت في سبيل الله (. . .) نعم الحجاب الشرعي أصلٌ وأساسي، ولست انا باعتباري امرأة مسلمة ناضجة مستعدة أن اتخلى عنه أو اتنازل عن اية جزئية فيه، فشروطه معروفة. . وكل محاولة للنقصان من الشروط ولو بمثقال يعني الطريق نحو الحجاب المتبرج ثم نحو السفور، وكلاهما الحجاب المتبرج والسفور سفور!!!

أين الفجوة إذن؟ سوف تسألينني!! الفجوة اختاه أن الحجاب الشرعي هو في مضمونه نوع من التقيد أو الكبح لفتنة الجسد بحيث انه يحفظ المجتمع من الوقوع في المعاصي ويجعل المرأة اسمى من ان تكون سلعة رخيصة لكل عين ولكل ضال!!

واذا كان الحجاب بهذا المعنى كبحاً وتقييداً معقولين فهذا يعني أن على المرأة المسلمة كي تكون في المستوى الايماني اللائق ان تكبح ايضاً كثيراً من رغباتها حتى التي لا تدخل في دائرة الحلال، اما ما يدخل منها في دائرة الحرام والشبهة فهذا لا رجعة فيه!!

الفجوة اختي في الله انني التقيت ذات مرة مع اخت متحجبة. . . ويبدو أنه قد تحجب جسدها فقط ولم تتحجب نفسها وتكبح رغباتها. . . إذ ما إن دخلت علينا في بيت اخت لنا في الله وخلعت حجابها الخارجي حتى ذُهلنا جميعاً. . . لقد ظهرت لنا شخصية اخرى، هل تصدقين يااختي المسلمة اننا تصورنا أنفسنا جميعاً أمام امرأة ممثلة!! امرأة عارضة ازياء. . . امرأةذات علاقة بهوليود. . . واستوديوهات باريس!!!

دور عقوق الوالدين

«ما يحز في نفسي عدم سؤال اخوتي عني، وكلهم دكاترة كبار ومهندسون وصيادلة.. حتى مكالمة التلفون بخلوا بها.. أخي اللواء كان الوحيد الذي يذكرني من آن لآخر.. بزيارة أو مكالمة.. لكنه مات.

أنا الآن أعيش آخر أيامي في منفاي.. وسط زملائي في التعاسة، يجمعنا احساس باليتم، وبقسوة مجتمع مادي انتزع الرحمة من القلوب».

هذا جزء من كلام مسن في الحادية والسبعين من عمره، مقيم في دار من دور المسنين في القاهرة، نقلت كلامه جريدة «الجمهورية» المصرية.

عجوز أخرى في التسعين من عمرها، في الدار نفسها، تقول: «لم ألجأ الى دار المسنين الا بعدما سدت كل الأبواب في وجهي.. ابني الوحيد لم يتحمل هو وزوجته عجوزاً مثلي.. أصل البني آدم منا ثقيل، وخاصة اذا كبر وفقد صحته.. كتّر خيره ابن أخي.. لما أحس أني غير مستريحة مع ابني قدم لي (طلباً) في دار المسنين.. وكفاية عليّ دلوقت أشوف ابني مرة كل شهر.. يجيء يوصل لي المعاش لأسلمه للدار.. لغاية ما يحين الأجل».

ثالثة، في الخامسة والثمانين من عمرها، آثرت أن توجه حديثها الى زوجها الراحل فكتبت تقول:

«أكتب اليك بعد وفاتك بعدة سنوات، أنا عمري الآن ٨٥ عاماً، وأريد منك كقاضٍ سابق في محكمة طنطا، أن تطمئن علي، صحيح أني أتقاضى مائة جنيه فقط كمعاش، لكنني بهذا المبلغ استطعت تربية أولادك، ليسوا أبنائي. هذه حقيقة.. فأنا لم أنجب منك، لكنني اعتبرتهم أولادي، وعلى فكرة، أنا تنازلت لهم عن كل شيء ليستريحوا. الذي يعزّيني الآن.. أن النزلاء اختاروني الأم المثالية لهم».

رابعة، فلاحة لا تجيد القراءة والكتابة، لكنها توجه حديثها الى قريتها «كفر الجندي غربية»:

«أتحدث اليك لأقول: أنا عجوز تجاوزت الستين.. كنت زوجة لفلاح من أهلك.. وكان لنا في زمانك ثلاثة فدادين ودوار ودكان بقالة ومستودع دقيق، أربعون سنة عشتها مع زوجي أخدمه وأربي ابنه من زوجة ثانية بعدما حرمت من الذرية.

تصورت أن الابن الذي ربيته سيكون سندي في كبري، سيدافع عني ويحميني بعد وفاة أبيه.. لكن حصل العكس، الابن طردني من بيتي واستولى على كل شيء، قال لي بالحرف الواحد: «أنت ما تلزمنيش، كفاية عليك كده.. ومكان ما تحطي راسك حطي رجليك.. روحي اشتكيني لأخن تخين». وهو يعلم بالطبع أني لا أعرف تخين ولا رفيع.. ومالي أحد أشكو له إلا الله.. المهم، لم أجد إلا بيت أخي عشت معه ستة شهور بالعافية.. ولما حصل لي على معاش قدره ٢١ جنيهاً، فضلت الحياة هنا في دار المسنين، وحتى آخر العمر».

هل تصدقن، يا أخواتي، أن هذا يحدث في بلد مسلم؟ هل تصدقن أن أمثال هذه الدور، دور رعاية المسنين، بدأت تنتشر بكثرة في أقطار المسلمين وبلدانهم؟

كما نعيب على الغرب انتشار هذه الدور فيه، وهي فعلا تملأ بلدان أوروبا وأميركا، صغيرها وكبيرها، فهي مجتمعات مادية، لا يبالي فيها الأبناء ببر الآباء.. فيلقون بهم الى دور رعاية المسنين.. أو يتوجه اليها هؤلاء بأنفسهم بعد أن يتخلى أبناؤهم عنهم.

نفهم انتشار هذه الدور في الغرب.. لكننا لا نرضى أن تنتشر في بلدان المسلمين الذين يدينون بدين جعل عقوق الوالدين من الكبائر. دين جعل الاحسان الى الوالدين بعد توحيد الله تعالى: «قل تعالوا أتل ما حرم ربكم عليكم، ألا تشركوا به شيئاً وبالوالدين احساناً»، (الأنعام / ١٥١).

وبعد عبادته سبحانه: «وقضى ربك ألا تعبدوا إلا إياه وبالوالدين احسانا، إما يبلغن عندك الكبر أحدهما أو كلاهما فلا تقل لهما أف، ولا تنهرهما، وقل لهما قولا كريما، واخفض لهما

جناح الذل من الرحمة، وقل رب ارحمهما كما ربياني صغيراً»، (الاسراء ٢٣، ٢٤).

و يؤكده سبحانه «ووصينا الانسان بوالديه حسناً» (العنكبوت / ٨) «ووصينا الانسان بوالديه، حملته أمه وهناً على وهن وفصاله في عامين، أن اشكر لي ولوالديك اليّ المصير» (لقمان /١٤). «ووصينا الانسان بوالديه احساناً، حملته أمه كرها ووضعته كرها» (الأحقاف /١٥).

ويجعل النبي صلى الله عليه وسلم بر الوالدين أحب الأعمال الى الله تعالى بعد الصلاة على وقتها. عن أبي عبدالرحمن عبدالله بن مسعود رضي الله عنه قال: سألت النبي صلى الله عليه وسلم: أي العمل أحب الى الله تعالى؟ قال: «الصلاة على وقتها» قلت: ثم أي؟ قال: «بر الوالدين». قلت: ثم أي؟ قال: «الجهاد في سبيل الله» متفق عليه.

وقد رأينا النبي صلى الله عليه وسلم قدمه على الجهاد في سبيل الله في الحديث الذي رواه الشيخان عن عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال: أقبل رجل الى نبي الله صلى الله عليه وسلم فقال: أبايعك على الهجرة والجهاد أبتغي الأجر من الله تعالى. قال: «فهل لك من والديك أحد حي؟» قال: نعم.. بل كلاهما. قال: «فتبتغي الأجر من الله تعالى؟» قال: نعم. قال: «فارجع الى والديك، فأحسن صحبتهما» متفق عليه.

وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «رغم أنف، ثم رغم أنف من أدرك أبويه عند الكبر، أحدهما أو كلاهما، فلم يدخل الجنة» رواه مسلم.

وبعد، أختي المسلمة، فلتحاربي ذاك العقوق الغربي، الذي يتمثل في دور المسنين.. التي بدأت تنتقل الى بلادنا المسلمة، وتنتشر فيها، دلالة على انتشار العقوق، عقوق حاربه الاسلام محاربة شديدة، حين جعله من الكبائر، وحين وعد من يبتعد عنه ببر والديه، وعده بالجنة.

حاربيه بتربية أبنائك على بر أمهاتهم وآبائهم، وبيان هدي الاسلام في هذا البر، وتميزه عن غيره.

حاربيه بموعظة منك لكل من تهجر أمها وأباها، أو تقصر نحوهما، أو تتأفف في وجهيهما أو لا تحسن صحبتهما.

حاربيه بكلمة تكتبينها في مجلة أو صحيفة، أو تلقينها في لقاء أو حفل، تتحدثين فيها عن الأجر الكبير الذي وعد به البارون بآبائهم، والوعيد الشديد الذي توعد به الله تعالى العاقين بهم.

في الأسبوع المقبل ان شاء الله، سأحكي لك اختي المسلمة، قصة تلك النمساوية، التي أدركت ماذا يعني بر الأبناء لأمهاتهم.

وقفة

محطات على الطريق

قال رجل لبكر بن عبدالله: علّمني التواضع.

فقال: اذا رأيت من هو أكبر منك فقل سبقني الى الاسلام والعمل الصالح فهو خير مني. واذا رأيت من هو أصغر منك فقل سبقته الى الذنوب والعمل السيىء، فأنا شر منه.

• • •

وسئل الحسن البصري عن التواضع فقال: «يخرج من بيته فلا يلقى مسلماً إلا ظن أنه خير منه».

• • •

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «حجبت الجنة بالشهوات، وحجبت النار بالمكاره». ويقول النووي في شرحه على مسلم:

«هذا من بديع الكلام وفصيحه وجوامعه التي أوتيها صلى الله عليه وسلم من التمثيل الحسن. ومعناه: لا يوصل الجنة الا بارتكاب المكاره.. والنار بارتكاب الشهوات، وكذلك هما محجوبتان بهما، فمن هتك الحجاب وصل المحجوب. فهتك حجاب الجنة باقتحام المكاره.. وهتك حجاب النار بارتكاب الشهوات.. فأما المكاره فيدخل فيها الاجتهاد في العبادة، والمواظبة عليها، والصبر على مشاقها، وكظم الغيظ، والعفو والحلم، والصدقة، والاحسان الى المسيء، والصبر عن الشهوات ونحو ذلك».



• • •

قال سيد قطب رحمه الله في الظلال (١/ ٦٠٣) عن التوبة الصادقة:

«والتي ــ أي التوبة ــ تفضل (سبحانه) فكتب على نفسه قبولها، هي التي تصدر من النفس فتدل على أن هذه النفس قد أنشئت نشأة أخرى.. قد هزها الندم من الأعماق.. ورجها رجاً شديداً حتى استقامت فتابت وأنابت.. وهي في فسحة من العمر، وبحبوحة من الأمل، واستجدت رغبة حقيقية في التطهير، ونية حقيقية في سلوك طريق جديد...»

أم عبدالله
الرياض

فتاوى



*** يجيب على اسئلة هذا العدد الدكتور خالد المذكور**

• قراء يسألون عن قضاء رمضان وصيام ستة ايام من شوال وهل هي بعد العيد مباشرة وهل يبدأ بقضاء الدين اولا او يبدأ بصيام ستة ايام من شوال؟

الاجابة:

اقول ردا على هذه الاسئلة ان قضاء رمضان وقته موسع طول السنة الى قدوم رمضان، وقد صح عن ام المؤمنين عائشة انها كانت تقضي ما عليها من رمضان في شعبان ولم تكن تقضيه فورا، والقضاء لا يلزم فيه التتابع لان الله تعالى يقول: «ومن كان مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر» ولم يوجب التتابع فمن عليه دين من رمضان فيقضيه منقطعا ولا يلزم التتابع.

اما صيام ستة ايام من شوال فهو سنة لقوله صلى الله عليه وسلم: «من صام رمضان ثم اتبعه ستا من شوال فكأنما صام الدهر» ويجوز الصوم من ثاني ايام العيد لان اول يوم في العيد صيامه محرم،

فاذا بدأ الصائم ثاني ايام العيد فهو جائز والذي يجوز عليه دين من رمضان فيجوز له صيام ستة ايام من شوال سنة ثم يصوم بعد ذلك دينه لان وقت قضاء الدين موسع واذا نوى صيام الدين الذي عليه في شوال فيجوز كذلك، ولا يلزم كذلك صيام الستة ايام على التتابع فيجوز ان يصوم و يفطر الى ان يكمل ستة ايام سواء في اول شوال او منتصفه او آخره كل ذلك جائز، ويجوز ان يصوم من شوال الاثنين والخميس الى ان يكمل ستة ايام واذا كان عليه دين فالاسراع بقضاء الدين هو ابراء للذمة لان الانسان لا يدري ما يعرض له من العوائق.

• بعض الطلاب يقولون فيها انهم متعودون على صيام ستة ايام من شوال بعد رمضان ولكن امتحاناتهم تكون بعد العيد ولا يستطيعون صيام هذه الايام الستة فهل عليهم شيء وهل يستطيعون تعويضها بعد انتهاء الامتحانات؟

الاجابة:

اقول لهم: بارك الله فيكم واثابكم على نيتكم، صيام ستة ايام من شوال سنة وليست واجبة وانتم عليكم امتحانات ومذاكرة تستدعي بهذا ذهنيا ونفسيا وجسديا فلا تصومون ولا شيء عليكم، واذا انتهت الامتحانات فلا تعيدون صيام هذه الايام لانها لا تكون الا في شوال ولكن اذا صمتم الاثنين او الخميس او الايام البيض بعد الامتحانات وهذه الايام كذلك الصيام فيها سنة فلا بأس، والله يوفقكم.

• القارئة: ن. م. ع تسأل:

حول مشكلة امرأة مع زوجها اذ انه حدث بينهما اختلاف منذ فترة تزيد على عشر سنين ومن ذلك اليوم قاطعها مقاطعة تامة وهو يسكن في نفس البيت في ملحق وهي تسكن مع اولادها في البيت. مع انها تقوم بجميع اموره وخدمته خاصة وانهما كبار في السن، ولا تبين ابدا لجيرانها او لاقربائها مقاطعة زوجها لها طوال هذه السنين، فماذا تفعل؟

الاجابة:

نعم الزوجة الصابرة هذه الزوجة التي تحملت مقاطعة زوجها لها طوال هذه السنين الكثيرة ومع ذلك لم تبد شيئا ولم تبين لاحد ما يدور بينها وبين زوجها فلها اختي من الله الثواب الجزيل. خاصة وانها ام واولادها معها وهم كبار وانما الاثم يقع على الزوج هذا الذي حرمها من حقوقها الزوجية.

والقطيعة لا تعني الطلاق ولكن قد تكون سببا من اسباب التطليق اذا رفعت الزوجة امرها الى القاضي.

● القطيعة لا تعني الطلاق ولكن قد تكون سبباً من أسباب التطليق.

● الله سبحانه وتعالى لا يحاسبنا عما يدور في قلوبنا من الوسواس وحديث النفس.

● الاسلام دين الفطرة وليس فيه أي طقوس معينة للزواج.

ولكن ارجو من هذا الزوج ومن غيره ان يدركوا ان الظلم ظلمات يوم القيامة وان يفكروا بفهم المسلم، وحسن المؤمن وانصاف العاقل لماذا كل هذا، مهما بلغت المشاكل، ومهما اشتدت الخلافات فلا تطول طوال هذه السنين، اذا كان الحزن على الميت يذهب وتمحوه الايام والسنون، واذا كان المخاصم ينسى على الاقل خصامه في قلبه.

ايها الزوج لم يبق من العمر اكثر مما ذهب، وانت حتما مقبل على الله، فتب من هذا الذنب ذنب الظلم لهذه الزوجة الصابرة المؤمنة، واذا كان الله المتفضل علينا غفارا لذنوبنا مسامحا لنا مع تعمدنا وجهلنا واقترائنا افيكون المخلوق الضعيف لا يسامح ولا ينصف فاتق الله وعش مع زوجتك بقية عمرك واحسن خاتمتك.

● **القارىء: س. ع يسأل: والدي استخرج جنسية كويتية لشخص على انه ابنه ولكن والدي توفي فاخذ هذا الشخص يهددنا بالمشاركة بالورث ونحن في حيرة نخشى ان نشتكي عليه فيسحبوا منه الجنسية واذا لم نشتكي شاركنا في ورثنا فما العمل؟**

الاجابة:

ان والدك رحمه الله ارتكب خطأ جسيما اذ ادعى ان هذا الشخص ابنه وهذا حرام لانه لا يجوز ان يدعى شخص ابوة او بنوة احد ويدخل شخصا غريبا اجنبيا على عائلته باوراق رسمية لان هناك امورا شرعية تترتب على هذا كالميراث مثلما وقع لكم، وكالدخول على المرأة او عدم الزواج منها باعتباره اخا لها او اما له بحسب هذا الامر.

والعمل هو ان ترد الامور الى حالها اشهادا لله ولو ترتب عليه ضرر دنيوي لان هذا تزييف وتزوير لواقع غير موجود وعلى هذا الشخص ان يتقي الله ولا يطالب بالمشاركة بالارث وهو يعلم علم اليقين انه ليس اخاكم شرعا.

● **القارىء أبو سعيد يسأل:**

عندي مشكلة واحس دائما أنني حيران ونادم هل الطلاق بدون تلفظ يقع أو لا يقع؟ أنا عندي وسوسة في قلبي وأحيانا أكرر الطلاق في قلبي وسألت إمام مسجد قلت له هل يقع الطلاق بالقلب فقال لي لا يقع إلا اذا تلفظت وحد سمعك تعتبر طلقة واحدة، وسألت عالم دين آخر فقال لي الطلاق بالقلب لا يقع وأنا في حيرة من أمري. أفيدني جزاك الله خيراً، واذا كان عليه كفارة أنا حاضر وهذه المشكلة جعلتني في تفكير وقلق.

الاجابة:

إن الله سبحانه لا يحاسبنا عما يدور في قلوبنا من الوسواس وحديث النفس، والله سبحانه وتعالى عطوف بنا رحيم بأحوالنا فهوّن على نفسك ما أنت فيه، ولا يقع الطلاق أبدا مادام حديث نفس من غير تلفظ واستعذ بالله من الشيطان الرجيم.

● **القارىء ع. ع. ع. من جمهورية مصر العربية يسأل:**

انه يشتغل في الكويت وزوجته تسكن مع والده ووالدته في مصر ووالده يتقاضى معاشاً شهرياً لأنه متقاعد وهو يكفي سد حاجات زوجته ولا يرسل لزوجته نقودا معتمدا على والده في هذا؟

الاجابة:

زوجتك تجب لها عليك النفقة، وليس من واجب أبيك أن يصرف عليها وليس من حقك أن تمتنع عن ارسال نفقة عليها اعتماداً على والدك إلا اذا رضي هو في ذلك، لأن من حقها النفقة وهي واجبة عليك لزوجتك.

● **القارىء م. ك يسأل:**

ماهي الأقوال الاسلامية التي تقال في عقد الزواج وماهي الأفعال؟

الاجابة:

ان الاسلام دين الفطرة سهل ميسر ليس فيه طقوس معينة بالنسبة للزواج فينعقد الزواج بالايجاب والقبول ويتم الارتباط بهذين اللفظين وليس هناك شيء آخر.

● **القارىء م. ك يسأل:**

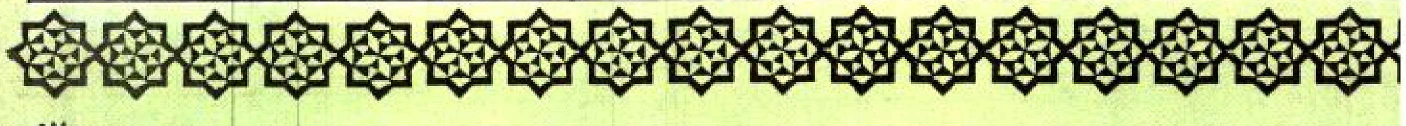
هل من واجبات العقد احضار الشهود لكي يشهدوا على الزوجين؟

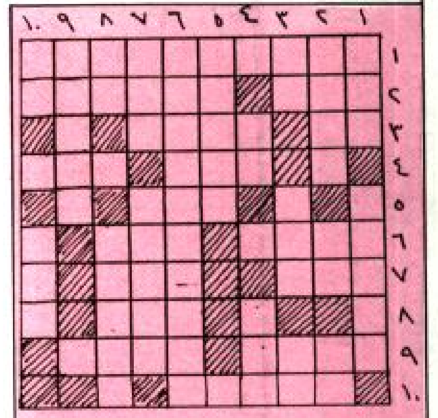
الاجابة:

بالنسبة للشهود اقول ان من شروط صحة الزواج الاشهاد على الزواج عند جمهور الفقهاء وذلك لحديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال: «لا نكاح الا بولي وشاهدي عدل»، يعني لا نكاح يعتبر صحيحا الا بشاهدي عدل.

والحكمة من ذلك هي اشهار الزواج حتى يعرف.

●●





كلمات متقاطعة :

أفقيا :

١ ـ بطل يوم السقيفة
٢ ـ نقود ـ حرف نصب + مدينة في العراق
٣ ـ حرف جزم ـ حاجة + ل
٤ ـ يائس ـ عجوز
٥ ـ نشتم «مبعثرة».
٦ ـ الاسم الاول لاحد اربعة اوصى الرسول باخذ القرآن منهم ـ قوى.
٧ ـ عاتب ـ قطة.
٨ ـ ندخل
٩ ـ احد الانبياء ـ رائحة زكية
١٠ ـ مرشدي

عموديا :

١ ـ رجاء ـ احدى الديانات «بدون ال التعريف».
٢ ـ علم مذكر ـ متشابهان ـ حب
٣ ـ ملكي ـ «معكوسة» أمن ـ مرض معد
٤ ـ متشابهان ـ متشابهة
٥ ـ عاصمة اوروبية
٦ ـ صهيب بن سنان (مبعثرة)
٧ ـ فسد عقله ـ حرف جزم معكوسة + رلر
٨ ـ ثلثا رضا ـ ب + اسم احد البحار الصغيرة (معكوسة).
٩ ـ والدي معكوسة + سه
١٠ ـ من حروف الادغام ـ صحابي ذكر بالقرآن.

اقـــوال

○ قال علي بن ابي طالب كرم الله وجهه «الادب حلي في الغنى، كنز عند الحاجة، عون على المروءة، صاحب في المجلس، مؤنس في الوحدة، تعمر به القلوب الواهية، وتحيا به الالباب الميتة، وتنفذ به الابصار الكليلة ويدرك به الطالبون ما يحاولون»

○ قال شيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه الله: «ان في الدنيا جنة من لم يدخلها لم يدخل جنة الاخرة، انها محبة الله عز وجل، والانس به، والشوق الى لقائه والاقبال عليه والاعراض عما سواه».

○ من عيون الشعر:

رضينا قسمة الجبار فينا ... لنا علم وللجهال مال
فان المال يفنى عن قريب ... وان العلم ليس له زوال

● الطاهر مروك / الجزائر

كيف تعد لعبة هادئة لأطفالك ؟

لعبة الذاكرة

● مزايا اللعبة:

١ ـ لعبة هادئة ومثيرة جدا ٢ ـ وسيلة جيدة لقضاء اوقات الفراغ ٣ ـ تساعد كثيرا على تنمية ملكة الحفظ والتذكر ٤ ـ تناسب كل الاعمار تقريبا ٥ ـ رخيصة التكاليف وسهلة الاعداد والاستعمال.

● الطلبـــات:

١ ـ ٣٠ ثلاثون قطعة من الورق المقوى بحجم الكف تقريبا مع مراعاة ان تكون القطع متساوية الاطراف (بالامكان زيادة عدد الاوراق حسب الرغبة).

٢ ـ ٣٠ ثلاثون صورة كل اثنتين منهما متشابهتان، وتستطيع الحصول على الصور المتشابهة بواسطة شراء نسختين من مجلة او جريدة وتقوم بقص الصور المناسبة ـ التي لا تحتوي على ذوات الارواح ـ مع مراعاة ان تكون الصور اقل حجما من حجم الاوراق. يصبح لدينا ثلاثون ورقة، وثلاثون صورة كل اثنتين منهما متشابهتان.

● اعداد اللعبة:

قم بالصاق الثلاثين صورة على الثلاثين ورقة بشكل جيد، مع مراعاة ان تلصق الصورتين المتشابهتين بنفس الشكل والوضع، فلا تكون واحدة بالطول والاخرى بالعرض مثلا. فيصبح لدينا ثلاثون ورقة تحوي ثلاثين صورة كل اثنتين منهما متشابهتان.

١٦	١٥	١٤	١٣	١٢	١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

من هو؟

عالم من علماء المسلمين زادت مؤلفاته عن ٥٠٠ كتاب واسمه يتكون من ثلاثة مقاطع :

٨ + ٧ + ٩ + ١٤ بمعنى يقترب
١٦ + ٩ عملة اسيوية
٢ + ١٣ + ٦ عكس نهار
٢ + ٤ + ٦ + ١١ متشابهة
٣ + ١١ اداة تعريف
١٥ + ١٠ + ١٤ + ١٤ + ١٢ طائر
له ريش جميل وملون
١٤ + ١ + ٧ بمعنى لقى
٤ + ٥ عكس نعم

اعداد/وليد هزاع اليوسفي
اليمن / تعز

*** طريقة اللعب:**

١ ــ ينقسم اللاعبون الى قسمين، وترص الاوراق على الارض او الطاولة بشكل مربع او دائري او مستطيل حسب الرغبة وذلك بعد ان تكون قد خلطت جيدا وبعثرت فلم تعد مرتبة و يكون ظهر الورقة لاعلى والصورة لاسفل.

٢ ــ تبدأ اللعبة بان يرفع اللاعب الاول صورة من المجموعة بحيث لا يراها اللاعب المنافس، ويحفظها جيدا و يعرف مكانها ثم يعيدها الى المكان الذي اخذها منه، ثم ينتقل الدور للاعب الثاني.

٣ ــ يلعب اللاعب الثاني بنفس الطريقة فيأخذ ورقة و يتأملها و يعرف مكانها ثم يعيدها دون ان ينظر اليها اللاعب المنافس.

٤ ــ يستمر اللعب بنفس الطريقة حتى يعثر احد اللاعبين على صورة تشبه صورة رآها من قبل عندئذ له الحق في رفع الصورة التي يظن انها تشبه التي معه، فاذا رفعها وكانت الصورتان فعلا متشابهتين اطلع اللاعب المنافس على الصورتين ثم يأخذها فقد اصبحت من رصيده و يلعب لعبة اخرى مكافأة له على نجاحه.

٥ ــ اذا كانت الصورتان غير متشابهتين فانه يعيدهما الى مكانهما دون ان يطلع اللاعب المنافس عليهما وعندئذ يحق للاعب المنافس ان يلعب لعبتين متتاليتين.

٦ ــ يستمر اللعب بهذه الطريقة حتى تنتهي الاوراق كلها، و يكون الفوز من نصيب اللاعب الذي جمع اكبر عدد من الصور لديه.

*** ملاحظات:**

١ ــ هذه اللعبة بالامكان ان يلعبها شخص بمفرده او اثنين او اكثر كل على حدة.

٢ ــ بالامكان زيادة اوراق اللعبة او تقليلها حسب الرغبة مع مراعاة ان تكون الاوراق المستخدمة في اللعب كل اثنتين منهما متشابهتان.

٣ ــ لا بد من خلط الاوراق جيدا قبل البدء في رص الاوراق على الارض او الطاولة بابيات شعرية او امثال او معلومات ثقافية او غير ذلك و يكون المطلوب ايجاد المتشابهات منها.

ابو حفص المالكي
المدينة المنورة

اجابات العدد ٩٦٣

من هو؟

خالد بن يزيد بن معاوية

اختبر معلوماتك :

١ ــ عمار بن ياسر
٢ ــ ابو موسى الاشعري
٣ ــ الحجاج بن يوسف الثقفي
٤ ــ يزيد بن معاوية
٥ ــ سعد بن ابي وقاص
٦ ــ عمار بن ياسر

١١	١٠	٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١	
ي	ن	ن	ا	ى	خ	ا	ف	أ	ل	ا	١
ص	ل	ب	ت	س	م	د	ي	ل	ا	ف	٢
ى	ل	ا	خ	م	ت	ج	م	ل	ا	ل	٣
ا	ب	ا	ر	و	غ	ص	ن	ا	ا	س	٤
ل	ف	س	س	ا	و	ر	ل	ا	ل	ط	٥
ا	ا	ا	ص	ا	ل	غ	ل	ا	ق	ي	٦
ق	س	س	ل	ا	ب	ع	ل	ا	د	ن	٧
ص	ن	ج	ى	ا	ر	م	ل	ا	س	ا	٨
ى	س	ف	ك	د	ا	ا	د	خ	ا	خ	٩
ن	و	ؤ	ر	ا	ل	ي	ل	خ	ل	ي	١٠
د	ي	ب	ت	ن	د	ر	ا	ل	ا	غ	١١

كلمة السر:

اخي ــ انني ــ اليوم ــ صلب ــ المراس ــ ادك ــ صخور ــ الجبال ــ الرواس ــ غدا ــ سأشج ــ بفأس ــ الخلاص ــ رؤوس ــ الافاعي ــ الى ــ ان ــ تبيد ــ الاردن ــ فلسطين ــ الاقصى ــ القدس ــ الخليل ــ المجتمع.

اعداد: عبدالحكيم ديه
الاردن / عمان

متابعات

• خرج المارد من قمقمه •

كبرت كلمة تخرج من افواه الذين يقولون ان مشاكل السودان اصلها الشريعة ولنا في رسول الله القدوة الحسنة لامة العرب وهي الامة التي لم يكن لها وجود قبل الاسلام فلعمري انها لجرأة على رب العباد وما الذي جلب علينا الهوان بين الامم هذه الايام سوى اننا لم نميز انفسنا كأمة مسلمة ونحن ندعو الله من كل قلوبنا ان يوفق ثورة السودان المباركة والا يرينا فيها مكروها فهي الامل الاخير لاعادة عزة اهل السودان المفقودة و يا ابناء ماركس ولينين مهلا فقد خرج المارد من قمقمه ولن يعود اليه ابدا حتى يلج الجمل في سم الخياط والله من وراء القصد وهو يهدي السبيل».

• ابو يوسف

سوداني في اليمن الشمالي

• ارحموا اطفالنا •

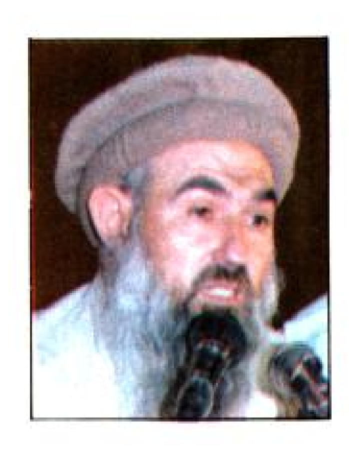
امتدت يد المنصرين الى ما يقرؤه ابناؤنا من كتب مدرسية وقصص ومسرحيات وشعر نظرا لما للقراءة من تأثير في توجيه الناشئة الوجهة التي تريد فامتلأت مكتباتنا بكتب للاطفال تستهدف صناعة اطفال المسلمين بما يتوافق وهدف المنصرين في ابعاد الاطفال عن عقيدتهم وعن دينهم وذلك عن طريق نشر الاسطورة والخرافة والقصص الخيالية وغيرها التي لا تعلم الطفل الا الايمان بالشعوذة وتشكل عنده بعد ذلك خوفا واعجابا بالبطولة الغربية وتنشيء في اعماقه تبعية للفكر التنصيري.

• بشرى / اليمن ــ صنعاء

• لا للدستور اليمني الجديد •

اننا مغتربون يمنيون بالخارج ومن المعجبين بمجلتكم الغراء وما تنشره من قضايا تخص المسلمين جميعا وقد نشرت مجلتكم الصادرة بتاريخ ١٦ شعبان ١٤١٠ هـ في العدد رقم ٩٥٨ موضوعا حول مشروع دستور الوحدة اليمنية ونود ان نقول ان المسؤولين في اليمن ارتكبوا ابشع جرمة بحق الشريعة الاسلامية بالغائهم ركن من اركان الاسلام وهو فريضة الزكاة والغاء حد الزنى فهل يتنبه المسؤولون لذلك قبل فوات الاوان ؟

• بعض ابناء اليمن المغتربين



• لدينا الف عزام •

اذا ظن اعداء الاسلام انهم بجريمتهم البشعة في تفجير سيارة الشهيد عبدالله عزام انهم سيوقفون مسيرة الجهاد نقول لهم : حنانيكم فان الذي خلق واوجد عبدالله عزام لسوف يخلق الف عزام، ويجب ان يكون هذا الفهم عند جميع شباب الحركات الاسلامية فدعوتنا لا تتأثر باشخاص ولو كانت كذلك لما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم حيا بين ايدينا ولكنها سنة الله في هذا الكون فهنيئا لك الشهادة يا ابا حذيفة.

• عبدالواسع احمد البابلي

صنعاء ــ كلية التربية

• طفل يتبرع بمكافأته للمجاهدين •

احد ابناء المسلمين لم يتجاوز الثامنة من عمره ومن طلاب تحفيظ القرآن الكريم بمدينة الرياض، استلم مكافأته عن شهرين ومقدارها ٥٠٠ ريال سلمها لوالده وقال ادفعها للمجاهدين الافغان فلبى الوالد رغبته. هذا الطالب حدثنا والده بانه سبق وان تبرع للمجاهدين اكثر من مرة، واضاف والده بانه طلب منه مرة مبلغا من المال ليشتري به قطعة حلوى على ان يكون ذلك بعد صلاة العصر، فلما صلى مع الجماعة في المسجد واذا بسائل من المسلمين يطلب المساعدة من المصلين فما كان من هذ الصغير الا ان اسرع ودفع المبلغ فكان اول المتصدقين.

ان هذه النماذج من الابناء المحبة للانفاق في سبيل الله وهي بعد لم تع فضل واجر المنفقين هؤلاء بحاجة الى ترغيبهم وتدريبهم فكما نأمرهم بالصلاة في الصغر وندربهم على الصيام فكذلك في امر الانفاق يحسن بنا ان نرغبهم في ذلك ونذكر لهم احوال اخوانهم من اطفال المسلمين الذين قتلوا وجرحوا وشردوا بسبب الغزو الاجنبي.

• خالد محمد / الرياض

• وان هذه امتكم امة واحدة •

كثيرا ما نسمع من وسائل الاعلام كلمة (الامتين العربية والاسلامية، وامة معناها: جماعة من الناس اجتمعوا في مكان ما، والقرآن يقول. (وان هذه امتكم أمة واحدة) فنحن أمة واحدة ونبينا واحد وقرآننا واحد وشريعتنا واحدة فهل تذكرنا ايها الاخوة هذه الآية الكريمة ونبذنا كلمات وسائل الاعلام وراء ظهورنا واطلقنا على العرب والعجم الامة الاسلامية فانها تشمل الجميع، ارجو ان نحقق ذلك قريبا في كافة اقوالنا وافعالنا، فاذا فعلنا ذلك فقد حققنا معنى الآية الكريمة.

• محمد نذير آل سرور

• الى التلفزيون مع التحية... •

اين الخطباء الكويتيون المشهورون من تلفزيونكم... لماذا لا تربطون الناس بهم وقد ضربت شهرتهم الآفاق... هل المانع هو الخوف من تجاوزات هؤلاء الخطباء... اعتقد ان

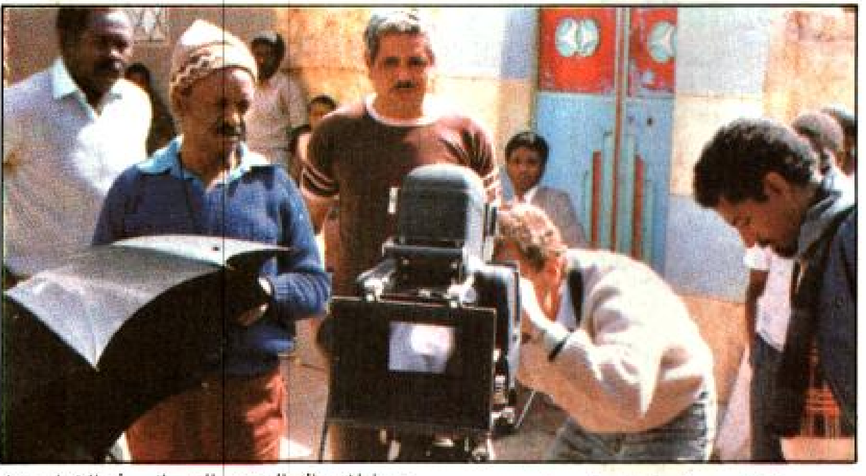
بامكانكم تسجيل خطبهم ومحاضراتهم وحذف ما ترونه غير مناسب ثم عرضه بعد ذلك فمن غير المعقول ان تحرمونا من مشاهدتهم في التلفزيون الى الابد فكما انكم تحذفون القبلة والكلام البذيء والمشاهد الفاضحة من الافلام والمسلسلات فباستطاعتكم الحذف ايضا من الخطب والمحاضرات لا ان تحكموا عليها بالاعدام.

• جاسم يعقوب / كيفان

• سموم من نوع جديد •

لا شك أن تلك الصحف والمجلات الماجنة التي امتلأت بها مكتباتنا ومحلات السوبرماركت هي نوع من السموم التي يبثها الفكر الغربي والذي لا يألو جهداً في محاولة تضييع أوقات الشباب والشابات فيما يضرهم ولا ينفعهم، وتعويدهم على متابعة الأخبار المتدنية المنحطة والتي تتنافى مع المبادىء والقيم العالية التي يسمو بها العبد المؤمن في ظل ديننا الحنيف.

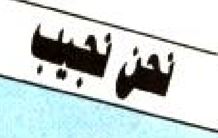
• أبو محمد / السعودية



• تعليق حول فيلم الرحيل •

قرأت في مجلتكم الغراء مقالا عن قيام لجنة مسلمي افريقيا بانتاج فيلم سينمائي بعنوان «الرحيل.. لا» وهي خطوة رائدة من اجل الاستفادة من هذا الفن في خدمة الاغراض الاجتماعية والاخلاقية والاسلامية ولكن لي ملاحظة حول هذا العمل وذلك حول اشتراك العنصر النسائي في الفيلم حيث يشكل ذلك نقطة ليست في صالح الفيلم وذلك لانه من الصعب جدا اشتراك العنصر النسائي في الفيلم دون الاختلاط بالرجال من مخرج ومنتج وممثلين وذلك ليس فقط في الفيلم بل اثناء البروفات واعادة التصوير لاكثر من مرة وهو ما يخالف تعاليم ديننا الحنيف وذلك بعدم الاختلاط ولذا اقترح مراجعة فكرة دور المرأة في الفيلم او حتى يمكن الغاء وجود المرأة ويكفي فقط الاشارة اليها بالصوت وان يكون المشهد قصيرا ومركزا ومؤديا للدور المطلوب.

• عمران عيسى / الكويت



• المسلمون في كمبوديا •

• ما عدد المسلمين في كمبوديا وما حقيقة المجازر التي يتعرضون لها على يد الشيوعيين؟

• محمد سالم عبدالله / الامارات

المجتمع: يصل عدد المسلمين في كمبوديا قرابة مليون نسمة منتشرون في مناطق متفرقة حيث يتمركز اغلبهم في القرى.

وقد لقي مسلمو كمبوديا مصاعب عديدة وتعرضوا للقتل والتشريد بعد أن تولى زمام الأمور في البلاد «بول بوت» الشيوعي والذي تم على يد زبانيته قتل أعداد كبيرة من المسلمين في مجاز جماعية وأجبر الاطفال والنساء للعمل في معسكرات الحكومة الجديدة التعاليم الشيوعية واصبح المسلمون اجراء في ممتلكاتهم وعمالا لحساب الحكومة.

وهناك ثلاثة معسكرات للاجئين الكمبوديين بتايلاند تشرف عليها هيئة الامم المتحدة حيث يتعرض من بداخلها للامراض الفتاكة والاوبئة وتلوث البيئة.

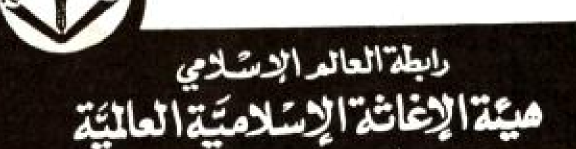
ويوجد في معسكرات اللاجئين هذه اربعة مساجد وجمعية اسلامية تشرف على ١٨٢٩ شخصا ويبلغ عدد الاطفال (٤٠٠) طفل يقوم اعضاء الجمعية بتدريسهم العلوم الدينية.

اما مجموع اللاجئين بالمعسكر فيبلغ حوالي ٣٣٣ شخصا ويتلقى المسلمون في المعسكر معونات من بعض الهيئات الاسلامية العالمية وتلقى عليهم المحاضرات التي تحثهم على التمسك بدينهم وتشرح لهم العلوم الاسلامية.

وقد هرب عدد كبير من المسلمين الى ماليزيا واندونيسيا وتايلاند حيث اقيمت لهم معسكرات للاجئين ورغم تغيير نظام الحكم فقد طبقت الشيوعية.

وتشير بعض التقارير ان عدد المسلمين الذين قتلوا على يد السفاح بول بوت واعوانه خلال الفترة من عام ١٩٧٥ الى عام ١٩٨٧ حوالي (٨٠٠) الف مسلم تقريبا... وقد صاحب هذه المجازر الرهيبة تعتيم اعلامي عن محنة المسلمين في عهد هذا الشيوعي الطاغية في حين يعتبر عهد الامير نورودوم سيهانوك عهد استقرار للمسلمين وحرية في اداء شعائرهم الدينية.

وبلغ عدد المساجد التي هدمت في انحاء كمبوديا اكثر من ١٣٢ مسجدا بالاضافة الى هدم وتعطيل المدارس الاسلامية وتحويلها الى حظائر للحيوانات



مشروع التجارة الرابحة

إدفع ٥٠٠ ريال
تربح ٢,١٩٠,٠٠٠ كحد أدنى
ترى كيف؟

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم:
«من قرأ حرفاً من كتاب الله فله حسنة والحسنة بعشر أمثالها لا أقول: الم حرف، ولكن: ألف حرف، ولام حرف، وميم حرف.»
رواه الترمذي

ساهم معنا في نشر كتاب الله بين أبناء المسلمين في العالم

تجارة مع الله

يساهم في تعليم طالب يتعلم كتاب الله ويحفظه لمدة ثلاث سنوات .. فلو فرضنا أنه تعلم سورة الفاتحة فقط وقرأها يومياً فسوف تكون حصيلة إستمارك كالآتي:-

٢٠٠ حرف × ١٠ حسنات × ٣٦٥ يوماً × ٣ سنوات
النتيجة = ٢,١٩٠,٠٠٠ والله يضاعف لمن يشاء

قسيمة

يسرني ان اتبرع بشيك بمبلغ (   ) ريال ______
نفقة عدد (   ) حافظ قرآن لمدة ثلاثة سنوات

اسم المتبرع: ______________________

العنوان: ______________ هاتف: ______________

التوقيع: ______________ التاريخ / / ١٤هـ

يمكن ايداع التبرعات في حساب مدارس وحلقات القرآن الكريم ٤٩٨٠-١٦١ في شركة الراجحي المصرفية للاستثمار

العنوان: ص ب ١٢٨٥ جدة ٢١٤٣١ ت ٦٥١٥٤١١ فاكس ٦٥١٨٤٩١ تلكس ٦٠٦٧٥٤ اغاثة إس جي

هواتف الهيئة في بلد الخير:
جدة ٦٥١٥٤١١ / الرياض ٤٩١٥٠٣٨ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٣٢١٣٥٣ / الطائف ٧٣٨٤٢٩٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦





كل سنبلة صدقة جارية

تستثمر لصالح المهاجرين والأيتام والفقراء المعدمين في العالم الإسلامي ....

ساهم معنا في جمع قيمة **١,٠٠٠,٠٠٠ سنبلة** للعام الحالي

قيمة كل سنبلة ١٠٠ ريال

هواتف الهيئة في بلد الخير: جدة ٦٥١٥٤١١ / الدمام ٨٩٥٢٢٧٨ / المدينة المنورة ٨٢٢٣٢٥٢ / الطائف ٧٣٨٤٢٢٨ / أبها ٢٢٤٤٥٩٦

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا مات ابن آدم انقطع عمله إلا من ثلاث: ولد صالح يدعو له أو صدقة جارية أو علم ينتفع به..»

تودع المبالغ في حساب «سنابل الخير» ح/رقم ٦٩٠٠ – ١٦١ شركة الراجحي المصرفية للاستثمار أو ترسل بشيك أو بحوالة باسم «مشروع سنابل الخير» هيئة الإغاثة الإسلامية العالمية – جدة – ص. ب: ١٢٨٥ الرمز البريدي ٢١٤٣١ هاتف ٦٥١٥٤١١ – «تقبل أيضا التبرعات بكافة أنواعها والزكوات وأسهم الشركات الصناعية والتجارية»



نهنئكم بعيد الفطر السعيد
وتقبل الله طاعتكم
من مشاريعنا :
- مشروع دعم المهاجرين المسلمين في كشمير .
- مشروع دعم المهاجرين المسلمين في أرتيريا .
- مشروع دعم ومساندة مسلمي أوروبا الشرقية .
- مشاريعنا القائمة حاليا في جنوب شرق آسيا .
لجنة العالم الاسلامي
جمعية الإصلاح الاجتماعي الكويت
نحن بانتظاركم
لجنة العالم الاسلامي
هاتف ٢٤٥٣٠٤٩ - ٢٤٥٣٠٥٤
فاكس: ٢٤٥٣٠٦١
رقم حساب اللجنة:
٧٠٦٤/٩ بيت التمويل الكويتي - الرئيسي


يا
صلاح الدين
لست أنا
ولا أنا
ولا أنا
ولا أنا
ولا أنا
ولا أنا
لست أنا
ولا أنا
ولا أنا
لست أنا
ولا أنا